وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
جامعـة يحيى فـارس - المديـــة -
كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتماعية.
قسـم: العلـوم الاجتماعية
تخصص: علم الاجتماع

المشكلات الأسرية واثرها على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين.

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص الجريمة والانحراف

إعداد الطالبتين:
- بوخديمي هاجر.
- عمي حمو فاطمة.

تحت إشراف:
د / رتيمي أسماء.

السنة الجامعية: 2021 – 2022


بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

اهدي ثمرة جهدي الى من سار معي منذ البداية حتى هذه اللحظة
وكان دافعا لي لكل نجاح ،الى من بذل كل غالي ونفيس ليسعدني
في هذه الحياة الى مصدر الأمان وراحة البال الى
والداي الأعزاء
الى من هم اقرب الي من روحي الى من شاركوني حضن الأم
وبهم استمد عزتي وإسراري
أخي و أخواتي
الى الأخوات اللواتي لم تلدهن أمي الى من تحلوا بالايخاء
وتميزوا بالوفاء وينابيع الصدق الصافي الى من معهم سعدت برفقتهم في دروب الحياة
الحلوة و المرة ،الى من كانوا معي على طريق الخير و النجاح .
صديقاتي
الى من آنسة بقربهم .....
الى الذين مهدوا لي طريق العلم و المعرفة .....أساتذتي الكرام و الأفاضل ،
الدكتور مصطفى كلوشي و الدكتورة غوالم أمينة.....
وأستاذتي الفاضلة والمشرفة على هذا العمل الدكتورة أسماء رتيمي .



بوخديمي هاجر

الإهـــــداء

اهدي ثمرة جهدي :

الى من علمتني الصبر والجد و الاجتهاد في كافة مناحي الحياة .....أمي الحبيبة.

الى من ارسي لدي قواعد الخلق الكريم، وكيفية كبح زمام النفس .....أبي الموقر .

الى إخوتي وأخواتي الذين كانوا لي سندا وعونا طول مشواري الدراسي .

الى صديقاتي اللواتي لم تلدهن أمي ،تعرفت عليهم في الجامعة فأصبحوا أخواتي .

الى من يحق لهم تاج الوقار الى حاملي رسالة العلم أساتذتي الكرام ،الى أساتذة جامعة المدية وخاصة أساتذة تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف .

واخص بالشكر الأستاذة غوالم .....

والشكر الجزيل الى الأستاذة رتيمي أسماء التي ساعدتنا ومدت لنا يد العون من اجل القيام بهذا البحث.

أدامكم الله فخرا للطلبة.

فاطيمة عمي حمو .

الشكر والتقدير

بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين، الذي وهبنا الصبر والمطاولة والتحدي والحب لنجعل من هذا المشروع علما ينتفع به

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لن يشكر الله ".

انه لمن دواعي الاعتراف بالجميل ان أتوجه بجزيل الشكر و عظيم التقدير وخالص الامتنان الى أستاذتنا الطيبة والفاضلة الأستاذة "رتيمي أسماء"، لقبولها الإشراف على هذا المذكرة والتي اهتمت بها منذ ان كانت فكرة حتى غدت جاهزة للتقييم ولم تبخل علينا بنصائحها السديدة وتوجيهاتها الرشيدة وصبرها معنا الى أخر المطاف .

كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل طاقم مركز إعادة التربية لولاية المدية من حراس وأخصائيين والطاقم الإداري والشكر الخاص لمدير المركز" مختيش عيسى "الذي سهل لنا اجراءات الدخول والقيام بالبحث.

وأتقدم بالشكر الخاص لأزواجنا الذين كانوا سندا وعونا لنا و ساعدونا بكل ما استطاعوا من اجل القيام بهذا البحث.

فهرس المحتويات:

الموضوع	رقم الصفحة
الاهداء	
الشكر والتقدير	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الاشكال	
مقدمة	ا
الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة	
1. الاشكالية	1
2. فرضيات الدراسة	3
3. اهداف الدراسة	4
4. اهمية الدراسة	4
5. حدود الدراسة	5
6. تحديد المفاهيم	6
7. الدراسات السابقة	11
8. المقاربة السوسيولوجية	16
الفصل الثاني: المشكلات الأسرية	
تمهيد	19
1. مفهوم الاسرة	20
2. وظائف الاسرة	22
3. المشكلات الأسرية	23
4. تصنيف المشكلات الأسرية	34
5. اسباب المشكلات الأسرية	28
6. اساليب علاج المشكلات الأسرية	35

7. النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية	37
الفصل الثالث: سلوك ايذاء الذات	
1. تمهيد	39
2. مفهوم إيذاء الذات	39
3. الشروط التي تنطبق على السلوك المصنف بإيذاء الذات	40
4. اشكال إيذاء الذات	40
5. عوامل حدوث إيذاء الذات لدى المراهقين	42
6. اسباب إيذاء الذات	43
7. النظريات المفسرة لسلوك إيذاء الذات	47
الفصل الرابع: الاحداث الجانحين	
تمهيد	50
1. مفهوم جنوح الاحداث	51
2. الخصائص والسمات التي يتميز بها الجانحين	52
3. طبيعة السلوك الجانح	52
4. مميزات السلوك الجانح، مظاهره والعوامل المشجعة في ظهوره	53
5. موقف التشريع الجزائري من الاحداث الجانحين	70
6. النظريات المفسرة لجنوح الاحداث	75
الفصل الخامس: منهجية الدراسة واجراءاتها الميدانية	
1. منهج الدراسة	80
2. عينة الدراسة	80
3. ادوات جمع المعطيات	80
4. صعوبات الدراسة	81
5. الاساليب الاحصائية لمعالجة البيانات	82
الفصل السادس: تحليل ومناقشة الفرضيات	
1. تحليل ومناقشة الفرضية الاولى	96
2. تحليل ومناقشة الفرضية الثانية	103

3. تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة	113
4. الاستنتاج العام	127
5. توصيات الدراسة	127
6. الخاتمة	130
i. قائمة المراجع	132
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	يوضح جنس المبحوثين	84
2	يوضح الفئة العمرية للمبحوثين	85
3	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	86
4	يوضح عدد اخوة المبحوثين	87
5	يوضح رتبة المبحوثين بين اخوتهم	88
6	يوضح مهن اباء المبحوثين	89
7	يوضح مهن امهات المبحوثين	90
8	يوضح نوع السكن الذي يسكنون فيه المبحوثين	91
9	يوضح مستوى الدخل لعائلات المبحوثين	92
10	يوضح سبب دخول المبحوثين لمركز اعادة التربية	93
11	يوضح مدة حكم المبحوثين	94
12	يوضح العلاقة بين مهنة الأب ومساعدته في تربية الابناء بالنسبة للمبحوثين	95
13	يوضح العلاقة بين مدة الحكم واسلوب معاملة الأب للمبحوثين	96
14	يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين بين اخوتهم واسلوب معاملة الام لهم	97
15	يوضح العلاقة بين الجنس ومن يعاقب المبحوثين عند ارتكابهم للأخطاء	99
16	يوضح علاقة عدد الاخوة بنوع أسلوب العقاب الذي يوجه للمبحوثين	100
17	يوضح علاقة عدد الاخوة في اسر المبحوثين مع طريقة الوالدين في أسلوب التربية	101
18	يوضح العلاقة بين ردة فعل المبحوثين عند فرض عقوبة عليهم من قبل والديهم ونوع السلوك الذي يرتكبونه	103
19	يوضح العلاقة بين نوع السكن ونوع العائلة بالنسبة للمبحوثين	104
20	يوضح العلاقة بين مهنة الأب ومعاملة الوالدين لبعضهما عند المرض بالنسبة للمبحوثين	105
21	يوضح علاقة عمر المبحوثين مع الخلافات بين ابويهم	106
22	يوضح العلاقة بين عمر المبحوثين واي من الوالدين يساندون اثناء الشجار	107
23	يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين مع اخوتهم وشعورهم عند شجار ابويهم	109
24	يوضح العلاقة بين نوع السكن وطريقة حل المشاكل بين الابوين بالنسبة للمبحوثين	111

25	يوضح العلاقة بين الجنس والشخص الذي يعتبر القدوة بالنسبة للمبحوثين	113
26	يوضح العلاقة بين مهنة الأب ونوع العائلة من الناحية الدينية بالنسبة للمبحوثين	114
27	يوضح العلاقة بين العمر ودخول احد اقارب المبحوثين الى السجن	115
28	يوضح العلاقة بين نوع السكن وتلفظ الابوين بالسب والشتم داخل المنزل بالنسبة للمبحوثين	117
29	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وعلاقته بما اذا كان شخص مدمن في عائلتهم	118
30	يوضح علاقة نوع السكن بصلة القرابة التي تجمع المبحوثين بالشخص المدمن	119
31	يوضح العلاقة بين سبب دخول المبحوثين الى المركز وردة الفعل التي يقومون بها عند تعرضهم للاعتداء من قبل شخص مدمن	121
32	يوضح علاقة المستوى التعليمي بنوع السلوك الذي يرتكبه المبحوثين عندما يقومون بسلوكيات إيذاء الذات	125

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	يوضح اسباب الخلافات بين الزوجين في الاسرة	32
2	يوضح جنس المبحوثين	84

3	يوضح الفئة العمرية للمبحوثين	85
4	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	86
5	يوضح عدد اخوة المبحوثين	87
6	يوضح رتبة المبحوثين بين اخوتهم	88
7	يوضح مهن اباء المبحوثين	89
8	يوضح مهن امهات المبحوثين	90
9	يوضح نوع السكن الذي يسكنون فيه المبحوثين	91
10	يوضح مستوى الدخل لعائلات المبحوثين	92
11	يوضح سبب دخول المبحوثين لمركز اعادة التربية	93
12	يوضح مدة حكم المبحوثين	94
13	يوضح العلاقة بين مهنة الأب ومساعدته في تربية الابناء بالنسبة للمبحوثين	96
14	يوضح العلاقة بين مدة الحكم واسلوب معاملة الأب للمبحوثين	97
15	يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين بين اخوتهم واسلوب معاملة الام لهم	98
16	يوضح العلاقة بين الجنس ومن يعاقب المبحوثين عند ارتكابهم للأخطاء	100
17	يوضح العلاقة بين بين عدد الاخوة واتباع الوالدين لنفس الأسلوب بالنسبة للمبحوثين	102
18	يوضح العلاقة بين نوع السكن ونوع العائلة التي ينتمي اليها المبحوثين	104
19	يوضح العلاقة بين مهنة الأب ومعاملة الوالدين لبعضهما عند المرض بالنسبة للمبحوثين	106
20	يوضح علاقة عمر المبحوثين مع الخلافات بين ابويهم	107
21	يوضح العلاقة بين عمر المبحوثين واي من الوالدين يساندون اثناء الشجار	109
22	يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين مع اخوتهم وشعورهم عند شجار ابويهم	111
23	يوضح العلاقة بين نوع السكن وطريقة حل المشاكل بين الابوين بالنسبة للمبحوثين	112
24	يوضح العلاقة بين الجنس والشخص الذي يعتبر القدوة بالنسبة للمبحوثين	113
25	يوضح العلاقة بين مهنة الأب ونوع العائلة من الناحية الدينية بالنسبة للمبحوثين	115
26	يوضح العلاقة بين العمر ودخول احد اقارب المبحوثين الى السجن	116
27	يوضح العلاقة بين نوع السكن وتلفظ الابوين بالسب والشتم داخل المنزل بالنسبة للمبحوثين	117
28	يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وعلاقته بما اذا كان شخص مدمن في عائلتهم	119
29	يوضح علاقة نوع السكن بصلة القرابة التي تجمع المبحوثين بالشخص المدمن	121
30	يوضح العلاقة بين سبب دخول المبحوثين الى المركز وردة الفعل التي يقومون بها عند	124

	تعرضهم للاعتداء من قبل شخص مدمن	

مقدمـة

مقدمة:

تعد ظاهرة جنوح الاحداث من الظواهر القديمة الحديثة التي استنفذت الكثير من طاقات وجهود المعنيين لإيجاد الحلول الناجعة للوقاية والحد منها لما لهذه الظاهرة من اثر كبير على المجتمع كافة وتؤثر على سلامة أمنه ومستقبله وتطوره .

وفي السابق كان ينظر للحدث الذي خالف القانون على انه مجرم ويعامل معاملة المجرم وهذا ما يجعل من مسؤوليته الجزائية متماثلة مع المسؤولية الجنائية للبالغ الأمر الذي يتنافى مع مبادئ الإنسانية ومراعاة حداثة السن لهذا الحدث وقلة إدراكه ونقصان نضوجه الفكري .

وقد تنبهت المجتمعات الى وضع الاحداث خصوصا بعد التطور الفكري والعلمي والثقافي بعد ان وجد ان انتشار الجرائم من قبل الكبار يعود الى سوء التربية هؤلاء الاحداث الجانحين في مرحلة الحداثة، ووجدوا انه من الضروري ان تواكب حالة الاحداث التطور الذي لحق بالمجتمعات الأخرى، وانه لا بد من وجود قواعد لحماية شريحة الاحداث الأمر الذي أدى في الوقت الحاضر الى استحداث طرق جديدة في معاملة الحدث الجانح وهذا بدوره أدى الى وجود نوع من الإنصاف في مسائلة الحدث عن أفعاله التي تعتبر مخالفة للقانون، ولكن هل يعتبر هذا التقدم وتخفيف العقاب على الحدث الجانح سبيلا لحل مشكلة الجنوح عند الاحداث هذا الذي مازالت الأبحاث تسعى الى إيجاده، والشيء الذي لا يمكن تجاوزه في شخصية الحدث هي الاسرة و دورها في تكوينه.

حيث تعتبر الاسرة نواة المجتمع البشري والحاضن الرئيسي لأفرادها ومصدر أساسي للسعادة والطمأنينة لهم، لكن لا تكاد تخلو أي أسرة من وجود خلافات ومشاكل بين حين وأخر واختلاف في الآراء ، فالمشكلات الأسرية هي تلك الظروف التي تعاني منها الاسرة او احد أفرادها من مشقات معينة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية الأمر الذي يؤدي الى حدوث الاضطراب في بناء الاسرة ووظيفتها ويحول دون قيامها بواجباتها الأساسية.

حيث ان كل شخص في هذه الحياة يمر بضغوطات، وتختلف تصرفات الافراد في مواجهة الظروف الضاغطة او بالية التعامل معها، فهناك من يتصرف بحكمة وهناك من يستعين بالآخرين وهناك من يصاب بتبلد اتجاه تلك المواقف او يواجهها بإيذاء ذاته وما هذا إلا ردة فعل لتجنب ظروف فاقت احتماله، او كون لم يجد حلا للمشكلة التي حدثت معه سوى هذا السلوك ، او لربما كان للانتقام من ذاته لاعتقاده أنها سبب فيما هو فيه. وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى جزأين رئيسيين احدهما الجزء النظري الذي يتضمن فصلين وهما :

الفصل الأول: ويتمثل في الإطار النظري العام لإشكالية البحث وفرضياته وأهداف الدراسة وأهميتها وحدودها ومفاهيمها والدراسات السابقة والتعقيب عليها وفي أخر الفصل تطرقنا الى المقاربة السوسيولوجية .

الفصل الثاني:

تناولنا فيه المشكلات الأسرية تضمن هذا المبحث في البداية الاسرة مفهومها وأهميتها ووظائفها والمشكلات الأسرية وتصنيفها وأسبابها وأساليب علاجها والنظريات المفسرة لها.

الفصل الثالث: تضمن مفهوم إيذاء الذات والشروط التي تنطبق على السلوك المصنف بإيذاء الذات وأشكاله وعوامل حدوثه لدى المراهقين وأسبابه والنظريات المفسرة له.

الفصل الرابع: تضمن الاحداث الجانحين حيث تطرقنا الى المفهوم ثم الخصائص ثم طبيعة السلوك الجانح ثم أسباب الجنوح ومميزات السلوك الجانح، مظاهره والعوامل المشجعة في ظهوره ثم موقف التشريع الجزائري من الاحداث الجانحين وأخيرا النظريات المفسرة له.

أما الجزء التطبيقي فاحتوى على فصلين وهما:

الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية ، ومنهج البحث ثم مجتمع البحث ثم أدوات البحث وأخيرا الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات، وصعوبات الدراسة.

الفصل السادس: تحليل ومناقشة الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى.

نتائج الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام.

توصيات البحث.

خاتمة.

قائمة المراجع.

الملاحق .

الفصل الأول: الفصل المنـهجي

1- الإشكالية .

2- فرضيات الدراسة .

3- أهداف الدراسة .

4- أهمية الدراسة .

5- حدود الدراسة .

6- تحديد المفاهيم.

7- الدراسات السابقة.

8- المقاربة السوسيولوجية.

الإشكالية:

تعد الأسرة مجتمع مصغر أي وحدة اجتماعية تتفاعل فيما بينها طبقا للعلاقات التي تربط كل فرد من أفرادها بأطراف أخرى من نفس الأسرة بحيث يوجد للأسرة عدة ادوار من أهمها الوظيفة البيولوجية وأيضا الوظيفة الاجتماعية، فهي تمد أفرادها بقيم و مبادئ أخلاقية تتعارف عليها داخل المجتمع .

فالأسرة مثلها مثل أي وحدة اجتماعية تشوبها مشاكل داخلية تؤثر على استقرارها.

فالمشكلة الأسرية تعتبر حالة من الاختلاف الداخلي الذي يترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد أو مجموعة الأفراد بها بحيث يترتب عليها نمو سلوكيا أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية , حيث أصبحت المشكلة الأسرية تشكل محور دراسة و موضوع اهتم به العلماء و الباحثين بسبب ثقله في المجتمع، فالأسرة إذا لم تكن سوية وخالية من المشاكل فإنها تؤثر على الآباء وذلك من خلال تغير أسلوب التعامل لديهم كإهمال الأب والام لأدوارهم والتصرف باللامبالاة وهذا ما يؤثر على الأطفال ما يجعلهم يقومون بسلوكيات مختلفة من أهمها ارتكاب السلوكيات الجانحة.

فظاهرة جنوح الأحداث من أهم الظواهر الاجتماعية الآخذة في النمو، ليس فقط على مستوى البلدان النامية وإنما أيضا على مستوى الدول المتقدمة، ولقد لوحظ في غالبية دول العالم الحديث تصاعدا مذهلا ومستمرا للظاهرة وهذا التصاعد أدى بجميع الدول إلى توجيه اهتماماتهم نحو الظاهرة التي باتت تهدد سلامتها وأمنها وتطورها وبذلت لذلك جهودا كبيرة في سبيل إيجاد حلول كفيلة للقضاء على هذه الظاهرة أو الحد منها كأقصى تقدير , وبدأوا أولا بالأسرة لكونها وسط طبيعي فهي تعد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا وعضوا في المجتمع، فالأسرة هي أول بيئة تتولى هذا الإعداد فهي تستقبل المولود وتحيط به وتروضه على آداب السلوك الاجتماعي.

لقد تعددت السلوكيات التي يقوم بها الإحداث الجانحين و اختلفت من حدث إلى حدث أخر. ينهى نجد ممارسة الحدث الجانح لسلوك إيذاء الذات، الذي يعتبر شكلا من أشكال السلوك المضطرب ويشير إلى استجابات حركية مختلفة تنتهي بإيذاء أو التلف الجسدي للشخص الذي تصدر عنه وغالبا ما يكون الضرر ناجما عن هذا النوع من الاستجابات الفورية التي تتراوح في درجتها وشدتها ومداها من بسيطة إلى شديدة كضرب الرأس بعنف والضغط بشدة على العين وعض أجزاء من الجسم والحرق خدش الجسم بالات حادة .....الخ .

ما يؤثر تأثيرا سيئا على المراهق وعلى المحيطين به، إضافة إلى النتائج المترتبة عليها من حيث عدم الاستفادة من البرامج التاهيلية والتعليمية والتدريبية والعلاجية .

وحتى نتمكن من فهم طبيعة المشاكل ومدى تأثيرها على الأحداث الجانحين من حيث إيذائهم لأنفسهم قمنا بطر التساؤلات التالية:

السؤال الرئيسي:

هل المشكلات الأسرية تؤثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين ؟

الأسئلة الفرعية:

1-هل أساليب المعاملة الخاطئة من قبل احد الأبوين يؤثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين ؟

2-هل للخلافات الزوجية داخل الأسرة اثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين ؟

3- هل للانحلال الخلقي داخل الأسرة اثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين ؟

الفرضية الرئيسية:

للمشكلات الاسرية أثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين .

الفرضيات الفرعية:

1-أساليب المعاملة الخاطئة من قبل احد الأبوين تؤثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين .

2- للخلافات الزوجية داخل الأسرة اثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين .

3- للانحلال الخلقي داخل الأسرة اثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين .

أسباب اختيار الموضوع:

تعد سلوكيات إيذاء الذات عند الاحداث الجانحين من الظواهر الملفتة للانتباه والاهتمام خاصة وأن الكثير من الاحداث يقدمون على مثل هاته السلوكيات ولأسباب مختلفة .

ومن اجل هذا تم اختيار هذه الظاهرة كموضوع لدراستنا هاته، بسب انتشارها بصفة هائلة في وسط الاحداث الموضوعين في مراكز خاصة بعد جنوحهم وارتكابهم لسلوكيات جعلتهم يمكثون في مثل هذه المراكز.

ولقد جاء اهتمامنا بهذه الظاهرة نتيجة لقلة الدراسات فيه في اختصاص علم اجتماع جريمة وانحراف، فسنحاول من خلال بحثنا تسليط الضوء على المشكلات الأسرية وتأثيرها على سلوكيات إيذاء الذات لدى الاحداث الجانحين .

أهداف الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نهدف إلى:

1-اثر المشكلات الأسرية في ارتكاب سلوك إيذاء الذات .

2- معرفة أي نوع من المشكلات الأسرية الاجتماعية هي المؤثرة في سلوك الاحداث الجانحين .

3- معرفة أنواع سلوكيات إيذاء الذات لدى الاحداث الجانحين الذين أثرت عليهم المشكلات الأسرية .

أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي تتناوله ,حيث تناولت المشكلات الأسرية وأثرها على سلوك إيذاء الذات لدى الاحداث الجانحين فإنها تتناول موضوع حساس ومرحلة حرجة في المجتمع الجزائري.

الجزائري .

الأهمية النظرية:

1- قلة الدراسات المحلية و العربية التي تناولت موضوع الدراسة.

2- إثراء مكتبة البحث العلمي.

3-اهتمام هذه الدراسة بعينة يصعب التعامل معها وحظيت بدراسات قليلة في هذا المجال خاصة في المجتمعات العربية.

الأهمية التطبيقية:

1- قد تساعد المختصين الاجتماعيين والنفسيين في فهم الاحداث الجانحين المرتكبين لسلوكيات إيذاء الذات ومحاولة تفهمهم .

2- لفت نظر الباحثين إلى أهمية إجراء المزيد من الدراسات من اجل فهم سلوكيات إيذاء الذات من حيث الأسباب وطرق العلاج وإثراء المكتبة العلمية .

حدود الدراسة:

1- الحدود المكانية: مركز إعادة التربية لولاية المدية برأس قلوش .

التعريف بالمركز : يبلغ المركز المتخصص في إعادة التربية من المساحة 6456 متر مربع، وهو تابع لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن لولاية المدية، تم الشروع في بنائه في 27افريل 1977، يضم الذكور من 10سنوات الى غاية بلوغ السن الجزائي، تبلغ طاقة استعابه النظرية 80 ذكر أما طاقة استعابه الحقيقية هي40 ذكر، يضم المركز مجموعة من العمال على رأسهم المدير ثم الأسلاك التقنية والبيداغوجية تضم 22عامل (رئيس مصلحة تقنية، نائب مقتصد رئيس، نفسانية عيادية ، ممرض متخصص للصحة العمومية، مربي متخصص رئيس،0 8مربيين متخصصين رئيسيين، مربيين متخصصين، مساعدين اجتماعيين و03 أساتذة.

يضم مركز إعادة التربية مجموعة من الهياكل البيداغوجية وهي تتمثل فيما يلي:

-ورشة التلحيم المزدوج.

-ورشة النجارة العامة.

-ورشة الزخرفة على الفخار.

-ورشة البستنة.

-ورشة تربية الحيوانات.

-قسم الملاحظة والتوجيه.

-قسم إعادة التربية.

-قسم الأشغال اليدوية.

-قاعة الرياضة.

أهداف المركز:

-تامين حماية الطفولة والمراهقين.

-إيواء الأطفال الجانحين الذين لم يكملوا 18 سنة من عمرهم بقصد إعادة تربيتهم.

-إيواء الأطفال اللاجئين الذين لم يكملوا 18 سنة من عمرهم.

-ضمان تربية الأطفال وحمايتهم.

-القيام بدراسة شخصية الطفل وقدراته.

2- الحدود الزمنية : خلال المدة الممتدة من 13.03.2022 إلى غاية16.06.2022.

لقد قمنا بإجراء بحثنا داخل مركز إعادة التربية وذلك بالتوجه الى مديرية النشاط الاجتماعي لولاية المدية مرفقين بتسهيل المهمة مختومة من قبل رئيس قسم العلوم الاجتماعية، فوجهونا الى مدير

المركز فقام بقبول الطلب والسماح بالدخول للأحداث، فقمنا بمقابلة الأخصائية النفسانية والتي بدورها ساعدتنا بكل ما استطاعت، فقمنا بإنجاز الاستبيان والتوجه الى المركز وذلك بالذهاب مرتين بالأسبوع وكان عدد المرات التي ذهبنا فيها 06 مرات.

3- الحدود البشرية: الاحداث الجانحين (الذكور) من سن 13-18

لقد قمنا بمقابلة اغلب الاحداث الجانحين التي تتراوح أعمارهم ما بين13-18 سنة والذين كانوا ضمن عينتنا وكانوا ممارسين لسلوكيات إيذاء الذات، فكانت المقابلة معهم وجها لوجه فطرحنا عليهما الأسئلة وذلك لعدم تمكن الأغلبية من القراءة بسبب المستوى الدراسي المتدني.

تحديد مفاهيم الدراسة:

1-المشكلات الأسرية:

للوقوف على مفهوم مصطلح المشكلات الأسرية لا بد من معرفة معاني مصطلحاته:

- المشكلات:

هي حالة من عدم الرضا أو التوتر، تنشا عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف أو توقع إمكانية الحصول على نتائج أفضل بالاستفادة من العمليات والأنشطة المألوفة على وجه حسن.

1- ويمكن تعريف المشكلة من منظور أخر على أنها نتيجة غير مرضية أو غير مرغوب فيها تنشا من وجود سبب أو عدة أسباب معروفة أو غير معروفة تحتاج لإجراء دراسات عنها للتعرف عليها حتى يمكن التأثير عليها، كما تختلف المشكلات من حيث درجة حدتها أو تأثيره .[1]

وعليه يمكن النظر إلى المشكلات الأسرية على أنها حالة غير سليمة تمر على الفرد في حياته الشخصية والاجتماعية نتيجة سبب أو أخر تؤثر على استقراره النفسي والاجتماعي، وتنشا عندها حالة من الرغبة في الرجوع إلى الحالة السليمة.

- مفهوم الأسرة:

- المعنى اللغوي:

الأسرة الدرع الحصنة، أسرة الرجل رهطه لأنه يتقوى بهم، وأسرة الرجل أهله وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك .[2]

---

[1] موقع يوم جديد http:lyoum jadid .kemanonlin.coml post l7832 تاريخ التصفح الأربعاء 4.9.1435الساعة الثامنة صباحا, ص03.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة، ص1، ص17.

ويتضح من المعنى اللغوي إن الأسرة جماعة يربطها أمر مشترك وهو الدم ويحصل من هذه العلاقات الجماعة وينتج عنها القوة والمنعة.

- **المعنى الاصطلاحي للأسرة:**

الأسرة تركيبة اجتماعية من رجل و امرأة مرتبطان بعقد زواج شرعي مكتمل الأركان يسكنان في مسكن واحد، قد يكون بينهما أولاد يتفاعلون مع بعضهم البعض مشتركون في ثقافة واحدة.

الأسرة هي الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار المجتمع وتطوره.[1]

- **المشكلات الأسرية:**

اختلفت التعريفات للمشكلات الأسرية بحسب اختلاف التخصصات والاهتمامات، فمنهم من ينظر لها من جانب اجتماعي ومنهم من ينظر إليها من جانب ثقافي وهكذا، ومن ابرز التعريفات ما يلي:

حيث يعرفها حسن مصطفى عبد المعطي:أنها مشاعر وأحاسيس الفرد داخل الأسرة والتي تتمثل في الضيق والقلق والتردد ايزاء علاقته مع الأخريين أي الطرف الثاني في العلاقة الزوجية .[2]

ويعرفها عبد الله بن عبد الرحمان جبرين: على أنها ما يحصل بين الزوجين من النزاع الذي يسبب التقاطع والتهاجر ويؤدي إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق وتشتت الأسر.[3]

وتعرف أيضا على أنها حالة الاختلال الداخلي أو الخارجي التي تترتب على حاجة غبر مشبعة عند الفرد كعضو في الأسرة أو مجموعة الإفراد لها بحيث يترتب عليها نمط سلوكي ومجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو الأفراد مع أهداف مجتمعية ولا تسايره.[4]

- **المفهوم الاجرائي للمشكلات الأسرية:**

تعرف المشكلة الأسرية على أنها تلك العوائق والمشاكل التي تظهر داخل الوسط الأسري سواء كانت بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء كالمعاملة الخاطئة من قبل احد الأبوين أو كلاهما وأيضا مشكلة الخلافات الزوجية ومشكلة الانحلال الخلقي داخل الأسرة .

---

[1] مصطفى الخشاب، **علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت، ص43.

[2] حسن مصطفى عبد المعطي، **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**، دار القاهرة، القاهرة، ط1421هـ، ص13.

[3] عبد الله بن عبد الرحمان جبرين، **الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية**، مكتبة الإيمان، المنصورة، ص03.

[4] موقع ابتسامة www.ibtesama.com/vn/shoe-thread- ، 20574، تاريخ التصفح 1435/09/03هـ، الساعة 12 ليلا.

2- سلوك إيذاء لذات:

هو شكل من أشكال السلوك المضطرب، ويشير إلى استجابات حركية مختلفة تنتهي بالإيذاء أو التلف الجسدي للشخص الذي تصدر عنه وغالبا ما يكون الضرر ناجما عن هذا النوع من الاستجابات الفورية التي تتراوح في درجاتها وشدتها ومداها من بسيطة إلى شديدة مما يؤثر تأثيرا سيئا على المراهق وعلى المحيطين به، إضافة إلى النتائج المترتبة عليها من حيث عدم الاستفادة من البرامج التأهيلية والتعليمية والعلاجية والتدريبية .[1]

كما يعرفه المومني والشواشرة بأنه سلوك متعمد من الفرد لإيذاء ذاته بدوافع نفسية أو اجتماعية . كتجريح الجسد، حرق الجلد، وتكسير العظام أو تناول مواد سامة، دون إن يكون الهدف من السلوك الانتحار.[2]

كما عرفته منظمة الصحة العالمية: عندما يجرح الإنسان نفسه أو يؤذيها لمواجهة ضيق انفعالي شديد أو اضطراب داخلي للتعبير عنهما فهذا هو إيذاء النفس. وفي العموم لا يقصد الإنسان أن يقتل نفسه، غير أن النتائج قد تكون مميتة ومن أمثلة إيذاء النفس محاولة تسميم الإنسان نفسه بتناول كمية كبيرة جدا من الأقراص (كالأدوية أو غيرها من الأشياء الضارة) أو القطع أو الحرق، أو ضرب الرأس في أشياء أو لكم الإنسان نفسه أو ضربها بشيء صلب .[3]

- المفهوم الاجرائي لسلوك إيذاء الذات:

هو السلوك الذي يقوم به الفرد ما يؤدي به إلى إيذاء نفسه، حيث يظهر في شكل ضرر مباشر على نفسه .

وهو سلوك يظهر عند الاحداث من خلال سلوكياتهم كضرب الرأس بقوة، خدش الجسم بأداة حادة، حروق ...الخ، والهدف من هذه السلوكيات هو لفت الانتباه إليه أو الانتقام من ذاته .

3- جنوح الاحداث:

---

[1] كرم الدين ليلى .**فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين**, دراسات الطفولة , مجلة 19 العدد 73.2016.ص 53.

[2] المومني فواز و الشواشرة عمر .**سلوك إيذاء الذات و علاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الإصلاح و التأهيل الأردنية**, مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية و النفسية ,العدد 2013,02.ص 135.

[3] منظمة الصحة العالمية، / licence / by – nc – sa ccréative.mous.org/(cc by Nc – SA 3.0.2020)igo/0, 3

– يشير ميشيل في معجمه المترجم من قبل إحسان الحسن إلى أن جانح أو جانحة صفة تستعمل لوصف بعض الأعمال الإجرامية البسيطة أو المخالفات القانونية مثل عدم تجديد إجازة السيارة، وبالرغم من عدم استطاعتنا اعتبار هذه الأعمال إجرامية إلا أنها تتميز بصفة اللااجتماعية واللاأخلاقية, واصطلاح الجنوح يمكن تطبيقه على هؤلاء الأفراد الذين يرتكبون الأعمال التي تتنافى مع العرف والتقاليد والسلوك الاجتماعي والأخلاقي السوي، أما اصطلاح جنوح الاحداث فيشير إلى الاحداث الذين يجب حضورهم أمام محكمة الاحداث لما قاموا به أعمال إجرامية ولا تتفق مع السلوك الاجتماعي السوي، لهذا يجب معاقبتهم شرعيا من قبل محكمة الاحداث.[1]

– أما معجم العلوم الاجتماعية فيعرف مفهوم جنوح الاحداث نمط من أنماط السلوك التي يجرمها قانون العقوبات و يفترض قيام مستوى معين من مسؤولية الحدث عن سلوكه و أفعاله في سن معينة، والحدث مصطلح قانوني يطلق على الاحداث الذين ارتكبوا سلوكيات إجرامية وسنهم ما بين السابعة ولم يكملوا الثامنة عشر.[2]

–كما عرفه علماء القانون على أن مفهوم الجنوح عند الاحداث يحمل نفس معنى السلوك الإجرامي عند الراشدين والفرق بين السلوك الجانح والسلوك الإجرامي يتحدد حسب السن القانوني للمجتمع الذي يعيش فيه.[3]

– ويعرفه علماء النفس: على انه نتيجة لعدم أو سوء تكيف الحدث مع البيئة الذي يعيش فيها، فعلماء النفس يركزون باختلاف نظرياتهم على شخصية الحدث الجانح ومراحل نموه وتطوره، ويؤكدون على إن أي اضطراب جسمي أو انفعالي لا بد إن يحدث خلل في عملية النمو الطبيعي للشخصية وبالتالي يؤدي إلى ظهور اضطرابات نفسية مختلفة قد تدفع الحدث إلى ارتكاب سلوك جانح وغير متوافق .

[1] ميشيل دينكن، **معجم علم الاجتماع**، ترجمة احسان محمد الحسن، دار الرشيد، 1980، ص18.

[2] عويس سيد، **حجم مشكلة جناح الأحداث واتجاهاتها**، المجلة الجنائية القومية، العدد الثاني، المجلد الثامن، يوليو 1965م، وكذلك معجم العلوم الاجتماعية الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م، ص19.

- المفهوم الاجرائي للأحداث الجانحون:

الاحداث الجانحون هم الأطفال الذين يجنحون عن قيم المجتمع وقوانينه ويرتكبون أفعالا تضعهم تحت طائلة القانون وتقل أعمارهم عن سن الثامنة عشر فيعاقبه القانون بنمط معين مختلف عن الراشدين، والعقوبة للأحداث لها هدف الإصلاح بالدرجة الأولى وليس للعقاب .

4- أساليب المعاملة الخاطئة:

تمثل أنماط التنشئة الاجتماعية غير السوية التي تتبعها الأسرة، وعرفتها اللجنة الدولية لوقاية الطفل من الإساءة في الولايات المتحدة الأمريكية على أنها طموح الآباء المفرط الذي يفوق مستوى قدرات الطفل، والاستخفاف به والعدوانية المفرطة من خلال تعذيب الطفل أو هجمات انفعالية قاسية على الطفل والفشل في توفير الرعاية والإرشاد السليم اللازم لنمو الطفل .[1]

- المفهوم الاجرائي لأساليب المعاملة الخاطئة:

أساليب المعاملة الخاطئة من طرف الأبوين هو عدم استخدام أسلوب واحد يعامل به الطفل ويكون أسلوب موحد بين الأب والأم وإنما التذبذب في الأساليب التي يعامل بها الأطفال داخل الأسرة، وهذا ما يؤدي بالطفل إلى عدم فهم معاملة والدية إليه وهو ما يؤدي به إلى ارتكاب سلوكيات جانحة .

5- الخلافات الزوجية:

هي اختلاف كل من الشريكين في طريقة التفكير في الأمور التي تواجههم في الحياة الزوجية، ينتج عن هذا الاختلاف خلافات زوجية، لا توجد حياة زوجية خالية من وجود المشاحنات بين الزوجين سواء كانت هذه المشاحنات لها علاقة بعدم قدرة كل من الزوجين على تحقيق التواص الجيد أو بالأوضاع المادية للعائلة أو غيرها من الأسباب الأخرى .[2]

-المفهوم الاجرائي للخلافات الزوجية:

وهي حالة أللاستقرار تشهدها الاسرة في وسطها الداخلي وتكون بصفة خاصة بين الزوج والزوجة وفي بعض الأحيان تمتد الى الابناء، فهي تحدث بسبب عدة عوامل سواء كانت خارجية أي تكون بسبب الوسط المحيط بالأسرة او داخلية يعني سوء توافق بين الزوجين.

6- الانحلال الخلقي داخل الأسرة:

---

[1] الدوري عدنان .**جناح الاحداث** ,منشورات ذات السلاسل ,الكويت ,1986,ص 28.

[2] جلال عبد الخالق وآخرون، **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص28.

يشير مفهوم الانحلال الخلقي إلى الانحطاط ويمكن أن يعرف بأنه السلوك الذي يتم به إظهار أخلاق متدنية، وحبا كبيرا للمتعة والمال والشهرة وما إلى ذلك، والكثير من الأمور الأخرى غير ذلك، ويمكن رؤية هذا الانحلال في الأفراد و المجتمعات التي قامت بالتخلي عن المعتقدات والقيم التي كانت سائدة في المجتمعات[1].

- المفهوم الاجرائي للانحلال الخلقي داخل الأسرة:

وهو مجموعة من السلوكيات الغير أخلاقية والمستهجنة من طرف المجتمع تحدث داخل الاسرة سواء من قبل الأب او الأم او الابناء وهي ما تؤدي بالأحداث الى التقليد والقيام بنفس التصرفات ك ممارسة الإدمان داخل البيت ، التلفظ بالكلام الفاحش أمام الابناء .....الخ

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: دراسة محلية.[2]

عمامرة مباركة .بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير في العلوم القانونية تخصص علم الإجرام وعلم العقاب .

عنوان الدراسة: الاهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث 2011/2010.

تساؤلات الدراسة:

* إلى أي مدى يساهم الإهمال العائلي في تكوين السلوك الإجرامي للأحداث ؟

* ما مفهوم الإهمال العائلي وما هي العوامل المؤثرة في انتشاره في المجتمع ؟ وما هي الصور التي يأخذها أو يتجسد فيها داخل المجتمع ؟

* ماذا نقصد بالحدث ؟

* ما طبيعة السلوك الإجرامي للأحداث ؟

[1] السيد احمد إسماعيل , **مشكلات الطفل السلوكية و أساليب المعاملة الوالدية**, الإسكندرية بدار الفكر الجامعي 1995م.ص 102.

[2] عمامرة مباركة .**الإهمال العائلي و علاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث**, بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في العلوم القانونية , جامعة الحاج لخضر , باتنة , 2011/2010.

أهداف الدراسة:

1- إماطة اللثام عن مشكلة الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث التي غالبا ما يلفها الكتمان ويصعب إظهارها للعيان ولها أثار جسيمة في سلوك الاحداث خاصة ما يتعلق بالإهمال المعنوي للأحداث.

2-الرغبة الخاصة للكتابة في موضوع الإهمال العائلي وعلاقته بالسلوك الإجرامي للأحداث وإظهار جوانب في الموضوع لم يتم التطرق إليها بشكل مستقل حسب المعلومات المتوفرة لدينا.

المنهج المستخدم: استعمل الباحث المناهج التالية:

المنهج الوصفي.

المنهج التحليلي.

المنهج المقارن.

نتائج الدراسة:

1- أن للإهمال العائلي للأحداث صور كثيرة ومتداخلة منها ما هو مرئي للعيان ومنها ما هو مستتر ويصعب الوصول واكتشافه ومن ثم معالجته مثل الإهمال العاطفي للحدث والمتجسد في حرمانه من عاطفة وحب الوالدين.

2- ليس كل جنوح للأحداث يعود سببه إلى عوامل تكوينية لدى الحدث وإنما يعود أيضا إلى عوامل خارجية محيطة بالحدث ومنها الإهمال الأسري.

3- أن المشرع الجزائري جرم كل الأعمال التي من شانها أن تؤدي إلى إهمال الحدث ولم يذكر هذه الأعمال على سبيل الحصر بل على سبيل المثال ليترك المجال مفتوح ليشمل كل فعل أو تصرف فيه تخلي عن الالتزامات مادية وأدبية اتجاه الطفل .

اقتراحات الدراسة:

1- ضبط النص القانوني المتعلق بجريمة الإهمال العائلي وذلك بتعديل العبارة التي جاءت في نص المادة 330 من قانون العقوبات الجزائري من العبارة (احد الوالدين الذي يترك مقر أسرته إلى العبارة احد الوالدين الذي ترك الأسرة و كذلك حذف كلمة مقر).

2- إنشاء مكاتب للإرشاد الأسري على مستوى محاكم الأحوال الشخصية وتفعيل نشاطها إذ تتولى مهمة الصلح بين الزوجين قبل حدوث الطلاق .

الدراسة الثانية: دراسة عربية.[1]

دراسة مهدي حسين حافظ بعنوان سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي . رسالة ماجستير .القدس 2019 م /1440هـ .

- تساؤلات الدراسة:

1- ما أنواع سلوكيات إيذاء الذات الممارسة لدى الفتيات المراهقات ؟ وما دور الاعتداء الجنسي فيها؟.

2- ما هي درجة شدة سلوكيات إيذاء الذات الممارسة لدى الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي ؟.

3- ما اثر نوع الاعتداء الجنسي في تحديد شدة سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات ؟.

4- ما اثر نوع الاعتداء الجنسي في تحديد نوع سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي ؟

5- ما اثر صلة المعتدي بالفتاة المراهقة في تحديد نوع سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات؟.

6- ما اثر صلة المعتدي بالفتاة المراهقة في تحديد درجة شدة سلوكيات إيذاء الذات لدى المراهقات ؟.

أهداف الدراسة:

- دراسة سلوك إيذاء الذات لدى المراهقات ودور الاعتداء الجنسي فيها .

- معرفة أنواع سلوكيات إيذاء الذات ودرجة شدتها لدى الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي .

- دور نوع الاعتداء الجنسي في تحديد درجة شدة ونوع سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات.

- دور صلة المعتدي بالفتاة المراهقة في تحديد نوع درجة شدة سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات .

المنهج المستعمل:

اعتمد الباحث على المنهج العيادي استخدم أسلوب دراسة الحالة دراسة و صفية تحليلية .

[1] حسين الحافظ مهدي .**سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي**, رسالة ماجستير , جامعة القدس , فلسطين 2019م/1440هـ.

نتائج الدراسة:

إن الحالات المدروسة تسلك الأنواع الأربعة من سلوكيات إيذاء الذات بعد تعرضها للاعتداء الجنسي لكن تختلف السلوكيات من حيث الشدة والدرجة والنوع في كل حالة وإن شدة ودرجة سلوك إيذاء الذات مرهون بردة فعل العائلة خاصة الأم، كذلك قوة العلاقة مع المعتدي قبل الحدث (الاعتداء) أي انه كلما كانت العائلة مساندة لها ولا تحملها المسؤولية عن الحدث، كانت شدة ودرجة سلوكيات إيذاء الذات اقل لكن تبقى بالمستوى المرتفع، كذلك قد يختلف الجانب الذي يكون فيه شدة السلوك أعلى من الجوانب الأربع للمقياس (الإيذاء الجنسي، الإيذاء المعنوي والوجداني، إهمال الذات، حرمان الذات) .

كما أن الصلة بين المعتدي والفتاة المراهقة زادت من شدة سلوكيات إيذاء الذات وأن الهشاشة في العلاقة الأولية مع الأم (الحب الأولي) وعدم وجود روابط أصلية متينة، يغرز ظهور العلاقة بالطرف الأخر (المعتدي) في شكلها المرضي كتعويض عن هذا النقص إضافة إلى عدم وجود السند (الأب) يزيد من ذلك .

كما بينت الدراسة أن تحميل المجتمع والعائلة للحالات المسؤولية يعزز من فكرة تحميلها نفسها المسؤولية عن ما حدث وهذا ما يجعلهن يقمن بسلوك إيذاء الذات كعقاب لها وأن إيذاء الذات لديهن يحمل معاني ورسائل متعددة كالانتقام من الذات وعقاب لها أو عقاب للأهل والعائلة أو الانتقام من الآخر المعتدي وأحيانا كطلب للاهتمام والاعتناء لكنه لم يكن بقصد الموت أو إنهاء الحياة .

توصيات الدراسة:

- أن يتم حماية ودعم ومساندة الفتيات المتعرضات للاعتداء الجنسي من العائلة والمجتمع والمؤسسات.

- يتم تدريب وتأهيل المرشدين في المدارس على برامج تدخل مهنية متخصصة للتدخل مع الحالات التي تحضر من اجل علاج أثار إيذاء الذات وتحويلهم للعلاج النفسي .

- أن يتم عمل دراسة مقارنة بين الفتيات المؤذيات لذواتهم اللواتي توجهن للمساعدة و اللواتي لم يتوجهن لطلب المساعدة .

- أن يتم العمل على تعديل الفكرة السائدة في المجتمع بان الفتاة المتعرضة للاعتداء الجنسي شريكة في الجريمة وإنما هي ضحية لذلك لفعل.

– إجراء دراسات حول إيذاء الذات والاعتداءات الجنسية والعلاقة بينها وبين المزيد من المتغيرات من اجل إدراك اكبر لطبيعة هذه المشكلة وإثراء المكتبات العربية بهذه الدراسات بشكل أفضل .[1]

الدراسة الثالثة: دراسة محلية.

– دراسة بقارة : بعنوان جنوح الاحداث وعلاقته بالوسط الأسري .

شملت عينة الدراسة أربعة مراكز لإعادة التربية 03 منها موجودة في الجزائر العاصمة و 01 في ولاية بومرداس وتضم الجانحين المحترفين والعاديين وبلغ أفراد العينة 90 حدثا جانحا تمت مقابلتهم جميعا .

وقد اعتمدت الباحثة على الدراسة الاستطلاعية أو الاستكشافية ثم الدراسة الوصفية.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة أن 66.67 % من الآباء الجانحين قد هجروا أسرهم وأسباب الهجر هي الزواج من امرأة أخرى أو سفر الخارج دون رجعة.

واتضح أن هجر الأمهات الجانحين أكثر من هجر الآباء بسبب سوء معاملة الزوج أو عدم إنفاق الزوج على البيت أو إدمانه على المسكرات واتضح أن نسبة كبيرة من أمهات الجانحين قد تكرر هجرهن لمنازلهن مرات عديدة مما عرضة الجانحين للتشتت والإهمال ولهذا يمكن القول أنها توجد علاقة لجنوح الاحداث والوسط الأسري .

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة، والتي درست المشكلات الأسرية وسلوك إيذاء الذات والاحداث الجانحين، يمكن التعقيب عليها كما يلي:

- كلها دراسات تناولت جنوح الاحداث والمشكلات الأسرية وسلوك إيذاء الذات، وهذا ما يتوافق مع عنوان دراستنا هاته.
- كل الدراسات المتناولة في هاته الدراسة توصلوا الى نتيجة واحدة وهي ان للمشكلات الأسرية علاقة مع جنوح الاحداث وهذا ما تطابق مع نتائج دراستنا.
- استخدمت الدراسات السابقة مناهج مختلفة منها المنهج العيادي ودراسة الحالة والدراسة الأخرى اعتمدت على الدراسات الاستطلاعية وبالتالي اختلفت هاته الدراسة معهم في المنهج العلمي لكونها اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي.

[1] ميموني فاطمة ، بوسعيدي خديجة .**اثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الاحداث**, مذكرة لنيل شهادة الماستر , جامعة احمد دراية , ادرار , 2018/2017, ص 17.

- كما ان الدراسات السابقة تناولت المشكلات الأسرية فدرست الاهمال والوسط الاسري اما في دراستنا هاته تناولنا المشكلات الأسرية مختلفة منها سوء المعاملة الوالدية والخلافات الزوجية والانحلال الخلقي داخل الاسرة وربطناه بسلوك إيذاء الذات عند الاحداث الجانحين.

المقاربة السوسيولوجية:

1 – النظرية البنائية الوظيفية:

ترى هذه النظرية بان الأسرة هي بناء يحقق وظيفة مجتمعية وتنظر للتنشئة كعملية تستهدف اكتساب النشء ثقافة المجتمع وأن الأسرة تقوم بوظيفة هامة لأعضائها ولمجتمعها تتمثل في إشباع حاجات الأعضاء الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والحماية والأمن واكتساب المكانة التي تعتبر الوظيفة المحورية التي تربط الأسرة بالمجتمع وذلك لإعداد النشء لأداء أدوارهم الاجتماعية وإكسابهم الهوية .[1]

وتركز النظرية على الدور الذي ناديه الأسرة في عملية التنشئة للأعضاء الجدد في المجتمع، وتنظر إلى التنشئة على أنها احد جوانب النسق الاجتماعي وتوازنه، فهي ترتبط بتبني الأطفال اتجاهات والدية ومواقفهما وتقليدهما عن طريق التقليد والمحاكاة للقول أو الفعل أو السلوك .

وهذا ما أكده بارسونز عندما حلل عملية التنشئة داخل الأسرة من خلال التركيز على عمليات أو ميكانزمات التعلم التي يتعرض لها الطفل أثناء تفاعله مع أسرته وهي التعلم، التقليد، الإبدال، التوحد، كما فسر بارسونز تنشئة الأطفال على وجود ادوار محددة للذكور وأخرى للإناث وهذا التفرد بين الجنسين يحقق أهدافا وفوائد عديدة للأسرة الصغيرة، كما يعمل على استمرار النسق الاجتماعي وبالتالي يؤدي وظيفة الأسرة والمجتمع .

2– النظرية الاجتماعية:

يفترض دوركايمDorkheim إن للنظرية الاجتماعية تأثير في النظريات الاجتماعية التي تلتف حولها حيث توضح نظريته سمتين = التكامل الاجتماعي و التنظيم الاجتماعي، ويرى إن احدهما أو كليهما يؤثران في إيذاء الشخص لنفسه، كما يفترض دوركايم بان الإنسان وحدة بنائية في المجتمع ويعيش في مناخ تسوده المعتقدات والقيم والتقاليد، وفي حالة فقدانه لروابطه بالمجتمع والعزلة وتلاشي اهتمام الفرد بالتفاعل مع الحياة الاجتماعية تتساقط تلك الوحدة البنائية فيحدث التفسخ الاجتماعي الذي

[1] بن عمر سمية، **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، أطروحة دكتورة، جامعة بسكرة، الجزائر، 2012، ص9.

ينمي الوسائل المختلفة لتحقيق الرغبات الشخصية الضيقة، فتتولد عند الذين يتأثرون بشدة بالتفسخ الاجتماعي ميول للتدمير الذات الذي تتسبب فيه القوى الاجتماعية المحيطة بالشخص ولهذا ركز دوركايم على المجتمع وليس على الحالة النفسية للشخص في تفسير سلوك إيذاء الذات .[1]

3-النظرية العضوية:

رائد هذه النظرية سيزار لومبروزو، وقد كان طبيبا وضابطا في الجيش الايطالي وقد اعتمد على دراسة الحالات الفردية لتحديد العوامل المؤدية إلى الجنوح ليخلص بعد الفحوصات التي قام بها على الكثير من المجرمين إلى أن الشخص الجانح له خصائص تكوينية تولد معه وتخلق فيه الاندفاعية الفطرية نحو الجنوح، ولذلك يصبح التعرف على الشخص الجانح ممكنا من خلال تلك الخصائص الظاهرة على جسده مثل ارتداد الجبهة أو كبر حجم الأنف أو طول حجم الأذن هذا من الناحية العضوية .[2]

لاحظ لومبروزو من الناحية النفسية أن هناك ضعف في الإحساس بالألم نظرا لكثرة الوشم على أجسامهم كما لاحظ أنهم يتميزون بغلظة القلب و انعدام الشعور الأخلاقي، وانتهى به القول إلى أن الشخص الجانح أو المجرم هو مجرم بالفطرة أو بالميلاد، فهو مغلوب عن أمره لأنه طبع على الإجرام أي انه مجرم بالميلاد .

يؤخذ على أنصار هذه النظرية أن العينات التي اجروا عليها أبحاثهم كانت قليلة غير كافية للتعميم مثل هذا الرأي، كما اخذ عليها عدم صحة النتائج التي توصلوا إليها حيث أنهم ركزوا على الملامح الخلقية أو العضوية للمجرم وجعلوها هي العامل الأساسي في التفسير أو تكوين السلوك الجانح للحدث واغفلوا العوامل الأخرى خاصة العوامل الاجتماعية، كما إن فكرة المجرم بالميلاد فكرة يأباها المنطق السليم لان اعتبار سلوك ما جريمة يتوقف أولا على المجتمع الذي يجرم ذلك السلوك، ويتوقف بصفة خاصة على قاعدة جنائية تجرم ذلك الفعل .

---

[1] مهدي حسين الحافظ .**سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي**, رسالة ماجستير , القدس 2019 , ص 23.

[2] مهدي حسين الحافظ، مرجع سبق ذكره، ص23.

الفصل الثاني: المشكلات الأسرية

تمهيد.

1- مفهوم الأسرة.

2- أهمية الأسرة.

3- وظائف الأسرة.

4- المشكلات الأسرية.

5- تصنيف المشكلات الأسرية.

6- أساليب علاج المشكلات الأسرية.

7-النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية.

تمهيد:

تعتبر الأسرة نواة المجتمع البشري والحاضن الرئيسي لأفرادها ومصدرا أساسا للسعادة والطمأنينة والاستقرار لهم. لكن لا تكاد تخلو الأسرة من وجود الخلافات والمشاكل بين الحين والأخر والاختلاف في الآراء من سنن الله تعالى في خلقه، فلقد خلق الله تعالى البشر مختلفين لكل فرد شخصيته وسماته وميوله الذي يختلف به عن الأخر فترى الزوج يحب شيئا لا تحبه الزوجة وترى الأولاد يرغبون بممارسة أعمال لا يرغبها الآباء . فالمشكلات الأسرية هي ظروف تعاني منها الأسرة أو احد أفرادها من مشتقات معينة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتية والبيئية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطراب في بناء الأسرة ووظيفتها ويحول دون قيامها بواجباتها الأساسية .

1- مفهوم الأسرة:

لقد تعددت التعاريف حول الأسرة حيث:

عرفها اوجبرت: بأنها رابطة اجتماعية بين الزوج والزوجة مع الأطفال أو بدون الأطفال، أو من زوج بمفرده من أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها .

ويعرفها برجس و لوك بأنها: مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة ويحافظون على نمط ثقافي عام.[1]

ومرت الأسرة بتطورات مختلفة فمن حيث اتساعها كانت الأسرة القديمة تضم جميع الأقارب ولكنها في العصر الحديث اقتصرت على الأب والأم و الأبناء الغير متزوجين.[2]

أما من حيث الوظيفة فالأسرة القديمة كانت تكفي نفسها بنفسها في مختلف أنشطة الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية والتربوية والترفيهية وحديثا بدأت هذه الأنشطة في التقلص وانتقل بعضها إلى مؤسسات أخرى.

ومن حيث أنماط الأسرة درج علماء علم الاجتماع وعلماء الانثروبولوجيا على وضع تصنيفات الأسرة في أربعة محاور فالمحور الأول من حيث شكل الأسرة فهنالك الأسرة لقروية وهي الأسرة الصغيرة المكونة من الزوج والزوجة والأبناء الغير متزوجين.

وهناك الأسرة المتعددة الأزواج وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج مثلما هو موجود في المجتمعات البدائية.

كما توجد الأسرة المتعددة الزوجات حيث يكون الزوج متزوج من عدة زوجات.

أما الأسرة الممتدة فهي الأسرة التي تضم الزوج والزوجة والأبناء المتزوجين والغير متزوجين والأخوات والأعمام و العمات والخالات والجد والجدة.[3]

---

[1] إسحاق إبراهيم منصور .**موجز في علم الإجرام و علم العقاب**, ديوان المطبوعات الجامعية , الجزائر , ط 02, 1991, ص 24.

[2] علي عبد القادر القهواجي، **أصول علمي الإجرام والعقاب**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان، 2002، ص ص55-58/.

[3] ابراهيم ناصر .**علم الاجتماع التربوي**, دار الجيل , بيروت ,1996, ص 33-35 .

أما المحور الثاني فهو من حيث القرابة والنسب فهناك اسر تقوم على قاعدة التسلسل القرابي الأبوي والأخوي على قاعدة التسليل الامومي، وهناك اسر يكون فيها محور القرابة معتمدا على الناحيتين معا الأب والأم أي انه نظام مزدوج .

المحور الثالث فهو من حيث السلطة فهنالك الأسر الامومية حيث السلطة فيها للام والأسرة الأبوية حيث السلطة فيها للأب والأسرة البنيوية حيث السلطة فيها لأحد الأبناء والأسرة الديمقراطية حيث السلطة فيها موزعة بين جميع أفراد الأسرة .

والمحور الرابع من حيث الإقامة فهناك اسر يقيم فيها الزوجين مع أسرة الزوج واسر يقيم فيها الزوجين مع أسرة الزوجة واسر يقيم فيها الزوجين في سكن مستقل.[1]

2- أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع كله وإذا فسدت فسد المجتمع كله في كنفها يتكون النوع الإنساني إذ فيها ينشئ الفرد وفيها تنطبع سلوكياته وتبقى أثارها منقوشة فيه يحملها معه ليورثها ذريته من بعده.

حيث تكمن أهمية الأسرة في الأمور التالية:

-هي أول لبنة في بناء المجتمع لان الأسرة الصالحة هي أساس الحياة الاجتماعية بل هي أساس المجتمع المتكامل لأنه عبر عن مجموعة من الأسر المتفاعلة.

- تحقيق وظائف الإنسان الفطرية مثل غريزة البقاء والتوازن والدوافع الجنسية وتوثيق العلاقات والعواطف الاجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة تكسب الفرد أكثر اتجاهاته وتكون ميوله وتميز شخصيته وتحدد تصرفاته، وهناك عادات مجتمعية يكون لها الأثر الذاتي والتكوين النفسي لتقويم السلوك وبعث الطمأنينة في نفس الطفل. تعلم أفرادها كيفية التفاعل الاجتماعي بما تكسبهم من حروف تمكنهم من العيش في أمان مع المجتمع الذي ينتمون إليه .

- الأسرة تستمد أهميتها وعلو شانها لان البيئة الاجتماعية الأولى والوحيدة التي تستقبل الإنسان منذ ولادته وتستمر معه مدى حياته وتعاصر انتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى مما يستدعي القول بعدم وجود نظام اجتماعي أخر يحدد مصير النوع الإنساني كله كما تحدده الأسرة .[2]

---

[1] علياء شكري. **دراسات في الأسرة** , مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه , دار المعارف القاهرة , مصر 1981, ص 65.

[2] علياء شكري، نفس المرجع ,69.

3- وظائف الأسرة:

يشير إبراهيم ناصر أن هناك مجموعة من الوظائف الهامة التي تقوم بها الأسرة وتؤثر في حياة الفرد وتكيفه مع المجتمع ومع نفسه، أي أنها بصورة مباشرة أو غير مباشرة تؤثر في صحته النفسية وممكن أن نلخص هذه الوظائف كما يلي:

1-التربية الجسمية و الصحية:

على الأسرة أن تقوم بوظيفة الرعاية والعناية بأطفالها وتربيتهم تربية جسمية وصحية وذلك بتقديم الأكل والشرب والغذاء الصحي لتنمية أجسامهم وإيجاد المأوى لهم وحمايتهم وصيانتهم من المخاطر ووقايتهم من الأمراض والمحافظة على نظافتهم وتعويدهم على ممارسة العادات الصحية وتامين اللعب وتنمية بعض الأنشطة لديهم.

2- التربية الأخلاقية و النفسية و الوجدانية:

على الأسرة أن تقدم لأبنائها الحنان والعطف والاطمئنان العاطفي والحب المتبادل وهذا لان الغذاء العاطفي لا يقل أهمية عن الغذاء الجسدي في تنمية شخصياتهم وعلى الأسرة تعليم أبنائها كيف يفكرون وكيف يصغون ويحترمون الآخرين وكيف يتحدثون معهم وكيف يتعاملون مع زملائهم ومن هم اكبر واصغر منهم .[1]

3- التربية العقلية:

تشير مارغريت رسيل: إلى أن حب الوالدين مطلب أساسي للنمو العقلي الطبيعي وأن الأطفال الذين لا يحصلون على العناية الكافية والانتباه اللازم يصبحون متخلفين في العديد من الميادين .

ويشر بلوم: إلى أن الذكاء يرتبط ارتباطا وثيقا بالظروف البيئية ووجد في دراسته إن 50% من الذكاء يتم تحصيله في السنوات الأربع الأولى من العمر وان الطفل إذا عاش في بيئة فقيرة تربويا في هذه السنوات من عمره يخسر 2/5 درجة من الذكاء سنويا.[2]

4-التربية الاجتماعية و الوظيفة الاقتصادية:

تقوم الأسرة بعملي التطبع أو التنشئة الاجتماعية وهي عملية تحويل الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وهي العملية التي عن طريقها يوجه الطفل لكي يسير على نهج حياة أسرته

---

[1] تغريد محمد عبد الله عوض .**المشكلات الأسرية و علاقتها بالاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية امبدة**, مذكرة لنيل شهادة الماجستير , جامعة السودان للعلوم و التكنولوجية , 1440هـ -2020م , ص10.

[2] نفس المرجع , ص ص11-12.

والجماعات الاجتماعية الأخرى التي يجب أن ينتمي إليها ويسلك في غمارها بصورة ملائمة وذلك لكي يصبح في النهاية مؤهلا وجديرا بدون الراشد الناصح .

وتقوم الأسرة بتنمية روح الانتماء ومحبة الوطن والمحافظة على التقاليد والنظم والأعراف كما للأسرة دور كبير من الناحية الاقتصادية والاتجاه نحو مهنة معينة وبينت بعض الدراسات أن 80%من الأبناء يعملون في مهن أباءهم .[1]

5- التربية الدينية:

للأسرة دور كبير في تعليم الطفل وتوجيهه نحو عقيدتها وتعليمه العادات المطلوبة كما عليها أن تعلم أطفالها كيف يعبرون بين الخير والشر وبين المسموح والممنوع والثواب والعقاب وعلى الأسرة أن تعلم أطفالها احترام الأديان السماوية.[2]

6- التربية الجنسية:

الاختلافات الجنسية تبدأ مع بداية الحياة فعلى الوالدين أن يهتموا برعاية أبنائهم بأمر جنسهم ويجب أن تكون أجوبة الوالدين حول الأمور الجنسية مناسبة لمدارك الطفل ومفاهيمه.[3]

4- المشكلات الأسرية:

تعرف المشكلة الأسرية على أنها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الآسرة أو عند مجموعة الأفراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايره.[4]

ومن بين المشكلات التي تشوب الأسرة نذكر:

- **أساليب المعاملة الوالدية:**

لقد تعددت تعاريف المعاملة الوالدية ونذكر من بينهم ما يلي:

- تعرف بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت ايجابية وصحيحة لتامين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سالبة غير صحيحة تعيق نموه الطبيعي الصحيح حيث

[1] إبراهيم ناصر .**مرجع سبق ذكره**, ص45.

[2] تغريد محمد عبد الله عوض .**مرجع سبق ذكره**, ص 12.

[3] توما جورج خوري .**علم النفس التربوي**,المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع –بيروت ,1986, ط 01, ص 122.

[4] نفس المرجع, ص125.

تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي .[1]

– وتعرف بأنها هي الطرائق التربوية التي يتبعها الوالدين لإكساب أبنائهما الاستقلالية والقيم والقدرة على الانجاز وضبط السلوك .[2]

- **أنواع أساليب المعاملة الوالدية:**

وهي كل الطرق التي يتبعها الوالدان في تنشئة أطفالهم الاجتماعية وهي كل سلوك يصدر عن الوالدين وله اثر ايجابي أو سلبي على الطفل، فكل أسرة لها أسلوبها في التعامل مع أبنائها والسيطرة بأساليب متعددة خلال رعايتها لهم في مراحل النمو الأولى، ويمكن تقسيم أساليب المعاملة الوالدية إلى صنفين أساليب موجبة وأساليب سالبة. ففي بحثنا هذا نحاول تسليط الضوء على الأساليب السالبة .

فمن أساليب المعاملة الوالدية الموجبة نذكر مايلي:

ا- **أسلوب التقبل والاهتمام:** يتمثل في تقبل الوالدين لابنهما لذاته بشكل يؤكد على أهميته والرغبة في وجوده وإشباع حاجاته وتأكيد استقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته وتوفير الأمن النفسي في الحاضر ومساعدته على تحقيقه لنفسه في المستقبل.

ب- أسلوب الاستقلالية: هو منح الطفل قدرا من الحرية لينظم سلوكه دون دفع سلوكه في اتجاهات محددة أو كف ميوله من خلال قواعد ونظم يطلب منه الالتزام بها ويشجع على ممارستها دون مراعاة لرغباته.

ج-أسلوب التقبل: يتمثل في دفئ المعاملة من خلال السعي إلى مشاركة الطفل والتعبير الظاهر عن حبه وتقدير رأيه وانجازاته والتجاوب معه والتقرب منه من خلال حسن الحديث إليه ومداعبته بالإضافة إلى رعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه .[3]

د- أسلوب المرونة والحزم: ويتمثل في إعطاء الأبناء قدرا معقولا من الحرية والمسؤوليات مع تعريفهم بان الحرية يقابلها الالتزام والحقوق تقابلها الواجبات وأن هناك ثواب وعقاب مع عدم التهاون أو

---

[1] تغريد محمد عبد الله عوض .**مرجع سبق ذكره**, ص 15.

[2] محمد علي سلامة .**محكمة الأسرة و دورها في المجتمع**, دار الوفاء للطباعة و النشر , الإسكندرية ,مصر , ط01 2007, ص69.

[3] ميموني فاطمة –بوسعيدي خديجة .**اثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الاحداث**, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر, جامع احمد دراية –ادرار , 2018/2017 ,ص14.

التساهل معهم عند ارتكاب أي مخالفات بحيث ينمو الضمير الخلقي ويتحقق لديهم الانضباط الذاتي [1].

هـ- أسلوب الضبط التربوي: ويتميز بالضبط المعتدل الحزم، التواصل والحب، إيقاع العقاب البدني أحيانا، مكافأة السلوك الجيد، إعطاء تفسيرات للقواعد التي ينبغي إتباعها، ويتمثل اثر هذا الأسلوب في سلوك الأطفال في الميل إلى التوكيد، والضبط الذاتي، الرضا، التعاون وتقدير الذات والاعتماد على النفس .

و- أسلوب الاندماج الايجابي: هو احد الأساليب السوية للتنشئة الاجتماعية للطفل من خلال تعبير الوالدين لمحاولتهما دمج شخصيتهما في شخصية ابنهما ومعاملته بلطف، وتوفير له الحب والدفء مما يشعر الطفل بأنه منعم بالمحبة والعطف وهو اقرب للتوافق النفسي والاجتماعي بعيدا عن السلوك المضطرب .[2]

ومن أساليب المعاملة الوالدية السالبة (الخاطئة) نذكر:

ا- أسلوب الرفض: وهو عدم توفير الوالدين للوقت اللازم لرعايته ولا يوفران له حاجاته الأساسية كالحب والعطف والشعور بالانتماء ولا يقيمان وزنا لرغباته مما يؤدي إلى شعور الطفل بالنقص، وبالتباعد بينه وبين والديه.

ب- أسلوب الإهمال: أن بعض الآباء يهملون أبنائهم بشكل صريح أو غير صريح من خلال عدم الاكتراث بنظافتهم ورغباتهم وحاجاتهم الضرورية الفسيولوجية والنفسية. كما أنهم يعزفون عن التعزيز للسلوكيات المرغوبة التي يقوم بها أبنائهم، أن ذلك يخلق عند الأبناء شعورا بالذنب والقلق وعدم الانتماء للأسرة، مما يفتح الأفاق أمام الطفل للانحراف من خلال الرفض الداخلي لهذه المعاملة والتي تأخذ شكلا من أشكال العدوان وقد يكون إهمال الأم أكثر وطأة على الطفل وخاصة في سنواته الأولى إذ يعرقل نمو الطفل من الناحية الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.[3]

ج- أسلوب الإكراه و التسلط: ويعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب، ويعني كذلك الصرامة والقسوة في المعاملة وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم وتحديد طريقة أكلهم

---

[1] معتوق سهام .**إساءة المعاملة الوالدية و علاقتها بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**, رسالة ماجستير , جامعة المسيلة –الجزائر , 2012, ص 35.

[2] زكرياء الشربيني , و يسيرية طارق .**تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته**, دار الفكر العربي , القاهرة –مصر, 2006, ص 244.

[3] نفس المرجع , ص 245.

ونومهم ودراستهم و يتميز بالضبط الصارم وإيقاع العقاب المتكرر وعدم الاستماع إلى الطفل، البرود والتأكيد الشديد لأنها قواعد فقط وبترك هذا النمط اثر على سلوك الأطفال تتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين، العداوة والتحصيل الدراسي المنخفض.[1]

ويتمثل أيضا في فرض احد الوالدين رأيه على الطفل، يتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته، وقد تصل إلى تحديد طريقة أكله ونومه ودراسته وما إلى ذلك، وقد يستخدم الوالدين في سبيل ذلك كل أنواع التهديد أو الضرب أو الإلحاح أو الحرمان، ويتميز بالضبط الصارم وإيقاع العقاب المتكرر وعدم الاستماع للطفل مما يولد أثار على سلوك الأطفال ويتمثل في الشعور بالتعاسة والانسحاب وعدم الثقة في الآخرين والعداوة والتحصيل الدراسي المنخفض.

د- أسلوب التدليل: هذا الأسلوب في التعامل لا يقل خطورة عن القسوة والصرامة فالمغالاة في الرعاية والدلال سيجعل الطفل غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين، أو تحمل المسؤولية ومواجهة الحياة ..... لأنه لم يمر بتجارب كافية ليتعلم منها كيف يواجه الاحداث التي قد يتعرض لها حيث يتعامل الوالدين مع الطفل بدلال مفرط بحجة رقة قلبيهما وحبهما لطفلهما مما يجعل الطفل يعتقد أن كل شيء مسموح ولا يوجد شيء ممنوع، لان هذا ما يجده في بيئته الصغيرة (بيته) ولكن إذا ما كبر وخرج إلى بيئته الكبيرة (المجتمع) وواجه القوانين والأنظمة التي تمنعه من ارتكاب بعض التصرفات ثار في وجهها و قد يخالفها دون مبالاة ..... ضاربا بالنتائج السلبية عرض الحائط.[2]

هـ- أسلوب التفرقة: يقصد به عدم المساواة بين الأبناء جميعا والتفضيل بينهم بناءا على المركز أو السن أو الجنس أو أي سبب عرضي أخر ومما يعزز ممارسة هذا الأسلوب وجود بعض الأنماط الثقافية الشائعة التي تؤدي إلى وجود فروق في التنشئة مثل افتراض أن الطفل الذكر أكثر مقاومة وتحمل من الأنثى وهذا يجعل الوالدين أكثر قلقا على البنت من الولد وهذا يؤدي بدوره إلى فروق جوهرية في أساليب المعاملة. وهذا الأسلوب يفرز في النفس الأنانية والحقد والرفض الذي قد يعبر عنه بسلوكيات عدوانية موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين بأساليب متعددة.

---

[1] زغير رشيد حميد . **سيكولوجية النمو**, دار الثقافة للنشر , عمان –الأردن ,2010, ص 64.

[2] زغير رشيد حميد .**مرجع سبق ذكره** , ص66.

و- أسلوب الحماية الزائد: حيث يقوم الأب أو الأم أو كليهما بالواجبات والأمور التي يفترض أن يقوم بها الطفل وتسلبه الرغبة في التحرر والاستقلالية. مما تحدد حرية الطفل في تحقيق رغباته ويصبح بمرور الزمن معتمدا على غيره، كما قد يتعرض للمشاكل والمتاعب لأنه لا يقوى على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعاب التي تواجهه كل ذلك يؤثر على علاقاته الاجتماعية فقد يحدث سوء التوافق الذي يسبب انسحابه من المجموعة أو شعوره بأنه اقل من اقرأنه الآخرين مما يولد شعورا بالخوف والخجل وعندما يرتكب الطفل السلوك المنحرف فسوف يشعر بالقلق النفسي، إلا انه يريد أن يختبر نفسه كيف يتعامل معه ومدى قدراته على بالاندماج مع الآخرين وقد يظهر هذا النوع من السلوك في سن المراهقة وهو يشعر بعدم الراحة النفسية أو انه اقل مكانة من زملائه فهو لا يجد أمامه سوى أن يخالف المعايير والقواعد السائدة في المجتمع.[1]

ي- أسلوب التذبذب: أن عدم الاستقرار في معاملة الأبناء وفق منهجية ثابتة، قد يخلق القلق والخوف عند الأطفال. إذ يستخدم أسلوب العقاب والثواب بشكل عشوائي بعيدا عن العلمية والموضوعية فقد لا يعرف الآباء تماما متى يكافأ الطفل حقيقة، ومتى يعاقب مما يجعل الطفل في حيرة وقلق من أمره مما تسبب ذلك في خلق شخصية غير مستقرة .

- **الخلافات الزوجية:**

إن الصراع الزوجي لا يرتبط بالعوامل المرتبطة بالعلاقات الزوجية فقط ولكن يتضمن عناصر خبرات الحياة لكل من الزوجين ومدى تأقلمهم وملائمتهم بين الخبرات الماضية والمواقف الحالية. وأما أقوى الخلافات وأشدها بين أفراد الأسرة فهي تلك التي يتعرض لها الزوجين في الوقت الحاضر، بسبب كثرة المشاكل والضغوطات التي تتعرض لها سواء أكانت مشاكل بيتيه أو اجتماعية أو نفسية أو اقتصادية أو في مجال العمل . فهذه الضغوطات تجعل من دورها دورا أكثر تعقيدا بحيث تتعرض كل الأسرة إلى عوامل الصراع ولكن يجب التمييز ما يطلق عليه الصراع الهدام وبين الذي يحدث نتيجة الخلافات البسيطة العادية التي تحدث بين أي زوجين . أن نمط الخلافات الزوجية ليس سمة عامة بل تواجدها بطريقة مطلقة في كل العلاقات الزوجية التي تعجز عن الوصول إلى التكييف المناسب وحل للموقف أو الصراع .[2]

---

[1] ميموني فاطمة , بوسعيدي خديجة .**مرجع سبق ذكره**, ص17.

[2] زغير رشيد محمد ,**مرجع سبق ذكره** , ص ص 66-67.

الصراع الأسري ينمو ويتطور، بمعنى إن الزوجين إذ لم يحسماه بطريقة أو بأخرى فانه يحدث ما يشبه العدوى للجوانب الأخرى للأسرة وعندما يتبلور الخلاف الأسري ويتخذ نمطا محددا فان الأسرة نادرا ما تستمر على هذا الحال. الأسرة التي تصل إلى هذه القمة قد تؤدي إلى تفككها. ويقول **مصطفى الخشاب** في هذا الصدد أن أهم العوامل التي تؤدي إلى الخلافات في الحياة الأسرية ما يلي:

- عدم توفر المقومات الأساسية للحياة الأسرية .
- اختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة.
- اختلاف المستويات التعليمة والثقافية للزوجين.
- اختلاف السن والمراكز والأدوار.
- طغيان شخصية إحدى الزوجين على الأخر وظهور اتجاهات فردية والأنانية في المعاملات.
- تدخل الأقارب في حياة الزوجين، والفروق في الرغبات الجنسية، ومدى تأثيره في زيادة التوتر.
- انعدام العواطف أو اشتداد الغيرة، والحالة الاقتصادية (بطالة احد الزوجين).

➢ **اسباب المشكلات الأسرية:**

1- عدم التوافق الجنسي: [1]

التوافق الجنسي هو الطريق إلى تحقيق اللقاء السليم بين الزوجين للوصول إلى إشباع متوافق لكل من الطرفين من الناحية الجنسية، وهو تنظيم للسلوك الجنسي للزوجين في السعي المتبادل لتحقيق الإشباع الجنسي المنشود والتوافق الجنسي يقتضي فهما ومعرفة وإدراك لمعنى الجنس والثقافة الجنسية ودوافعه وغاياته وأهدافه دون تزايد أو مغالاة في تقدير أهميته أو الإسراف في ممارسته.

ولقوله تعالى وهو اصدق القائلين في كتابه العزيز: **(ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون** [2]**)**. وهذا يعني أن الله عز وجل جعل الزواج سكينة للنفوس قائما على توفر التفاعل الثنائي الايجابي بين الزوجين، ومبنيا على صفات المودة والرحمة والمحبة والثقة والاحترام المتبادل بينهم، مما يؤدي بالطبيعة والضرورة إلى تحقيق الاتزان الحيوي الناتج عن الإشباع الجنسي المشروع بما يرضى الله ورسوله والمؤمنين، مما يحقق في النهاية اتزان نفسي والاستقرار الاجتماعي لكل منهما.

---

[1] بوخدوني صبيحة .**مرجع سبق ذكره**, ص 03.

[2] سورة الروم , الآية 21.

2- العوامل الخاصة بتنشئة كل من الشريكين: [1]

أن كل من الزوجين ينتمي إلى أسرة، وكل أسرة تختلف عن الأخرى بقدر معين مهما تشابهت ظروف كل منهما ومهما تقاربت مستوياتها وتدرجها الاجتماعي، وقد يكون الزوج يتميز بالصفات الريفية حيث تأثر تأثيرا كبيرا بالتنشئة الريفية التي ترعرع في محيطها في حين تكون زوجته قد نشأت في المدينة والحضر وتأثرت بحياتها واختلاف القيم الاجتماعية، وهي مجموعة صفات مرغوبة عند الزوجين قد لا تكون متماثلة ومن ثم ينشئ الصراع والتوتر ولهذا توقع أن يكون اختلاف العقيدة الدينية أو السياسية سببا لعدد من التوترات وقد يكون الاختلاف من حيث المستوى الاقتصادي للأسرة التي ينتمي إليها الزوجين، وما يوفره هذا المستوى من مستوى معيشي ومشاكل اقتصادية للأسرة عادة ما يكون لها تأثير مباشر على حياة كل فرد من أفرادها. كذلك من حيث أسلوب التربية والتنشئة التي تربى ونشئ عليها كل من الزوجين من حيث زيادة السيطرة والسلطة الأبوية وسيادة الروح الديمقراطية في الأسرة الأخرى مثلا وما ينبني على ذلك من تباين واختلاف في اتجاهات وسلوك الزوجين اتجاه احدهما الأخر. وقد يكون من حيث المستوى الثقافي الذي يجمع بينهما، فقد يختلف كل من الزوجين في ثقافتهما ومستوى هذه الثقافة داخل الأسرة الأصلية وتأثير هذه الثقافة على العادات والتقاليد، كان يكون الاتجاه في اسر احد الزوجين هو المحافظة. كما يحدث اختلاف بين الزوجين أيضا بالنسبة لحجم أسرتهما وعدد الأولاد الذين يمكن إنجابهم.

وهكذا قد تؤثر هذه العوامل السابقة في العلاقة بين الزوجين وقد يحدث التقارب بينهما ويتفقان على أساس مقبول من الطرفين في هذه الأمور ويحدث التوافق والتكييف المنشود بين الزوجين بالتقارب والتسامح وإقرار للقيم والاتجاهات المشتركة في حياتهم .

3- المشكلات الناتجة عن صراع الأدوار في النسق الأسري: [2]

يرتبط مفهوم صراع الدور بمفهوم توقعات الدور. لعدم الاتساق بين دورين أو أكثر يتوقع إن يقوم يهما الفرد في وضع معين حينئذ يتداخل احد الأدوار مع الدور الأخر ويتصارع معه، فالتباين بين أداء الدور وتوقعات هي أكثر العوامل المسئولة عن الصراع بين الزوجين الذي نشهده الآن، والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالصراع الذي تتعرض له الفتات في بداية زواجها رغم تصورها القبلي أو المسبق لدورها الجديد الذي ستلعبه كزوجة والمستقى من التنشئة الاجتماعية، وثقافة المجتمع إلا أنها

[1] بوخدوني صبيحة .**مرجع سبق ذكره**, ص 04.

[2] بوخدوني صبيحة .**مرجع سبق ذكره**, ص 06.

قد لا تستطيع أداء هذا الدور الجديد ولعبه فتستمر بأداء دورها القديم الذي كانت تلعبه قبل زواجها. قد لا يكون دورها الجديد متطابقا مع توقعاتها القبلية المسبقة عنها، مما يجعلها تعيش حالة من الصراع تستمر معها حتى تصل إلى حل له غالبا ما يكون في تبنيها للدور الجديد وتمثيلها له. ويحدث كذلك الخلافات الناتجة على صراع الأدوار بين الزوجين في الجوانب التالية:

– ازدياد الصراع حين تخرج المرأة إلى ميدان العمل والاستغراق في العمل الخارجي فعلى الرغم من أن الرجال قد يوافقون على ذلك، إلا أن موافقتهم تكون نظرية في اغلب الأحيان. وإقبال النساء على التعليم والاعتراف التدريجي بالحقوق القانونية للمرأة المساوية لحقوق الرجل ولكن اندفاع النساء المتسرع نحو الاستمساك بحقوقهن وممارستهن لها بشيء من التحدي وتؤدي في كثير من الأحيان إلى رد فعل عند الرجال يتخذ صورة الأسرار على قبول الاتجاهات الذكرية في مواجهة المسائل وتأكيد سيادة الرجل التي لا تزال قوية في ثقافات المجتمعات وما من شك أن زيادة التركيز على الأدوار المتساوية بين الزوجين يؤدي إلى تصدعات خطيرة في الوحدة الأسرية كثيرا ما يعاني الأزواج في الوقت الحاضر من صراع يكمن في رغبتهم في لاستمرار بأداء أدوارهم السلطوية التقليدية القديمة من جهة ورغبتهم من جهة، بتغير هذه الأدوار لتتماشى مع توقعات الدور الجديد التي يفرضها عليهم التغيير الثقافي والاجتماعي من جهة أخرى إذ تتطلب منهم هذه الأدوار الجديدة المساواة في ما بينهم وبين أزواجهم والحد من سلطتهم السابقة .

– استقلال المرأة اقتصاديا وما قد يصاحبه من عدم وضوح لدورها كزوجة وكأم وخاصة إذا حاولت إن تمارس حقوقا تعارض مع واجباتها الأساسية في الأسرة فيشعر الرجل تدريجيا بان الوحدة الأسرية قد بدأت تفقد مقوماتها الأساسية وبالتالي تبدأ في ظهور بعض نقاط الخلاف .

– تعدد الأدوار خاصة فيما يتعلق بالمرأة عندما تعمل وتكون مسئولة عن البيت وعلى رعاية أطفالها وتلبية مطالب الزوج والصعوبة التي تنشئ في هذا المجال ترجع إلى أن المرأة في الأسرة التقليدية كان دورها منوطا بالكفاءة اما اليوم في الأسرة المتوسطة مثلا تقوم الأم المشاركة في ميزانية الأسرة وفي الأسرة الأقل مستوى من حيث المعيشة قد تكون مسئولة اكبر في مساعدة الرجل اقتصاديا إلى جانب مسؤوليات أخرى ولهذا تنشئ هنا مشقات للتكيف للأدوار المختلفة .

4– المشكلات الناتجة عن تدخل الأهل في العلاقة الزوجية:

لا تزال العلاقات الأسرية والعائلية ذات تأثيرات قوية في حياة الأبناء بعد الزواج وإقامتهم في معيشة مستقلة والروابط الشديدة التي تربط بين الأم وأبنائها وبناتها تجعلها ووثيقة اتصال بحياتهم

الزوجية وأمورهم الخاصة فلا تزال تعتقد أنها أكثر خبرة بالحياة وأنها قادرة على تصريف أمور ابنها وابنتها وتقديم المشورة لهما وهناك عوامل مختلفة تدفع الحماة إلى التدخل في شؤون الأسرة فهي بحكم ولايتها على ابنها أو ابنتها أو بحكم الروابط الانفعالية التي تربطها بأي منهما تحاول أن تكون طرفا في شؤون الأسرة الصغيرة .

5-المشكلات الناتجة عن وضعية السوسيواقتصادية للأسرة:

وقد أثبتت الدراسات أن المصادر الأولى للخلافات بين الزوجين غالبا ما تكون حول الاختلافات في الجوانب المادية وانخفاض المستوى المادي للأسرة لها تأثير مباشر على حياة كل فرد وفي تربية الأطفال، وإدارة الشؤون المنزلية.

6- **المشكلات الناتجة عن الرحيل الإرادي والاضطراب الأسري:**

- تعدد الزوجات.
- الهجر والسفر للخارج من اجل العمل أو الدراسة.
- عدم تحديد أهداف مشتركة بين الزوجين كذلك الاهتمامات المتبادلة، وتصبح الشركات والأهداف الفردية أكثر أهمية وأكثر التفات للنظر من الأهداف الأسرية.
- الشقاق والعش الفارغ.
- ضعف الروابط الأسرية.
- الحب الرومنتيكي الذي يسبق الزواج والذي يشترط الوقوع فيه على الكثير من الشباب كشرط جوهري من الزواج ومن المعروف أن الكثير من المحبين لا يخططون لمستقبل علاقاتهم تخطيطا واقعيا ويصطدمون بضروريات الحياة ويصعب عليهم التكيف.

7- **المشكلات الناتجة عن الانهيار الخلقي (الافتقاد للضبط الاجتماعي):** [1]

- انحراف الأولاد.
- الإدمان على المخدرات.
- الخيانة الزوجية.

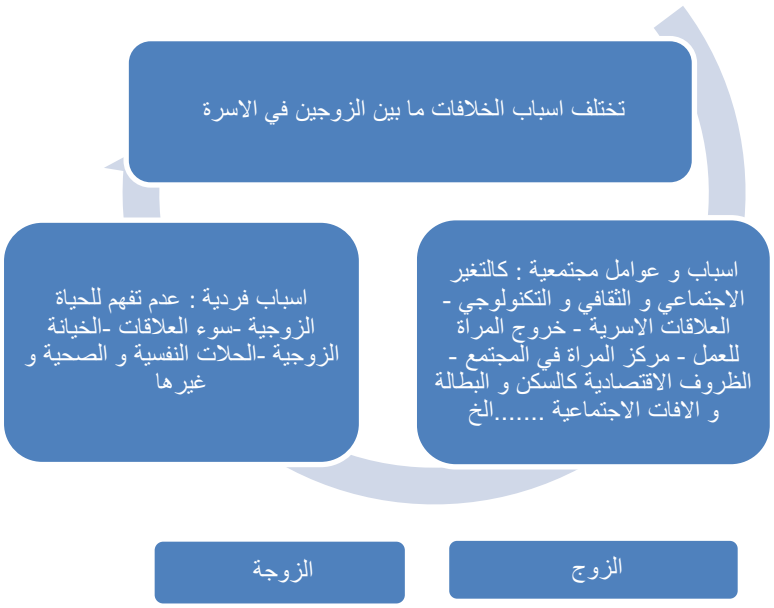
وتأخذ الخلافات الزوجية عدة مستويات من حيث حدتها، وقد صنفها (جورين) إلى:

[1] صبيحة بوخدوني, **مرجع سبق ذكره**, ص 09.

المستوى الأول: ويشمل الخلافات البسيطة التي تحدث بين الزوجين ولا تستمر طويلا ويظهر فيها الغضب والتذمر ويسعى كل من الزوجين إلى حلها دون إن يفسد الود بينهما ولا يتأثر كل منهما بالأخر وعلى التفاعل الزوجي، حيث يظل المناخ النفسي والعاطفي في الأسرة جيدا.

المستوى الثاني:وفيه تشتد النزاعات بين الزوجين وتستمر لمدة طويلة وهي خلافات تشير إلى العداوة والاتهامات والسب ومع هذا تظل قنوات الاتصال بين الزوجين مفتوحة والرغبة في حل الخلافات قائمة، فالرغبة في الاستمرار عند هذا المستوى من الخلاف مازالت قائمة .

المستوى الثالث: وتستمر فيه الخلافات مدة تزيد عن ستة أشهر تؤدي إلى تغير المشاعر واتساع الفجوة بين الزوجين واضطراب التواصل بينهما مما قد تصل إلى الهجر والخصام لمدة طويلة مما يصعب علاجها. ويلاحظ علماء النفس أن طبيعة الصراع الزوجي تختلف حسب تربية الزوجين فهي قد تتخذ صورة عبارات تهكمية تحمل أكثر من معنى أو قد تشتعل فتتخذ صورة نزاع حاد لا يخلو من الشتائم . التطاول اللفظي، أو تشتد حدة الخلاف فتصل إلى درجة التشاجر والاشتباك، وهذا النزاع يتوقف إلى الصدم على مستوى الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها كل من الزوج والزوجة.



"يقوم النسق الزوجي بحل بعض الأسباب الفردية والمجتمعية هاته للخلافات بقصد توازن واستقرار الأسرة ولتكيفها مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي يتعرض لها المجتمع. [1] "

➢ **الانحلال الأخلاقي: [1]**

[1] صبيحة بوخدوني,**مرجع سبق ذكره**, ص ص 10.11.

ويعرف أيضا باسم "الفساد والانحطاط الأخلاقي "وهو مفهوم يعبر عن تدهور أو انهيار المبادئ الأخلاقية للحضارة و"هو سلوك يظهر أخلاقا متدنية وغير إنسانية "، ويمكن رؤية هذا السلوك في الأفراد والمجتمعات كنمط للتخلي عن المعتقدات والقيم الدينية والأخلاقية ويلقي العديد من العلماء باللوم على السلوكيات الفاسدة والأخلاق الفاسدة التي تؤدي إلى تدهور وتفكك المجتمعات والحضارات.

كما أنها تعد من أكثر المشاكل التي يعاني منها شباب العصر الحالي فهي تهدد امن واستقرار المجتمع لذلك يجب علينا أن نسعى لعلاج تلك المشكلة قبل أن تتفاقم وتصبح من اكبر التحديات التي يواجهها الجيل القادم، ومن أهم الأمثلة على الانحلال الأخلاقي:

- الكراهية.
- العنصرية.
- الظلم الاجتماعي.
- الفظاظة.
- الاحتيال والنصب.
- الرشوة.

1- مخاطر الانحلال الأخلاقي على الفرد والمجتمع:

فيما يأتي بعض أهم مخاطر وأثار الانحلال الأخلاقي التي تؤثر على الفرد والمجتمع:

- تتدهور وتتفكك المجتمعات نتيجة العنصرية والكراهية والتعصب .
- انتشار الجرائم وزعزعة الأمن و الأمان في المجتمع.
- تدمير أخلاق الفرد مما يجعله يفقد الاحترام اتجاه من هم اكبر منه سننا.
- ظلم الآخرين وأكل حقوقهم والاعتداء عليهم.
- فساد الحكم في الإدارة في المجتمعات.
- تفشي العادات و المظاهر السلبية مثل ظاهرة هتك الأعراض والغش وما إلى ذلك.
- تدهور النهضة والحضارة الأم .

[1]مرام خمايسية.**مخاطر الانحلال الأخلاقي على الفرد و المجتمع(** مقال الكتروني mawdoo3.com,) .2022, 10:41. ص 01.

- يدفع الفرد إلى عدم التزام واحترام القانون، والخروج على الأنظمة ومخالفتها.
- إتباع الأهواء والشهوات، مما يؤدي إلى فساد قيمه وأخلاقه .
- غياب الاحترام بين مختلف الأشخاص الذي تتجلى من خلال تعدد حالات الحقد والعداء والبغيضة بين الأفراد.

2- أسباب الانحلال الأخلاقي:

فيما يأتي توضيح لأبرز وأهم أسباب الانحلال الأخلاقي في المجتمع:

- عدم تحمل الوالدين للمسؤولية وغيابهم وسوء التربية وقلة الرقابة على سلوك الأبناء والتفكك الأسري.
- نقص المشورة الأخلاقية، وضعف الوازع الديني لدى الفرد والابتعاد عن مجالس العلم والدين.
- تأثير الأقران وأصحاب السوء مما يدفع بالفرد للقيام بأعمال سيئة كالتدخين، وعدم احترام الوالدين، والتلفظ بألفاظ غير لبقة.
- سهولة الوصول إلى المواد والمواقع المخلة بالحياء بالأخلاق والأدب، وعدم الرقابة أو المنع لذلك.
- المشهد الإعلامي الغير منظم حيث لا يخضع المحتوى الإعلامي للرقابة فمن الممكن اغواء الصغار والكبار بالإعلانات المضللة والمشاهد الغير أخلاقية والخادشة للحياء.
- الجهل والفقر، فعدم توافر بعض احتياجات الفرد ومتطلبات حياته ممكن أن تدفعه إلى السرقة والنصب والاحتيال.
- التبعية والتقليد الأعمى لنمط وسلوك حياة الغرب والتشبه بهم من حيث طريقة لباسهم وبعض عاداتهم، فدخول الثقافات المختلفة والحضارة الغربية إلى ثقافاتنا يؤثر على الشباب من خلال التأثير على إحساسهم بالانتماء إليها وتطبيقها.
- غياب الرقابة والإرشاد التربوي ودور الاسرة والمدرسة في توعية الشباب.
- سعي الشباب إلى مجاراة العصر ومواكبته، والكبت والحرمان.
- ابتعاد الفرد عن المصادر التي تدعوه إلى الاستقامة وتحدد له سبل الرقي الفكري والأخلاقي.

5-تصنيف المشكلات الأسرية: [1]

هناك العديد من التصنيفات للمشكلات الأسرية منها:

- المشكلات النفسية والانفعالية: وتعود للتباين في حالات أفراد الاسرة المزاجية والعصبية وطرق انفعالهم اتجاه الظروف المحيطة.

[1] مرام خمايسية.**مخاطر الانحلال الأخلاقي على الفرد و المجتمع**، مرجع سابق، ص 16.17.

– المشكلات الثقافية: وهي نتيجة اختلاف الأبوين في العادات والتقاليد تبعا للاختلاف طريقة نشأة وتربية كل منهما.

– المشكلات الاقتصادية: وهي بتدهور الوضع المالي سواء بسبب العوامل الداخلية أو الخارجية.

– المشكلات الصحية: مثل الأمراض المزمنة أو الأمراض العارضة التي تواجه احد أفراد الاسرة .

– المشكلات الاجتماعية: بسبب علاقات الاسرة بأقارب الوالدين وعلاقة الوالدين ببعضهم .

– مشاكل الأدوار الاجتماعية: وذلك بسبب عدم وضوح دور كل فرد داخل الاسرة وتعدد الأدوار وتصارعها مما يؤدي إلى جهد خلاف الاسرة.

وأيضا هناك تصنيفات مختلفة للمشكلة الأسرية وهذا التصنيف يعتمد على دور حياة الاسرة وظهور مشكلات في كل مرحلة منها ولا يشترط أن تمر كل أسرة بهذه المراحل.

مرحلة الزوجين بدون أطفال، مرحلة الزوجين مع أطفالهما في سن ما قبل المدرسة، مرحلة الزوجين مع الأطفال في مرحلة المراهقة، مرحلة الزوجين وحيدين وزواج أبنائهما أو احد الزوجين بعد وفات الزوج الأخر.

6– أساليب علاج المشكلات الأسرية: [1]

إن اختلاف وجهات النظر والتفكير يؤدي إلى حالة من التصادم شدتها حسب الطريقة المتبعة، هناك أساليب عديدة لحل المشكلات الأسرية منها:

– يجب أن يدرك أفراد الاسرة أن هناك قائدا أو رب لهذه الاسرة يتمثل في الأب صمام الأمان للأسرة الذي ينبغي للجميع إدراك دوره حتى يستطيع حسم الخلافات التي يمكن أن تظهر بين أفراد الاسرة.

– أن يلجا أفراد الاسرة إلى الحوار الناجح والاستماع والمهارات الإنسانية التي تمكن كل طرف من أن يستمع إلى أخر ويتحاور معه من اجل حل الخلافات والمشكلات التي يمكن أن تحدث بل منع تفاقم هذه المشكلات تحويلها إلى صراع وتصادم كما أن الحوار وسيلة ناجحة تمكن من فهم كل طرف لأخر. فيسد بذلك كل طريق لإساءة الفهم وسوء الظن.

– أن يلجا أفراد الاسرة إلى العنف والشدة بل يتحلى كل فرد من أفرادها بخلق الرفق واللين في تعاملاته كلها فكما كان – الرسول صلى الله عليه وسلم–: **(أن الرفق لا يكون في شيء إلا نابه ولا ينزع من شيء ولا ينتزع من شيء إلا شانه).**

[1] تغريد محمد عبد الله عوض. **مرجع سبق ذكره**, ص ص 17–18.

– أن تضع الاسرة أساس ومعايير لحل خلافاتهم تتبني على المنطق والحجة والبرهان بعيدا عن التحكم والآراء الشخصية.

– أن يعي الزوجين طبيعة العلاقة بينهما وتقبل بعضهم البعض من اجل أبنائهم .

–الإرشاد الأسري: [1]

ويقصد به الإرشاد داخل البناء الأسري، والاسرة بطبيعة الحال مكونة من أب وأم وأبناء سواء كانوا ذكور أو إناث وشبكة التفاعلات النفسية والاجتماعية بينهم جميعا، فكثيرا ما تواجه الاسرة سلوكيات من جانب الآباء والأمهات أو الأبناء تؤثر مباشرة في استمراريتها وتعوق نموها من ذلك مثلا (السلوكيات المنحرفة لأحد الأبوين مثل تعاطي المخدرات أو الانحرافات الجنسية أو الانحرافات السلوكية المتمثلة في الرشوة والكذب .....الخ) وهذه بدورها تؤثر مباشرة في درجة نماء أفراد الاسرة من الناحية النفسية لافتقادهم القدوة أو الأنموذج لهم .

ومن جانب ثاني فان طبيعة التربية للوالدين تسلهم في تنشئة الأطفال النفسية سوية أو غير سوية، فلو اتسم احد الأبوين بالشدة أو التساهل أو الجمود أو البرود العاطفي لأثر ذلك على البناء النفسي للأبناء.

وكذلك فان اتسم الوالدين بأسلوب التفضيل للأولاد من ناحية الجنس (الولد أحسن من البنت أو العكس) يؤدي ذلك أيضا إلى تداخل الأساليب اللاسوية في حياة الأبناء، ولذا فان استقرار البناء النفسي للأسرة يتحدد بدرجة واضحة بناء على تحديد الأهداف للأسرة، وأداء كل فرد منها دوره جيدا.

– أهداف الإرشاد الأسري:

الحفاظ على نسق الاسرة ومساعدتها في التغلب على المواقف الصعبة والمشكلات التي تواجههم ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة نقاط الضعف التي تؤثر في علاقات و تفاعلات الاسرة كنسق اجتماعي.
- العمل على تقويم القيم الايجابية للأسرة التي تحقق التوازن الاجتماعي والاستقرار في الاسرة.
- مساعدة الاسرة وأعضائها على ترك وإهمال القيم السلبية.
- مساعدة الاسرة على رفع مستوى أدائها الاجتماعي .
- العمل على تحقيق التوازن و التماسك في العلاقات الأسرية .

[1]– تغريد محمد عبد الله عوض. **مرجع سبق ذكره**, ص ص 17–18.

- مساعدة الأفراد داخل الاسرة الذين لديهم مشكلات لحلهم .

7- النظريات السوسيولوجية المفسرة للمشكلات الأسرية:

1- النظرية السلوكية: [1] أصحاب هذه النظرية يرون إن الفرد يولد مزودا باستعدادات أولية تمثل المادة الخام لشخصيته وتقوم الاسرة بدور كبير من خلال عملية التنشئة في تشكيل تلك الاستعدادات، يرى **واطسون Watson** انه في البداية هو كائن حي قادر على الإتيان ببعض الاستجابات البسيطة كالبكاء والابتسامة أو تحريك الذراعين ثم يبدأ الوالدين في تشكيله كما يقرر أصحاب هذه النظرية أن السلوك المضطرب يتم اكتسابه أثناء التنشئة الاجتماعية للفرد ولا يوجد اختلاف بين طريقة اكتساب السلوك السوي وطريقة اكتساب السلوك المرضي إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعليم وتكوين ارتباطات بين مثيرات واستجابات معينة ويرمزون إلى هذه العلاقات بالمعادلة: **(م) مثير +(س) استجابة.**

ويرى **سيرز Sears** إن الطفل يولد ولديه حاجات بيولوجية متعددة، وان الخبرات الناشئة عن إشباع هذه الحاجات تعتبر مصدر للتعلم، وان الاسرة بكل ما فيها من متغيرات وما تتبعه من أساليب في التنشئة وراء كل ما يتعلمه الطفل. فالوالدان يلعبان دورا حاسما لأنهما أهم عوامل تدعيم للطفل، ويتشكل السلوك بناء على هذه النظرية على أساس ما يتعرض له الفرد من أحداث خارجية ويتضمن تغير السلوك عمليات ترابطية، فأصحاب هذه النظرية ينظرون إلى الكائن العضوي على انه يستجيب لمثيرات باستجابات معينة ويرمزون للعلاقة بين الأبناء والآباء على صورة الارتباط والمثير والاستجابة.

[1] السبعاوي , فضيلة عرفات .**الخجل الاجتماعي و علاقته بأساليب المعاملة الوالدية** , صفاء للنشر و التوزيع , الأردن , ط01 , 2012, ص 163.

خلاصة الفصل:

تم التعرف في هذا الفصل على مفهوم الاسرة واهميتها ووظائفها ومفهوم المشكلات الأسرية وتصنيفاتها واساليب علاجها اضافة الى اهم النظريات المفسرة للمشكلات الأسرية وذلك من خلال تناولنا لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والخلافات الزوجية داخل الاسرة كما تم التطرق الى الانحلال الاخلاقي، وربط هاته المشكلات بدراستنا.

فالمشكلات الأسرية هي احدى مسببات سلوك إيذاء الذات لدى الاحداث الجانحين.

الفصل الثالث: سلوك إيذاء الذات

- تمهيد .
- مفهوم إيذاء الذات .
- الشروط التي تنطبق على السلوك المصنف على انه إيذاء الذات .
- أشكال إيذاء الذات .
- عوامل حدوث إيذاء الذات لدى المراهقين .
- أسباب إيذاء الذات .
- النظريات المفسرة لسلوك إيذاء الذات .

التمهيد:

إيذاء الذات من احد السلوكيات الشاذة التي تهدد حياة الإنسان وصحته، حيث لاقت اهتماما واسعا بها على مر التاريخ . كما تعد مشكلة موجودة منذ أن وجد الإنسان، وعلى مختلف الحضارات والأزمنة، حيث ظهرت أساليب إيذاء الذات في حضارة واد الرافدين وعند العرب في الجاهلية، وتوجد بكثرة عند النساء خاصة في حالة وفاة احد الأقارب، ولا تزال موجودة عند بعض العرب حتى عصرنا الحالي وتنتشر في بعض قبائل أسيا، الأتراك القدامى والقوقازيين وفي أوروبا عند الإغريق والرومان والأرمن، وفي إفريقيا في قبائل الأحباش، وظهر إيذاء الذات في أمريكا الشمالية لدى القبائل الهندية والمناطق الباسفيك وسكان استراليا ونيوزيلندا الأصليين .

ويراود الشخص المؤذي لنفسه شعور متحكم يصاحبه إحباط، واكتئاب ورفض، كما يرافق ذلك القلق والملل والشعور بانسلاخ جسده عن ذاته، كما انه يكون متشوشا حول حقيقته الداخلية والخارجية.

فالشخص الذي يؤذي نفسه لا يشعر بالألم سواء أثناء الممارسة أو بعدها مباشرة، كما انه لا يدرك أن الإيذاء قد حدث، ومن ثم ينتابه شعور بالراحة أو الشعور بالذنب ويستمر هذا الشعور لمدة 24 ساعة بعد الحدث.

1- مفهوم سلوك إيذاء الذات: [1]

لقد تعددت وتنوعت تعريفات سلوك إيذاء الذات وفيما يلي ابرز التعريفات التي تناولها العلماء:

- حيث يعرف على انه سلوك يقوم به الفرد، ويؤدي إلى ضرر مباشر للفرد يتمثل بالأذى الجسدي مثل الكدمات وكسر العظام إضافة إلى النزيف وتلف الأنسجة.
- كما يعرف سلوك إيذاء الذات بأنه نوع من الاضطرابات المتعلقة بالاتصال، حيث يقوم الفرد في محاولة منه لجذب انتباه الآخرين، وذلك لافتقاره مهارة التفاعل الاجتماعي، ومن ثم فهو في حاجة إلى التعلم الأكثر فعالية تسير له التعبير عن حاجاته ورغباته، وتحد من سلوكه غير مرغوب وتحقق له جودة الحياة.
- كما يعرف على انه اضطراب في السلوك المتكرر وغير مرغوب اجتماعيا ينتج عنه إيذاء جسدي موجه للذات (كالكدمات، والاحمرار، والجروح، وتلف الأنسجة) حيث يؤخذ أشكال عديدة كضرب الرأس، وعض أعضاء الجسم ونزع الجلد، وشد الشعر، والضغط على العينين، حيث انه ينتشر بين الأفراد الذاتيين بنسبة مرتفعة، غالبا ما تكون أثاره ضارة في المدى القريب والبعيد على الفرد وأسرته ومجتمعه.
- ويعرف على انه فعل يتسبب بأضرار لجسم الفرد مثل الضرب على الرأس أو الصفع على الوجه وهذا السلوك يحدث عند الأطفال المتخلفين عقليا والفصاميين ومتعاطي المخدرات والكحوليين.

2- الشروط التي تنطبق على السلوك المصنف بإيذاء الذات[2]:

- سلوك يقوم به المؤذي لنفسه لأسباب نفسية من اجل أن يريح نفسه.
- سلوك يقوم به الفرد المؤذي تجاه نفسه.
- لا يتضمن العدوان الجسدي العنيف الذي يسبب الموت.
- عدم افتراض إيذاء الذات وجود نية للموت .
- يكون سلوكا معتمدا ومقصودا من قبل المؤذي.

3- أشكال إيذاء الذات:

من أشكال سلوك إيذاء الذات تجريح الجلد وحرقه، تكسير العظام، ضرب الرأس أو العض ويعتبر الإيذاء الجسدي نادر الحدوث، حيث يشمل قلع احد العينين، أو اخصاء الأعضاء التناسلية *, أو بتر احد الأطراف، فيرتبط هذا النوع الخطير من إيذاء الذات بحالات الذهان مثل الفصام، التخلف

[1] مهدي حسين الحافظ .**مرجع سبق ذكره**, ص10.

2

العقلي، أو حالات التسمم عن طريق تناول المخدرات، أو قد تكون الدوافع لأسباب جنسية، أو دينية كعقاب جسدي على ذنب ارتكبه الفرد سواء أكان دينيا أو جنسيا، ويأتي هذا السلوك بدافع الرغبة في تطهير النفس، أو الروح و يعطي مرتكبو إيذاء الذات الجسيم تفسيرا غالبا ما يكون دينيا أو جنسيا أو استجابة لهلوسات سمعية أو بصرية أو جسدية حسية، كما انه قد يتصل برغبة بعض الأفراد في اخصاء أعضائهم التناسلية بدافع التحول الجنسي .

كما تنقسم أشكال إيذاء الذات إلى:

1- السلوك الانتحاري.

2- إيذاء الذات: يختلف إيذاء الذات عن الانتحار لأنه لا يهدف إلى الموت، وينقسم إيذاء الذات إلى: إيذاء الذات المتعمد (المباشر) وغير المتعمد (غير المباشر).

- **إيذاء الذات المتعمد ومن أشكاله:** [1]

- قطع الجلد وما تحته من أنسجة بواسطة آلة حادة، ويعتبر من أكثر أشكال إيذاء الذات شيوعا.

- حرق الجسم بواسطة النار وعود الثقاب، ويستخدم بعض الأشخاص المواد القابلة للاشتعال وأكثر الأماكن استهدافا الأيدي والسيقان.

- يتعمد الفرد المؤذي لذاته إزالة الطبقة الملتحمة من سطح الجرح بإدخال إبرة أو إزالة خيط الجرح فإعادة فتحه من جديد .

- ضرب الرأس بأشياء حادة و صلبة .

- إلقاء الجسم من مكان عال لإحداث كسور، وقد يحدث الكسر باستعمال مواد ثقيلة كالمطرقة.

- **إيذاء الذات غير المتعمد ومن أشكاله:** [2]

- استخدام الكحول والعقاقير المفرط.

- الاضطرابات في الأكل.

- الإقدام على المهام الخطرة على الجسم.

- إهمال الصحة.

- **شروط سلوك إيذاء الذات:** [3]

---

[1] فواز مومني ,شواشرة .**مرجع سبق ذكره**, ص140.

[2] فواز مومني ,شواشرة .**مرجع سبق ذكره**, ص143.

[3] مهدي حسين حافظ .**مرجع سبق ذكره**, ص 14.

– المباشرة: وهي وجود نية لإحداث الأذى، ومدى إدراك الفرد لمستوى الألم الذي يحدثه لنفسه والمقصود به أحداث الألم مع الإدراك الكامل لذلك.

– الخطورة: وهي مبدأ الرغبة في الموت نتيجة مثل هذه السلوكيات، والنتيجة النهائية في المستقبل القريب التي قد تصل إلى الموت.

– التكرارية: وهي مدى تكرار الفرد لسلوك إيذاء الذات، ويعتبر القيام بها مرة واحدة أمرا بسيطا مقايسة بتكرارها لأكثر من مرة.

وتتميز جميع عوامل إيذاء الذات المتعمد وغير المتعمد عن الانتحار، كما توجد فروق بين إيذاء الذات ومحاولة الانتحار بفضل هذه العوامل كذلك، وتنفي وجود نية الموت، وهو عامل يميز هذين المصطلحين.

وسلوك إيذاء الذات يوصف بأنه ظاهرة سلوكية شائعة في المراهقة وتتزامن بعدد من الاضطرابات السلوكية والنفسية وهي:

- اضطراب الشخصية الحدية.
- اضطراب سوء استعمال المواد والعقاقير.
- اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية.
- اضطرابات الأكل، حيث يؤدي الإيذاء المتكرر إلى محاولة الانتحار والى الانتحار نفسه.

4- عوامل حدوث إيذاء الذات لدى المراهقين: [1]

ترجع عوامل حدوث ظاهرة إيذاء الذات لدى المراهقين على عدة عوامل تحدد مدى انتشارها وهي كالتالي:

– الجنس: تعتبر المراهقات أكثر من المراهقين في ممارسة سلوكيات إيذاء الذات .

– العمر: يزداد إيذاء الذات في المراهقة وفي بداية الشباب .

– الفروق العرقية: يزداد إيذاء الذات عند الطوائف البوذية والهندوسية وفي الطوائف المسيحية عند البروتستانت ويقل عند الكاثوليك والأرثوذكس، وينخفض في المجتمعات الإسلامية .

– الفروق الاجتماعية: ينتشر إيذاء الذات بين المطلقين والأغنياء عند طلبة الجامعة.

[1] حسين مهدي الحافظ ، مرجع سبق ذكره , ص ص 14-15.

– الإصابة بالاضطرابات والأمراض: يرتبط إيذاء الذات بالاضطرابات النفسية والعقلية وصعوبة التواصل ومشكلات في السيطرة على الاندفاع و اضطراب في الأكل واضطرابات الشخصية وامتلاك الصورة السلبية عن الجسم.

– العوامل الاجتماعية: يظهر إيذاء الذات بكثرة عند الأشخاص الذين تعرضوا للاعتداء الجنسي والجسدي والمشكلات الأسرية، والتعاطي للكحول، أو الفقدان المفاجئ للوالدين، أو امتلاك العائلة لتاريخ في إيذاء الذات.

– أساليب إيذاء الذات: يعتبر أسلوب القطع من أكثر الأساليب المتبعة في إيذاء الذات، وتليها الحروق، واقلها إتباعا كسر العظام.

5 – أسباب إيذاء الذات: [1]

يهدف إيذاء الذات إلى التخلص من الألم العاطفي والقلق والغضب والتمرد على السلطة، وابتزاز الآخرين، وتحقيق المصالح الشخصية والشعور بالسيطرة، بينما يستثنى من هذه السلوكيات المرتبطة بأبعاد دينية او اجتماعية.

كما أن سلوك إيذاء الذات هو وسيلة لتجنب الانتحار ووسيلة لطلب المساعدة، كما أن الدوافع الأساسية وراء إيذاء الذات متعددة كالتعبير عن التوتر والسيطرة على الشعور، وتلبية الحاجات وتخفيف القلق، والاستجابة للمعززات الاجتماعية وإضافة إلى تلك الأسباب الاستمتاع او التلذذ بالألم، ليشعر الفرد المؤذي لنفسه بان ألمه خارجي وليس داخلي كما يهدف إلى التكيف مع المشاعر السلبية كالتعبير عن الغضب. فكل هذه الأسباب الهدف منها جعل الآخرين يقدمون المساعدة للمؤذين أنفسهم، او كنتيجة للشعور بالذنب او لأبعاد الآخرين عنهم، او للتخلص من التوتر او للهروب من المسؤولية او ابتزاز الآخرين او تجنب الانتحار.[2]

وفيما يلي ابرز الأسباب المؤدية إلى ارتكاب سلوك إيذاء الذات: [3]

1– الشعور بالذنب:

---

[1] Tim McDougall , Marie Amastrong and Gemma Trainor .**HELPING CHILDREN ANDYOUNG PEOPLE WHO SELF –HARM**, first published ,2010,by Routledge , p 37.

[2] –Tim McDougall , Marie Amastrong and Gemma Trainor .**HELPING CHILDREN ANDYOUNG PEOPLE WHO SELF –HARM**, first published ,2010,by Routledge , p 37.

[3]– مهدي حسين الحافظ .**مرجع سبق ذكره**, ص ص 18–19.

يعتقد بعض الاحداث أنهم سيأوون فيقومون بمعاقبة أنفسهم على ذلك، كما يعتقدون أنهم يستحقون الأذى على أفكارهم وسلوكهم السيئ، فمشاعر الذنب تنبع من اقترافهم خرقا لقواعد السلوك، والشعور بالمسؤولية بالاهانات المتخيلة او من الشعور العام بعدم الجدارة، فيفكر الحدث بأنه سيئ، حيث يكون مواقف خطيرة أكثر عندما يعبر بعض الافراد عن عدم حبهم لهؤلاء بسبب سلوكهم، فيشعرون بالذنب ويلومون أنفسهم على أية مشكلة او فشل ويتحدثون مع أنفسهم دائما بعبارات سالبة ويعد هؤلاء أنفسهم مسئولين عن غضب الآخرين وعدم راحتهم وتهيجهم .

2- إسقاط الغضب على الذات:

يشعر الاحداث بالذنب فيغضبون على أنفسهم ويؤذونها بطريقة صريحة لمعاقبة أنفسهم لأنهم سيئون وخاصة إذا شعر هؤلاء الاحداث بعدم عدالة الآخرين، فينظرون إلى أباءهم ومعلميهم وإخوانهم وزملائهم بأنهم غير عادلين وظلمة، فمشاعرهم تكون مزيجا من المبالغة والصدق والخير كما يضخمون المشاكل البسيطة وهم غاضبون بسبب اعتمادهم على الآخرين جسديا و نفسيا، ففي حالة إحباط الاحداث يكون غضبهم في الأصل متجها للآخرين ويوجهونه نحو ذواتهم، كما أن الغضب ينبغي التعبير عنه على نحو ما، وبعض الاحداث يعبرون عن الغضب بحركات جسمية او بشتم أنفسهم او بإخبار زملائهم، أما الذين لا يفعلون ذلك فيميلون إلى التقليل من قيمة ذواتهم وينتهون بإيذاء أنفسهم بطريقة ما، والمزج بين إيذاء الذات والاكتئاب هو مزج غير نادر الحدوث.

3- الشعور بالعجز والضعف:

قد يؤدي الشعور بالعجز إلى سلوكيات إيذاء الذات للهرب من موقف لا أمل فيه ويائس .فيعبر الشعور باليأس والعجز عن إحدى حركات الإثارة الذاتية، كضرب الرأس او القيام ببعض أنواع السلوك التي تدل على إيذاء الذات وكان ذلك يعني بأنهم غير عاجزين عندما يقومون بتلك الأفعال.

4- رد فعل على خسارة شيء عظيم:

في حال اعتماد مشاعر الذات للأحداث على مصدر خارجي واحد وخصوصا إذا لم يعتبر هذا المصدر متوفرا دائما، يكون الاحداث أكثر شعورا بالتهديد من الكبار عند فقدان احد الوالدين او كليهما، لان الكبار قد يكونون متعلقين بصديق او بمعلم او بأي شخص قريب، والسبب هو أن الاحداث يشعرون أنهم قد دمروا إذا توقفت مصادر الدعم والتقبل المهمة لديهم، كما أن الاحداث حساسون أكثر من الآخرين، فرحيل شخص او موته يترك في أنفسهم رد فعل عاطفيا كبيرا وإنهم

يعدون الخسارة جرحا كبيرا ويصبحون غير قادرين على تنفيذ نشاطاتهم اليومية، ففقدان الحب لهم يعني فقدان كل معاني الحياة مما يقودهم إلى إيذاء الذات.

5- الحصول على الانتباه والحب والشفقة او الانتقام:

يظهر لدى الأقلية من الاحداث مشاعر إيذاء الذات من اجل الحصول على انتباه وتعاطف الأشخاص المهمين في حياتهم وخاصة عندما تكون هي الوسيلة الوحيدة او الأقوى للحصول على ذلك او قد يقومون بمثل تلك السلوكيات اعتقادا منهم بأنهم بذلك يؤذون والديهم وينتقمون منهم بتلك الطريقة وخاصة عندما يظهر الوالدين استجابات تؤكد ذلك، وأحيانا كوسائل للحصول على الحب والعطف من الآخرين، او من اجل أن يصبحوا ذوي أهمية بالنسبة لوالديهم وللأشخاص الآخرين.

6- رد فعل على التوتر:

فالتوتر شعور معارض او معاد بين الفرد ومشاعره الداخلية وغالبا ما يكون مصحوبا بمؤشرات جسمية مثل العرق، شدة العضلات، زيادة ضربات القلب وعدم الشعور بالراحة.

فيعاني الاحداث على نحو متكرر من المشاعر السلبية في تفاعلهم مع الآخرين فيطورون حاجة للتحرر من التوتر، فيقومون بشد شعرهم او بخدش أنفسهم عند الشعور بالإرهاق والتوتر، فلا يتمكنون من السيطرة على التوتر بطريقة مناسبة فيقومون بإيذاء أنفسهم كطريقة للتخلص من الشعور بالتوتر الشديد والمستمر مما يجعلهم يشعرون بالراحة.

كما أن للعوامل البيئية المحيطة بالحدث ولا سيما العائلة دورا في إصابة المراهق بالاضطرابات او السلوك الشاذ على النحو التالي:

- انتقال الاضطرابات النفسية الناتجة عن خلل في الجينات إلى الأبناء عن طريق العائلة.
- تكون العائلة نفسها تعاني من مرض نفسي والذي لا يمكن التخلص منه او التعامل معه وهو لا يزال صغيرا.
- عدم تمكن العائلة من تعليم ابنها كيفية التعامل مع الضغوط التي تواجهه.

فالأفراد المؤذون لذاتهم غير قادرين على تمييز الخبرات الايجابية من الخبرات السلبية بسبب شدة الاحداث التي يواجهونها، فإصابة الافراد ببعض الأمراض تدفع بهم إلى إيذاء أنفسهم او إنهاء حياتهم او طلب الموت بصورة صريحة او لا شعورية.

فالأحداث أصبحوا يرون أن إيذاء الذات من إحدى الطرق التي تساعدهم على الهروب من المشاكل التي يتعرضون لها وهي من الوسائل التي تمكنهم من تفادي بعض المواقف الصعبة التي لا

يملكون القدرة على احتمال مواجهتها، ومما لا ريب فيه أن التوتر يزيد من ضعف قدرة الفرد على التغلب على ما يواجهه من مشكلات، ويعتبر تعريضهم لكمية كبيرة من الضغوط التي تفوق قدرتهم الاحتمالية، من الأمور التي تعطيهم احد الأسباب التي تسوغ لهم إيذاء ذاتهم او محاولة إنهاء حياتهم.

6- النظريات المفسرة لسلوك إيذاء الذات:

1- النظرية الوراثية (البيولوجية [1] :)

تهتم هذه النظرية بالعوامل الوراثية والهرمونات والجهاز العصبي المركزي واللامركزي، وكذلك الغدد الصماء والتأثيرات البيوكميائية والأنشطة الكهربائية في المخ، فتساعد على ظهور سلوك العدوان على الذات او على الآخرين.

حيث ان لدى الرجال كروموزوم)(Y زائد وهذا يعني ان لديهم)(XYY بدلا من)(XY لذلك لديهم نزعات عدوانية على الذات وعلى الآخرين، فهذا الخلل في الكروموزوم يمثل نسبة قليلة لا تتجاوز 1 من كل ألف مولود وهؤلاء يكون لديهم نزعة وميل الى العدوان على الذات او الآخرين والذي يمكن ان يكون وراثيا.

وتفسر النظرية الوراثية إيذاء الذات على افتراض رئيسي مفاده ان ميل الفرد لإيذاء الذات يعود أساسا الى استعداد فطري وراثي لدى الفرد وان هناك علاقة بين إيذاء الذات والتكوين العضوي الفيزيقي للجسم، سواء من حيث الشكل او من حيث الكفاءة الوظيفية لأجهزته المختلفة كالمخ والجهاز العصبي، والتفسير الوراثي ينظر الى إيذاء الذات على انه من صور العنف والعدوان على الذات وان مصدره الجينات، والخلل في الجهاز العصبي او خلل في إفرازات الغدد .

ويعتقد أصحاب هذه النظرية ان منطقة الفص الجبهي والجهاز الطرفي مسئولان عن ظهور السلوك العدواني لدى الفرد، حيث أثبتت التجارب ان استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ يؤدي الى خفض التوتر والغضب، ويحدث عكس ذلك عندما تستثار منطقة الهيبوثلاموس وهي المنطقة الصغيرة في اسفل المخ باستخدام التيار الكهربائي، مما يؤدي الى ظهور السلوك العدواني على الذات وعلى الآخرين.

كما أكدت هذه النظرية ان سلوك إيذاء الذات يرتبط باختلال في بعض الإفرازات او المواد الكيميائية الناقلة مثل مادة السيروتونين، بحيث ان انخفاض السيروتونين يؤدي الى اضطراب في الشخصية والسلوك والعدوان والسلوكيات المعادية للمجتمع، وكذلك في سلوكيات إيذاء الذات.

[1] مهدي حسين الحافظ .**مرجع سبق ذكره** , ص ص 20-21.

فالخلل الوظيفي الذي يحصل لدى الأشخاص يجعلهم يملكون صفات منها الاندفاعية والغضب والعدوانية، كما يظهر لديه تهيج ظاهري يترجم الى صراخ، ورمي الأشياء وتحطيمها بقوة، وقد يكون هذا التهيج داخليا عن طريق إيذاء النفس وإلحاق الضرر بها، كما ان درجة الضرر الذاتي ترتبط بالخلل الوظيفي للسيروتونين.

ان ارتفاع مستوى هرمون الكولسترول عند المؤذيين لذواتهم والمرتبط بمحور الهيبوثلاموس النخامي وهو الجهاز الذي له صلة بإيذاء الذات وفي حالة حدوث عجز او تباطؤ في أداء وظائفه يستجيب هذا الجهاز لكل الضغوطات والأزمات الشديدة التي يمر بها الفرد، وان ارتفاع مستوى الكولسترول في الدم يحدث نتيجة للضغوط و الانفعالات المصاحبة لهم وعدم القدرة على تحملها.

2- النظرية النمائية الاجتماعية: [1]

يرى الباحثون في هذه النظرية بان الأعراض المرضية للأشخاص المؤذيين لأنفسهم ترتبط مع ضغط الحياة , وان تلك الاحداث الضاغطة يصاحبها توتر و تقلب المزاج, مما يولد خلفية لأفعال سلبية تظهر كسلوك متدفق من استجابات متسلسلة تتمثل بارتفاع عال نسبيا من عقاب الذات المتولد عن كبح لرغبات الشخص , فتنشئ لدى الأشخاص المؤذيين لأنفسهم عدم القدرة على تمييز الخبرات الايجابية عن الخبرات السلبية .

فالضغوط لدى الاحداث التي تسبب إيذاء الذات في اغلب الأحيان تنتج من الاختبارات الدراسية او المضايقات التي يتعرضون لها من أصدقائهم او من بعض المشاكل الأسرية، او من بعض المشاكل التي يواجهونها مع أقرانهم، فيعد التفكير في إيذاء الذات او إنهاء الحياة إحدى العلامات الشائعة والدالة على الإصابة بالاضطرابات السلوكية والتي أصبحت الآن وثيقة ارتباط بالضغوط التي يتعرض لها الإنسان.

ان إيذاء الذات يأتي بصورة متكاملة فهي تبدأ بمرض نفسي وتنتهي بسلوك تدميري او ان الأشخاص المؤذيين لأنفسهم غالبا ما يعانون من أمراض نفسية أبرزها الاكتئاب واضطرابات الشخصية، كما أوضحت بان الأشخاص المؤذيين لأنفسهم يتصفون بعدم الاتزان الانفعالي والشعور المزمن بالنبذ، والغضب والهياج والعلاقات الشخصية المتضاربة، وسوء التوافق الاجتماعي والكئابة والتناول المفرط للكحول والعقاقير.[2]

---

[1] مهدي حسين الحافظ .**مرجع سبق ذكره**, ص23.

[2] – نفس المرجع , 23

خلاصة الفصل:

تم التعرف في هذا الفصل على مفهوم إيذاء الذات والشروط التي تنطبق على السلوك المصنف على انه إيذاء الذات واشكال إيذاء الذات واهم عوامل حدوثه لدى المراهقين كما تم التطرق الى اسبابه، والنظريات التي فسرت سلوك إيذاء الذات وعليه فان اكثر السلوكيات التي يرتكبها الاحداث في حق انفسهم هي جرحها بأداة حادة وشرب مواد سامة وضرب الراس والحرق.

الفصل الرابع: الأحداث الجانحون

- تمهيد .
- مفهوم جنوح الاحداث .
- الخصائص و السمات التي يتميز بها الجانحون.
- طبيعة السلوك الجانح.
- أسباب الجنوح.
- مميزات السلوك الجانح مظاهره والعوامل المشجعة في ظهوره.
- موقف التشريع الجزائري من الاحداث الجانحين .
- النظريات المفسرة لجنوح الاحداث .

تمهيد:

يمر الإنسان منذ نشأته حتى نهاية حياته، بمراحل متعددة وهي ما يطلق عليها بمراحل النمو، ومن هذه المراحل مرحلة الحداثة التي تبدأ من ولادة الإنسان الى غاية بلوغه سن الثامنة عشر، ويطلق على الإنسان في هذه المرحلة اسم الحدث إذا وقع الإنسان في بؤرة الإجرام في هذه المرحلة فان العقاب او المعاملة العقابية الموجهة إليه تختلف عن غيره الذين لم يتجاوزوا هذه المرحلة العمرية، وتقوم مسؤوليته على هذا الفعل تبعا لدرجة إدراكه ونضجه العقلي.

لقد حظيت الدراسات الاجتماعية الخاصة بالأحداث في وقتنا الحاضر باهتمامات علماء القانون والاجتماع وعلم النفس والإجرام وقد تركز الاهتمام بوجه خاص على دراسة ظاهرة "جنوح الاحداث، والتي ظهرت بدايتها في القرن التاسع عشر عندما أنشئت أول محكمة للأحداث بمدينة شيكاغو الأمريكية.

ويرجع اهتمام العلماء بهذه الظاهرة في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء إلا ان جنوح الاحداث او انحرافهم أصبح اليوم في المجتمعات الصناعية الغربية ظاهرة شائعة ليس فقط بسبب الفقر او الانهيار الخلقي، ولكن يلاحظ انتشارها بين الاحداث من كل الطبقات كما أثبتت الدراسات خطورة هذه الظاهرة، والتي تواجهها بلدان العلم الثالث وبخاصة في المناطق الحضارية بها.

1- مفهوم جنوح الاحداث:

تعتبر ظاهرة جنوح الاحداث ظاهرة اجتماعية معقدة تستدعي التعاريف من الناحية اللغوية والنفسية والاجتماعية حتى يمكن الإحاطة بها وفهمها من عدة جوانب وعليه يمكن تقديم التعريفات التالية:

- **من الناحية اللغوية:** [1]

ان الدلالة اللغوية لجنوح الاحداث هي: الميل الى الإثم أما الدلالة الاصطلاحية فهي الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الاحداث وتكون ممنوعة قانونيا او غير موافق عليها اجتماعيا.

وقد جاء في المعجم العربي ان الحدث لغويا (حدث، حدوثا، الحداثة وحدوثا) جديدا عكس قديم (الحدث) أيضا الشاب، جمع الاحداث وحدثان، صغير السن (الحداثة) حداثة الأمر: أوله وابتدائه. والحدث يقصد به الشاب فان ذكرت السن: حديث السن وغلمان حديثان أي أحداث، ومن ثم، يفهم بان الحدث هو الصغير في السن.

- **من الناحية النفسية و الاجتماعية:** [2]

حيث يعرف طه أبو الخير الحدث وفق المفهوم النفسي والاجتماعي " بأنه الصغير منذ ولادته وحتى يتم له النضج الاجتماعي والنفسي، وتتكامل له عناصر الرشد و الإدراك."

كما ذهب البعض في محاولة لتقريب التقسيم النفسي والاجتماعي من التقسيم القانوني وذلك بتقسيم سن الحدث الى مراحل ثلاث، حيث حددت ب مرحلة التركيز على الذات، فمرحلة التركيز على الغير، الى مرحلة النضج الاجتماعي والنفسي، إلا ان الفروق بين المراحل المذكورة تتضح بين منتصف كل مرحلة والمرحلتين الاخريتين والتالية لها.

والجناح من الظواهر التي يصعب إخضاعها لتحديد دقيق او تعريف واحد يتفق عليه كل المهتمين بدراسات الجناح والانحراف، ذلك لان مفهومه تعدل وتطور عبر العصور بسبب اختلاف الجماعات والأمم ، وتطور الثقافات والنظم فتعددت بذلك دلالته ومفاهيمه وبهذا المعنى يعتبر الجناح ظاهرة نسبية يختلف مفهومها من مجتمع الى مجتمع ومن مكان الى أخر داخل مجتمع واحد، إذ ان

---

[1] محمد غيث عاطف .**قاموس علم الاجتماع**, القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب , 1976 , ص 259.

[2] غسان رباح . **حقوق الحدث المخالف للقانون او المعرض بخطر الانحراف**, بيروت , دار النهضة العربية , 2003 , ص 15.

لكل مجتمع مقاييسه وأحكامه و قيمه الخلقية والاجتماعية ولكل مجتمع عاداته وتقاليده وحضارته وظروفه الاقتصادية والسياسية والتربوية التي على أساسها تتحدد تلك المقاييس والأحكام والقيم.

وفي نظر علماء الاجتماع يعني جنوح ذلك السلوك الذي يقوم به الحدث منتهكا معيارا معينا لوجود دافع معين او لوجود مجموعة من العوامل والظروف او الضغوط التي يخضع لها الفاعل .

ويعرف ايضا على انه كل سلوك يعارض مصلحة الجماعة في زمان ومكان معينين وذلك باعتبار الجريمة هي كل مخالفة لمشاعر الولاء الاجتماعي او كل خروج على معايير الامانة والاستقامة. [1]

ويكاد يجمع علماء الاجتماع الذين تناولوا مفهوم الجنوح، ان السلوك الجانح وفقا للمفهوم الاجتماعي يعتبر جزءا من ثقافة الجماعة التي ينتمي إليها الحدث الجانح، ولذلك فان دراسة الجناح ترتبط بدراسة طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الفرد بأفراد الجماعة التي يعيش فيها.

وبهذا المعنى يعتبر جنوح الاحداث ظاهرة سلوكية تنشا من خلال التفاعل الاجتماعي بين الفرد وبين الآخرين من جهة، او بين الفرد والمنظمات او المؤسسات الاجتماعية التي يخضع لها من جهة ثانية ، او بين الفرد وبين التركيب الاجتماعي ككل من جهة ثالثة.

ويرجع مفهوم الجناح عند علماء النفس الى لون اضطراب السلوك أساسه اضطراب في النمو النفسي والعصبي والعقلي نتيجة عوامل مختلفة تكون قد عاقت هذا النمو ويؤدي الى نقص بعض النواحي الشخصية، ووفقا لذلك يركز غالبية علماء النفس اهتمامهم العلمي على شخصية الحدث الجانح ومراحل تطور هذه الشخصية، مفترضين ان الصراعات النفسية الداخلية التي تبدأ في مرحلة مبكرة من حياة الطفل هي التي تسهم في تشكيل نوع من " الشخصية الجانحة ".

ويقع الجنوح في أربع مجموعات أساسية هي: [2]

ا- السلوك العدواني الذي يسبب أذى او تهديد للآخرين وللحيوانات.

ب- السلوك غير العدواني الذي يسبب فقدان او خسارة.

ج- سلوك الاحتيال والخديعة او السرقة .

د- الخروج المتعمد على القوانين والقواعد المرعية.

---

[1] فاطمة الزهراء حميميد. شخصية الحدث الجانح –دراسة انثروبولوجية– ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان–الجزائر ، 2010–2011، ص54.

[2] لطيفة طبال وآخرون . **جنوح الاحداث والعود إليه**, دار التل للطباعة و النشر , البليدة , الجزائر , ط 01 , 1442–2021هـ , الصفحات 11–12–13–14.

وينبغي ان تكون ثلاثة من هذه المظاهر دائمة الحدوث قبل سنة من التشخيص مع ظهور سلوك واحد على الأقل قبل ستة أشهر، مع التأكيد على ضرورة ان تكون سببا في إحداث خلل في العلاقات الاجتماعية والمجال التعليمي والعمل .

ويوضح علماء الاجتماع ان الجنوح نموذج من السلوك الاجتماعي، يقوم المنحرف من خلاله بتصرفات مخالفة للقوانين الاجتماعية والأعراف والقيم السائدة في المجتمع، ويسيء بذلك الى نفسه وأسرته ومجتمعه.

يبدأ الجنوح الى الاحداث غالبا عند الاحداث الذين تتراوح أعمارهم بين 12–18 سنة، وهي بداية فترة المراهقة التي تعتبر من اخطر مراحل العمر في حياة الإنسان، وتؤكد الدراسات النفسية والاجتماعية على أهمية دور التربية الصالحة للشاب منذ الطفولة في كنف الاسرة ثم المدرسة، فإذا تلقى الشاب منذ صغره رعاية وتربية جيدة ينشا إنسانا صالحا وان كانت تربيته سيئة تظهر لديه ظواهر الانحرافات في وقت مبكر.

2 – **الخصائص والسمات التي يتميز بها الجانحون:** [1]

- الانطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.
- عدم نضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.
- العدوان والميل للتخريب و الاستيلاء على ممتلكات الغير.
- الضحالة لا انفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.
- ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.
- المعاناة من الاضطرابات السلوكية.
- القسوة وعدم الإخلاص والعجز عن الحب.
- على درجة عالية من الإخفاق المهني والفهم والمعرفة.
- الأنانية والتمركز حول الذات.
- الانغماس في أحلام اليقظة والخيال.
- الشعور بالنقص والتوتر والقلق.
- تنطوي نفوسهم على مشاعر مريضة تقوم على الحقد والكراهية والسخط.
- يعانون من سوء التوافق الاجتماعي.

[1] لطيفة طبال وآخرون .مرجع سبق ذكره , ص16–17.

- العصبية والحساسية الزائدة .
- عدم الإحساس بالسعادة و الراحة.
- يعانون من مشكلات أسرية.
- لديهم روح عالية للمخاطرة وشدة حب المنافسة.

3- طبيعة السلوك الجانح: [1]

يتضمن السلوك الجانح سلوكا غير مقبول وغير مرغوب فيه من قبل غالبية أفراد المجتمع او غالبية طبقاته لأنه يمثل تهديد لأخلاقيات المجتمع او تقاليده او عاداته او قيمه الاجتماعية بوجه عام، لذلك غالبا ما نجد أفراد المجتمع يفسرون هذا السلوك او يرجعونه الى الطبيعة البشرية الشريرة او الى ضعف في شخصية المتصرف او الى الدوافع الخبيثة الآثمة او الى أسباب فردية أخرى.

لكن القانون العقابي لا يتدخل كل سلوك لا اجتماعي لا يرغب فيه المجتمع ما لم يشكل مثل هذا السلوك جريمة بنص محدد في قانون العقوبات او قانون الإجراءات الجزائية الذي يحدد ماهية السلوك الإجرامي ويعين العقوبة المناسبة له.

وفي هذا المجال يمكننا الإشارة الى ان تشريعات الاحداث المعاصرة قد جاءت بقوانين خاصة لمعالجة أحوال وظروف وحالات الجانحين عن طريق استبدال الردع العقابي بمبررات أخرى تقوم على أهداف الحماية والرعاية والمساعدة والعلاج.

ويبدوا ان غالبية تشريعات الاحداث المعاصرة لا تقدم لنا مفهوما محددا للجناح ذاته، بل ان تحديد طبيعة السلوك الجانح يترك أمر الفصل فيه لقناعة محكمة الاحداث المختصة حيث لا يصبح السلوك جانحا إلا في حالة واحدة وهي ان تقتنع محكمة الاحداث بأنه سلوك جانح .

ان المضمون الاجتماعي لجناح الاحداث يقوم على أرضية واسعة لا تحدد بمفهوم القانون الضيق , ان علماء السلوك و الاجتماع والإجرام لا يتقيدون بالمعنى القانوني للجناح بل هم يبحثون عن الإطار الثقافي للجناح وموقف المجتمع والافراد والجماعات من السلوك الجانح .

4- أسباب الجنوح: [2]

لا يوجد عامل واحد يسبب الجنوح ولكن تسهم العديد من العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية في ظهور وتطور هذا الاضطراب .

---

[1] لطيفة طبال وآخرون .مرجع سبق ذكره، ص19.

[2] لطيفة طبال وآخرون .مرجع سبق ذكره , ص20 -21.

ا- العوامل الشخصية الذاتية:

أولا -العاهات البدنية:

ويقصد بالعاهات البدنية: التشوهات و الصفات غير الطبيعية في الشكل الخارجي للجسم او عجز الأعضاء الداخلية او الخارجية في الجسم عن القيام بعملها الوظيفي الطبيعي، سواء صاحبت الإنسان منذ ولادته او بعد الولادة كالعمى والحول والبكم وتشوهات الوجه والإصابات بالشلل والخلل في إفرازات الغدد ....الخ .

والعاهات البدنية تعتبر سبب غير مباشر لجنوح الحدث ومصدرا للاضطرابات النفسية عند بعض الأطفال الذين تمنعهم إصاباتهم المرضية العضوية من ممارسة نشاطاتهم العادية، وهم يتصفون بشدة الحساسية وسرعة الانفعال وضعف الإرادة ولهذا يمكن إثارتهم بسهولة، فيقدمون على ارتكاب الجريمة دون التفكير بعواقبها.

وتعتبر العوامل الاجتماعية الأخرى المرافقة للعاهة البدنية عند الحدث من العوامل المساعدة على الانحراف، فمعاملة الحدث المصاب بعاهة، معاملة مختلفة عن أقرانه الأصحاء، سواء بإظهار الشفقة عليه ومعاملته معاملة العطف الزائد او معاملته بقسوة مع تهميشه اجتماعيا دون الالتفات الى حالته النفسية التي ترافق حالته المرضية، يكون لديه شعور عدائيا او انعزاليا بحسب كل حالة وينتج عن ذلك عدم تكيفه مع المجتمع والبيئة التي يعيش فيها وهذا يولد شعورا بعدم الاستقرار والاطمئنان للغير مما قد يدفع به الانحراف والجريمة لرد الظلم عن نفسه او لتعويض الشعور بالعجز او لمجرد الإثارة .[1]

ثانيا - العوامل النفسية والعقلية:

ان الأمراض النفسية والعقلية التي تصيب الاحداث او تولد معهم متعددة ومختلفة ولها أهمية بالغة الخطورة في توجيه سلوك الحدث ودفعه نحو الانحراف.

ويمكن ان تعتبر الأمراض النفسية والعقلية عاملا استعدادي للجريمة ولكنه كامنا عند الحدث المصاب , وهذا العامل يمكن ان يظهر على شكل سلوك إجرامي للوسط الخارجي عندما تحرضه وتدفعه لإظهار عوامل إجرامية أخرى.[2]

---

[1]- لطيفة طبال وآخرون .مرجع سبق ذكره , ص ص 20-21.

[2]- لطيفة طبال وآخرون , مرجع سبق ذكره , ص22.

*- **البارانويا:** مرض عقلي يتصف فيه المريض بتسلط فكرة معينة او مجموعة أفكار على نشاطه وتصرفاته فهو شخص عادي إلا في حالة الاعتقاد بصدق أفكاره ومعتقداته التي تسيطر عليه .

ومن هذه الأمراض العقلية والنفسية: الضعف العقلي وما يرافقه من تعطيل للذاكرة سوء ظهر مع الولادة أم بعدها، والإصابات الدماغية العصبية المختلفة (كالتهابات المخ) والإصابة بالأمراض النفسية (كانفصام الشخصية والصرع وأعراض القلق والاكتئاب والبارانويا والهستيريا النيوراستينا *وغيرها) والتي غالبا ما يرافقها تقلب نفسي انفعالي وضعف في قوة الإرادة والسيرة على النفس، فتحول دون اندماج الحدث المريض بها بالمجتمع، وقد تؤدي الى السلوك الإجرامي متى توافرت الظروف الملائمة له او كنتيجة للمرض العقلي او النفسي الذي يدفع به نحو هذا السلوك.

كثيرا ما تؤدي مشاعر الإحباط واليأس وخيبة الأمل، نتيجة الفقر والعوز والحاجة في الاسرة الى انحراف الشباب وإتباع السلوكيات السيئة، مثل السرقة لشراء ما يسد حاجته من الملابس والعاب ووسائل الترفيه وأحيانا شح الوالدين وبخلهما وتقتيرهما بالمصروف على أبنائهما، فالشاب ضمن هذه الأجواء الأسرية سيعاني من الحرمان المادي و العاطفي والرعاية و الحب و الحنان والعطف والتربية الحسنة، وهي من الضروريات النفسية الأساسية التي يجب ان تتوفر في الاسرة، لينشا الشاب نشأة صالحة تقيه مخاطر الجنوح والشذوذ الاجتماعي.

وتتنوع مظاهر الجنوح عند الشاب فيبدي عدائية مفرطة تجاه محيطه الأسري ووسطه الاجتماعي على شكل تجاوزات مستمرة وتمرد وعصيان للأوامر والتوجيهات، ويقوم بالاعتداء على حقوق وأملاك الآخرين، ويفتعل العراك والنزاعات مع أقرانه ويلحق الأذى بهم، وتبلغ عدوانيته حد تحطيم ممتلكات غيره، وإشعال النار في المنزل .

تشير الدلالات الإكلينيكية الى ان مثل هؤلاء الأطفال يسلكون لا شعوريا ما يرغبه الآباء من سلوك منحرف وجانح، فعليه الجنوح تأتي من أبوين غير مسئولين يكسبون أبنائهم مسالك منحرفة وشاذة، فضلا عن قصور في الرعاية التي تجعل لغة الطفل وسلوكه بذيئا بمعنى تكون شخصية الطفل باحثة عن اللذة مرهونة بالنرجسية ولا تضع الآخر في الحسبان فهي تسعى فقط لإشباع حاجاتها

– **الهستيريا:** مرض نفسي سببه صراع نفسي ما يعيشه المريض المصاب به بسبب ظروف اقتصادية او اجتماعية معينة يوجد فيها , فيظهر الانفجار لديه بأشكال مختلفة : كالصراخ –البكاء – الضحك .

– **النيوراستينا:** مرض نفسي , من أعراضه التعب و الإرهاق الشديد وارتفاع بالحساسية للوسط المحيط ومؤثراته (كالأشخاص والصوت و الضوء وأماكن معينة .....) والشعور بالاكتئاب واليأس والتشاؤم .

المتدنية بصرف النظر عن القيم والقوانين والعادات والأعراف الاجتماعية، وهذا يكون نتيجة لقصور حاد في البنية الأخلاقية التي تنظم السلوك.[1]

ثالثا- السن:

يمر الحدث بمرحلتين متمايزتين في حياته، تنمو فيهما ملكاته العقلية والنفسية وبنيته الجسمانية وهما:

- مرحلة الطفولة: التي تبدأ بالولادة وتنتهي بالبلوغ، وقلما تظهر الجرائم في هذه المرحلة نظرا لضعف الطفل من الناحية العضوية والفكرية واعتماده بصورة أساسية على والديه لتامين كافة حاجاته.

- مرحلة المراهقة والبلوغ: وتبدأ بسن الثانية عشرة عند الإناث والرابعة عشر عند الذكور وتمتد حتى سن الثامنة عشر.

واهم ما يميز هذه المرحلة ظهور صفات الذكور والأنوثة عند الحدث والنمو السريع في التكوين البيولوجي وفي الوظائف الفيزيولوجية للجسم على نحو لا يتاح فيه للجوانب العقلية والفكرية اللحاق بمتطلبات الجوانب الجسمية، فتكون هناك فجوة نفسية وفكرية حاصلة داخل كيان الفرد الناشئ، فبدلا من ان يحدث انسجام وتناسق بين سائر أركان وحدة الفرد العضوية والنفسية، يحصل تخلخل ناجم عن عدم التوازن المطلوب.

كما يتميز المراهق في هذه المرحلة بعدم الاستقرار العاطفي وضعف قوة الإرادة ونشاط الغريزة الجنسية واتساع ملكة التخيل لديه والاندفاع وحب المغامرة.

وهذه العوامل المختلفة تلعب دورا هاما في توجيه سلوك الحدث نحو الانحراف فيقدم على ارتكاب الجريمة لإشباع رغباته وغرائزه الجنسية والعاطفية او لإثبات شخصيته التي كانت غائبة في مرحلة الطفولة، ولهذا تكثر في هذه المرحلة الجرائم الجنسية والإدمان على الكحول و المخدرات وقد تظهر جرائم العنف أيضا.

ب- العوامل الخارجية: [2]

وتشمل العوامل الخارجية التي تكون سبب في انحراف الاحداث ثلاثة من العوامل:

أولا - العوامل الاجتماعية:

---

[1]- لطيفة طبال وآخرون , مرجع سبق ذكره , ص23.

[2]نفس المرجع, ص23.

يقصد بالعوامل الاجتماعية عوامل الوسط البيئي المحيط بالحدث والتي تدفعه نحو الانحراف.

ومن أهم هذه العوامل:

1- البيئة العائلية.

2- المدرسة.

3- الصحبة السيئة.

4- سوء استعمال أوقات الفراغ.

5- بيئة التدريب المهني.

1- البيئة العائلية:

ان البيئة العائلية التي يعيش فيها الحدث تساهم بصورة أساسية في تكوين شخصيته منذ طفولته الأولى، وتعتبر البيئة المحيط الطبيعي الذي يكتسب فيه الحدث سلوكه وخلقه وطباعه، والتي من شانها توجيه سلوكه توجيها سليما او منحرفا وذلك تبعا لمعايير الأخلاق لدى تلك العائلة.

واهم عوامل البيئة العائلية التي تدفع الحدث نحو الانحراف:

- **التفكك العائلي:** [1]

ان التفكك العائلي غالبا ما ينجم عن إحدى الحالات التالية:

- وفاة احد الوالدين او كلاهما.
- الطلاق او الهجر بسبب الخلافات الزوجية.
- غياب احد الوالدين او كلاهما عن المنزل لفترات طويلة بسبب العمل او الهجرة.
- تعدد الزوجات وما قد يرافقه من زيادة في عدد الأبناء.

فالتفكك العائلي العائد الى احد هذه العوامل له دور سلبي بالغ الأهمية على حياة الطفل وتربيته، وذلك لان تفكك الاسرة الناجم عن غياب احد الأبوين او كلاهما بسبب من الأسباب المذكورة يعني فقدان المربي بالدرجة الأولى و فقدان الحب و الحنان لجهة الوالد الغائب ,كما يعني فقدان جانب هام من جوانب الرعاية والحماية.

فهذه الاسرة المفككة لو تعد قادرة على تامين الرعاية الاجتماعية والنفسية لأطفالها نظرا لوجود الفراغ العاطفي والتربوي الذي يلعبه الوالد الغائب، مما ينشا شعورا بالنقص والحاجة الدفينة للعطف والحنان عند الطفل الفاقد لأحد الوالدين.

[1] لطيفة طبال واخرون، مرجع سبق ذكره , ص 25.

ويتكون لديه شعورا بالحاجة الى سلطة تحميه وترعاه وتلبي رغباته وحاجاته فينعكس هذا الفراغ التربوي والعاطفي وما يخلفه من أثار سلبية على نفسية الطفل فيندفع نحو الجريمة وهو في حالة من الضياع النفسي.

ان تفكك الاسرة والنزاعات الدائمة بين الوالدين، او فقدان الأب في الاسرة، او وجود زوجة الأب الذي يؤدي هذا الى إهمال الأولاد، وممارسة القمع والقسوة تدفع الناشئة من الشباب الى الهروب المستمر من البيت واللجوء الى الشوارع والزوايا السيئة فيتعلم منها بسهولة العادات والقيم غير الأخلاقية.

- **الانحلال الخلقي داخل الاسرة:** [1]

ويعتبر هذا العامل في مقدمة العوامل التي تقود الحدث نحو الانحراف، ويقصد بالانحلال الأخلاقي:

1- انحراف الوالدين او احدهما او انحراف الابن الأكبر.

2- ضعف الوازع الخلقي والديني وفقدان المثل العليا لدى الاسرة.

فانحراف احد الوالدين او كلاهما او الأخ الأكبر يعتبر من أهم عوامل الانهيار الخلقي داخل الاسرة وأخطارها على سلوك أطفالها، لان الطفل داخل أسرته يسعى دائما لتقليد من يحب ويعجب به فيذهب الى تقمص شخصية أبيه او أخيه الأكبر والفتاة تقلد أمها في تصرفاتها أيضا، وهنا يعتبر الأب او الأم او الأخ الأكبر القدوة والمثل الأعلى الذي سيرفد هذا الطفل بالقيم والأخلاق التي سوف توجه سلوكه في المستقبل.

وتظهر الخطورة هنا عندما تكون هذه القدوة قدوة سيئة تغذي الطفل وتعلمه أساليب الانحراف وفنونه كان يكون الوالد او الأخ الأكبر قاتلا او سارقا او مدمنا على الكحول او المخدرات او منحرفا جنسيا .....الخ .

وكذلك الأمر في الاسرة التي تفقد القيم الأخلاقية والعقائد الدينية السليمة، فتكون الحياة مجردة من معاني الخلق والشر والفضيلة والسلوك الطيب الحسن وتصبح فيها الجريمة والانحراف وسوء الخلق أمرا عاديا، لا يرى فيها أفراد الاسرة غضاضة، ولا يحسون فيه بمعنى الخطيئة بل قد يصل الأمر بهم

[1] لطيفة طبال و آخرون , مرجع سبق ذكره , ص 26.

الى حد التفاخر بهذه الخطيئة، فتنعدم معايير الأخلاق ويكون الطريق أمام الحدث مفتوح على مصراعيه نحو الانحراف بدون أدنى رادع أخلاقي او حتى ديني.

- **جهل الوالدين بقواعد التربية السليمة وأصولها النفسية والاجتماعية:**

ان ضعف المستوى الثقافي والديني عند الوالدين وما يرفقه من جهل بقواعد التربية السليمة وأصولها النفسية والاجتماعية، غالبا ما ينعكس بصورة سلبية في تربية الابناء، فإذا ما توافرت لهم عوامل الجريمة الأخرى أقدموا على ارتكاب الجريمة بما اكتسبوه من استعداد فطري وميل نحو الجريمة خلفته التربية الغير سليمة.

وتعتبر معاملة الابناء بقسوة وشدة من قبل الوالدين او احدهما من صور التربية السيئة والجهل بقواعدها وأصولها السليمة، حيث تثير لدى الطفل شعورا بالكراهية والعداء مقترنا بفقدان العطف والحنان تجاه الأب القاسي، وهنا يجد الطفل نفسه في حالة ضغط نفسي مستمر يبحث دائما عن أسلوب للتفريغ، وقد يأخذ هذا الأسلوب شكل سلوك منحرف يعبر فيه الطفل عن غضبه الداخلي وثورته على السلطة والقسوة الموجهة ضده والتي لا يعي أسبابها ولا مبرراتها والتي تظهر عدم مقدرة المربي على فهم نفسية الطفل والتعامل معه.

ومن اساليب المعاملة غير السليمة أيضا، أسلوب الإسراف في التدليل وخاصة بالنسبة للابن الوحيد، فنرى هنا ان الوالدين يوجهان كل اهتمامهم نحو هذا الطفل حبا له وخشية عليه، وحماية له من كل الاضطراب او مرض او انزعاج ويعملان على تامين كل حاجاته وتلبية كافة طلباته والتفكير وتذليل العقبات أمامه بشكل مسرف فيه فينمو هذا الطفل وهو يفتقر للتجارب الخاصة به متواكلا يعتمد على الغير في تامين حاجاته و تحقيق رغباته .

ومع نمو هذا الطفل تزداد طلباته وحاجاته، فهذا إذا ما قصر الوالدين في تأمينها فانه يثور عليهما بغية تلبيتها وذلك نظرا لأنه لم يتعود المنع او التأجيل.

وتتطور هذه الحالة لديه عندما يخرج الى الشارع او المدرسة ويقابل أفراد مختلفين عن والديه، فيصطدم بالمجتمع الذي لا يقبل بتصرفاته ولا يلبي حاجاته التي عاهدها في كنف والديه، فيضطر للرد بالعنف والحصول على حاجاته وتلبية رغباته او بالانسحاب والانطواء على نفسه.

- **الخلافات الزوجية:**

من الثابت ان الخصام الدائم بين الوالدين داخل الاسرة والمشهود من قبل الابناء ينعكس سلبا على حياة الابناء وعلى تكوينهم النفسي وتكييفهم في المستقبل.

الخلافات الزوجية التي يشهدها الابناء تخلق جوا من التوتر في حياتهم وخاصة إذا تضمنت هذه الخلافات مشادات كلامية بين الوالدين او اعتداء من احدهما على الاخر بالضرب او الاذى، فيحتار الابناء في أنفسهم ويشعرون بنوع من الضيق النفسي ونظرا لقلة خبرتهم في الحياة وعدم اكتمال مدركاتهم فإنهم يقفون في صف احد الوالدين تجاه الآخرين ويتكون لديهم شعور داخلي بالعداء تجاه هذا الأب او ذاك وهكذا ينفرون شيئا فشيئا من هذا الوضع المزدري، فيتجهون نحو الشوارع للتسكع فيها وللبحث عن الهدوء النفسي ان لم يجدوا بيئة أخرى تجذبهم إليها، وهنا نلاحظ بداية التشرد وبالتالي الانحراف.

2- المدرسة: [1]

فالمدرسة، تعتبر المؤسسة الاجتماعية التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الاسرة من حيث الأهمية نظرا لتأثيرها المباشر على الطفل ورعايته وتعليمه ورعايته وتعليمه وتربيته وتأهيله ليكون عضوا صالحا في المجتمع.

إلا انه قد يكون لهذه المدرسة دورا سلبي في شخصية الطفل، من خلال إهمال شخصية التلميذ وعدم الاكتراث لمواهبه وقدراته وعدم تنميتها او تهميشها والشدة في المعاملة التي يمارسها المدرس على تلاميذه واستخدام العنف والضرب كأسلوب من اساليب التربية والتوجيه.

وهذا بالإضافة الى عدم وجود المعلمين الأكفاء لهذه المهنة، وما قد يرافق ذلك من سوء في اختيار المناهج الموضوعة وعدم ملائمتها لسن الطفل ولمقدراته العقلية وعدم اهتمام الاسرة بتعليم أبنائها .... الخ .

وهذه العوامل المختلفة تؤدي مباشرة الى فشل التلاميذ في دراستهم وتعليمهم , فيتشكل عند التلميذ مشاعر الكره و الرفض للعلم و التعلم , فتظهر حالات التسرب و الهروب من المدرسة وهنا تبدأ الخطوة الأولى في طريق الانحراف فإذا لم يتدارك الأهل ذلك وصدف ان تعرف الطفل على أقران السوء المنحرفين فان سقوطه في هاوية الانحراف أمر لا مفر منه.

ومن أهم نتائج الجنوح الإخفاق في المدرسة، لأنه يؤدي الى إهمال الشاب لواجباته المدرسية ويدفعه الى التحايل والكذب والتعويض عن هذا الفشل بإتباع اساليب غير مشروعة لإثبات وجوده في المجتمع ويشيع بين الشباب الجانحين ظاهرة الإدمان على الكحول والتدخين والمخدرات، ويتميز الجانحون بضياع رغباتهم وعدم وضوح غاياتهم في الحياة وعدم قدرتهم على تحديد ما يريدون.

[1] لطيفة طبال واخرون , مرجع سبق ذكره , ص 28.

3- الصحبة السيئة: [1]

لا شك ان رفاق السوء يلعبون دورا كبيرا في دفع الحدث نحو الانحراف ذلك لان السلوك المنحرف ما هو إلا سلوك متعلم من بيئة محيطة بذلك الحدث عندما يختلط الحدث بالمنحرفين من الأصدقاء فانه يتعلم منهم طرق الانحراف وتقنيات الجريمة و يسير على خطاهم في الإجرام , إلا إذا كان هذا الطفل حسن التربية والسلوك والتنشئة، فعندئذ يقل تأثير هؤلاء عليه وقد نجده يأخذ بالابتعاد عنهم وبالتالي نجاته من الانحراف.

وقد بينت الدراسات ان الجنوح جماعيا وليس فرديا فالشاب لا يقوم بتنفيذ أعمال منحرفة كالسرقة والنشل وعمليات تهريب وغيرها بمفرده بل بعمليات جماعية شبه منضمة على شكل عصابات او شلة بالتعاون مع أقرانه.

من هنا تأتي أهمية الرفقة الصالحة للشاب واختياره لأصحابه من أهل الصفات الحميدة. والانحراف تحت تأثير هذا العامل غالبا ما يتحقق بالنسبة للأحداث الذين يتوفر لديهم استعداد و ميل للإجرام مما يجعلهم يتأثرون بسهولة بهذه الصداقة وبالتالي الانحراف.

4- سوء استعمال أوقات الفراغ:

الأطفال في سن الحداثة يتمتعون بطاقات حيوية هائلة تجعلهم بحاجة ماسة الى اللعب والتسلية وممارسة النشاطات الجسمية والعقلية المختلفة فإذا لم تنظم عملية استفادة الحدث من طاقته ولم يتم توجيه الوجهة السليمة ومراقبته مراقبة مستمرة، فقد يسير نحو الانحراف وخاصة إذا اجتمع هذا العامل مع العوامل الأخرى علما ان هذا العامل قد ينتج عن:

- عدم وجود أماكن للتسلية المراقبة.
- ضيق مكان السكن بحيث لا يسمح للأطفال ممارسة الألعاب والنشاطات المختلفة.

5- بيئة التدريب المهني:

قد تكون البيئة المهنية غير الملائمة عاملا من عوامل الانحراف فالمهنة تهيئ للفرد حياة اجتماعية جديدة، بحيث تسمح له بان يكون لنفسه مكانة اجتماعية خاصة به.

ولكن قد يحدث ان يصادف الحدث مشقة المهنة حيث لا تتناسب مع قدراته الذهنية والجسدية او قد يحصل الحدث على اجر زهيد لا يتناسب مع ما يقدم من عمل وغير كافي لإشباع حاجاته

[1] لطيفة طبال و آخرون , مرجع سبق ذكره , ص 29.

الضرورية، مما يدفع أحيانا بعض الاحداث للانتقام من رب العمل بإضرار بمصالحه المادية او سلامته الجسدية او يؤدي به الأمر الى الهروب من بيئة التدريب المهني والتسكع في الشوارع دون الاهتمام بعواقب ذلك، كما ان الأجر المبالغ فيه قد يستخدم لإشباع رغبات غير مشروعة تقوده نحو الانحراف .

وتفرض ظروف العمل على الحدث ان يختلط بأفراد لا خيار له في انتقائهم، وربما يكون البعض منهم منحرف الخلق والسيرة فيتأثر بهم ويسير على خطاهم.

وزملاء الحدث في بيئة التدريب المهني ليسوا جميعهم في مثل سنه، والاتصال بين الاحداث المتفاوتين في السن قد يفسح المجال لارتكاب الأفعال المخلة بالحياء والماسة بالعرض في حال كان البعض منهم سيئ الخلق والتربية.

ثانيا –العوامل الثقافية: [1]

يقصد بالعوامل الثقافية: البيئة الثقافية العامة التي يعيش فيها الحدث وتأثيراته في التكوين الفكري الخاص بالحدث ، فالأحداث الصغار الذين يتسمون بضحالة تكوينهم الثقافي يكون من السهل توجيههم وتشكيل عقليتهم، وبالتالي تأثير غير مباشر على سلوكهم بصفة عامة، ومسلكهم الإجرامي على وجه الخصوص ".

ويمكن دراسة العوامل الثقافية من خلال دراسة:

1- اثر الدين في جنوح الاحداث:

ان غرس المبادئ الدينية السليمة في عقول الاحداث وبصورة تدريجية يساعد على إحجام الحدث عن انتهاج السلوك الإجرامي، نظرا لما يتضمنه الدين بشكل عام من مبادئ سامية تحث على الخير وتنهي عن الشر، إلا ان البعض قد يستغل الميول الدينية لدى الاحداث ونحرف بهم عن المبادئ الصحيحة للدين تحت ستار التطبيق الأصولي لهذه المبادئ ويدفعهم الى الخروج على نظام المجتمع وقوانينه.

وتنشئ تبعا لذلك جماعات تتخذ لنفسها مسميات دينية تجذب إليها الاحداث مستغلة صغر سنهم وقلة معلوماتهم الدينية وضعف خبرتهم ودرايتهم بحقيقة العلاقات الاجتماعية وتبدأ في نفث سمومها بين هؤلاء الصغار لتحقيق مبادئها التي لا تخرج عن كونها أهدافا شخصية لزعمائها، وتحويلهم الى مجرمين صغار كالسرقة والقتل والجرائم الجنسية والجرائم السياسية.

[1] لطيفة طبال، واخرون مرجع سبق ذكره , ص 32.

هذا مع الإشارة الى وجود جماعات دينية تدعو الى مبادئ الدين الحقيقية و تقوم بدورها في تربية الحدث دينيا و توجيهه اجتماعيا حتى لا ينحرف بسلوكه ويخالف تلك المبادئ.

2- دور وسائل الإعلام و الصحافة و السينما:

تلعب وسائل الإعلام دورا فعالا في تهذيب الطفل وتربيته وتعليمه وتعميق القيم الأخلاقية والمثل العليا لديه من خلال ما تبثه له من برامج تربية وتعليمية تنهض بمستواه الثقافي والفكري والخلقي إذ لم توجه هذه الوسائل توجيها سليما فان أثارها ستظهر جلية في سلوك الحدث وتصرفاته.

فالصحافة تلعب دورا هاما في توجيه الطفل نحو سلوك طريق الانحراف من خلال تصويرها الشيق لوقائع الجريمة، وتصوير الجريمة بأنها أمر طبيعي وذلك بتكرار ذكر الجرائم ووصفها وصفا دقيقا ومشوقا وتصوير سهولة ارتكابها وبراعة إفلات المجرمين من العقاب وتفننهم في خرق القانون وتجاوزه، الأمر الذي يجعل منها عاملا ذو اثر سيئ على الأطفال نظرا لأنهم شديدي الحساسية والتأثير.

وبالنسبة للسينما فهي لا تخلو من الجوانب الخطيرة قد تؤثر سلبا في سلوك الحدث من خلال نوعية الأفلام التجارية المعروضة وخاصة البوليسية منها وأفلام العنف والرعب والأفلام الجنسية.

فالطفل عادة يقلدون بطل الفلم في تصرفاته وهم يعرضون في مخيلاتهم مشاهد الفلم والعواطف المؤثرة فيه بما فيها الخوف والرعب والاضطراب والتي غالبا يكون لها تأثيرا عظيما في نفسية الطفل المشاهد لها.

وتبدوا أيضا أثارها السلبية عندما تظهر قصة الفلم " المجرم " على انه بطل مقدام وشجاع يحتذي به وانه محبوب من قبل الجمهور.

وبالتالي فان وسائل الإعلام والصحافة والسينما الغير مراقبة، تعلم الحدث اساليب الإجرام ، فإذا اجتمعت مع هذا العامل عوامل إجرامية أخرى فانه يسهل سقوطه في هاوية الانحراف.

ثالثا - العوامل الاقتصادية: [1]

ويقصد بالعوامل الاقتصادية: العوامل المادية التي تدفع الحدث نحو الانحراف وهي: الفقر والغنى الفاحش.

1- الفقر:

[1]-لطيفة طبال واخرون، مرجع سبق ذكره , ص 33.

يرى معظم الباحثين ان حالة الفقر تؤدي الى الإجرام من خلال الوضع النفساني الذي يتولد لدى الاحداث من شكوى الحرمان وعبر محاولته عبر الحصول على حاجاته بطرق غير مشروعة.

ولكنهم يعتبرون أيضا ان الفقر ليس عاملا حتميا يدفع نحو الجنوح، لان الفقراء كثيرون وهم يشكلون غالبية الشعوب المختلفة اقتصاديا لا يقدمون على ارتكاب الجرائم بالرغم من فقرهم وحاجاته .

فالأسرة الفقيرة لا تولي أبنائها من الرعاية والتربية القدر اللازم لهم، كما تكون معرضة للتفكك أكثر من غيرها، يضاف الى ذلك ان الفقر له تأثيره الخاص في التكوين الجسمي والنفسي بالنسبة لأفرادها.

والفقر بما يرافقه من شعور بعدم الاستقرار والقلق واليأس والخوف من المستقبل ودفع الاسرة الفقيرة لأبنائها الاحداث نحو العمل لتامين متطلبات الحياة مستمرة دون اهتمام بمستقبل هذا الحدث وتعلمه والوسط الاجتماعي والمهني الذي يحيط به الأمر الذي يؤهل الحدث للانحراف وخاصة مع ازدياد تأثير العوامل الاجتماعية الأخرى.

2- الغنى الفاحش:

قد يكون للغنى الفاحش اثر في انحراف الاحداث وذلك من خلال إقبال الآباء ممن انعدمت أخلاقهم على سلوك حياة الترف والمجون وإشباع الرغبات الشخصية سواء بالطرق المشروعة او الغير مشروعة، وارتداد أماكن اللهو وتعاطي المخدرات وتناول المسكرات وارتكاب جرائم جنسية.

وفي هذا الجو الغير أخلاقي، تنعدم الرعاية والتربية التي يحتاجها الطفل وبالتالي يجد الطفل نفسه شريدا، يمتلك المال في ظل غياب الرقابة عليه، فيسير في طريق الانحراف على منوال أبائه.

العوامل البيولوجية :

الوراثة:

تعتبر من اهم عوامل الجنوح وارتكابهم للجريمة، وتعد من العوامل الاصلية التي يولد بها الحدث، بمعنى انها ليست عوامل مكتسبة، بحيث ان الخصائص الجسمية والنفسية تنتقل من الاصول الى الفروع، والتي قد تحمل امراضا عضوية او عقلية تؤثر سلبا على سلوك الاحداث، ووفقا لذلك يرى الفقيه الايطالي لومبروزو بان المجرم يولد مجرما بحكم عوامل وراثية كولادته بعاهات جسمانية دائمة

او عاهات نفسية كالجنون، مما يجعله يميل الى ارتكاب الجرائم لطمس احساسه بالنقص والانتقام من المجتمع الذي يعيش فيه.[1]

5- مميزات السلوك الجانح، مظاهره والعوامل المشجعة في ظهوره:

1- مميزات السلوك الجانح:[2]

فهو سلوك غير عدواني، فهو يتسم بغياب العنف الجسماني ضد الأشخاص، مثل السرقة التي لا تتضمن مواجهة مع الضحية والهروب من البيت والمدرسة والكذب الدائم الخطير داخل البيت وخارجه، وإدمان مادة ما والتخريب المتعمد للممتلكات العامة او التي تخص الآخرين او إشعال النيران (الحرائق) المتعمد.

ولوحظ ان هؤلاء الأطفال الجانحين، قد تكون لديهم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية والارتباط الاجتماعي بالآخرين ولكن الحدث المضطرب يفعل ذلك مع أشخاص معينين، إذ يرتبط بهم لفترة طويلة (أكثر من ستة أشهر) ويساعدهم من دون فائدة مباشرة له . ويشعر بالذنب إذا اضر بهم ويتجنب إلقاء اللوم عليهم او الوشاية بهم ولكنه مع غير هؤلاء الأشخاص، يصبح فظا غليظ القلب ملتويا ويقل إحساسه بالذنب عندما يتألم هؤلاء الغرباء عنه ولا يساعدهم من دون فائدة تعود عليه وقد يشي بهم او يلقي باللوم عليهم فيما اقترف من أخطاء وعادة يرتكب سلوكياته المضطربة ضمن هذه الجماعة وهو ما يطلق عليه مضطرب السلوك، ضمن مجموعة.

ولوحظ ان الحدث الجانح، من هذا النوع، يتسم بضعف الانجاز الدراسي وقد يكون له تاريخ سابق من الطاعة المبالغ فيها، انتهت بعضويته في جماعة الجانحين.

وأسرته غالبا تعاني اضطرابا، وقد يتفاوت موقف الوالدين من القسوة و الشدة المفرطة الى التسيب وعدم التخطيط، او الغياب النسبي للملاحظة والانضباط إضافة الى درجة من عدم الانسجام الزوجي وغياب الارتباط الأسري الحقيقي وغالبا ما يأتي من أسرة فقيرة، كثيرة العدد وكثيرا ما يشكو هذا الحدث الإهمال وعدم الحب والفهم.

أما علاقته برفاقه، فهي أهم من أي أهداف أخرى في حياته، ولديه اقتناع بان رفاقه من الجانحين يفهمونه ويرعونه بطريقة لا يرقى إليها احد، حتى والده وهو غير ناضج اجتماعيا، ويتضح ذلك من الصعوبات في مواجهته للغرباء، وهذا الحدث غالبا ما يكون طبيعيا خلال طفولته المبكرة

[1] فوزية عبد الستار. **مبادئ علم الاجرام والعقاب**، ط04, بيروت، 1988، ص101.

[2] لطيفة طبال وآخرون , مرجع سبق ذكره , ص 35.

على الرغم من الفتور بين الوالدين والصعوبات العائلية، وكانت عناية الأم وعلاقتها به كافيتين خلال السنتين الأولى والثانية من عمره، ولكنهما اضطربتا بعد ذلك بسبب اضطراب السلوك غالبا وعادة ما يكون الأب متخليا عن واجباته، الى درجة تشتكي منها الأم.

وقد يفشل الأطفال الجانحين في إقامة علاقة طبيعية من التعاطف والارتباط بالآخرين. وهم غير قادرين على إقامة علاقات اجتماعية ويسمون بغير الاجتماعيين، ويطلق عليهم مضطربو السلوك العدواني النوع الفردي.

2- مظاهر الجنوح: [1]

أولا –السلوك المضاد للمجتمع:

وهو السلوك الذي يسبب أذى للمجتمع وقد ينتهج في كل مراحل العمر، ولكنه أكثر شيوعا بين السابعة والحادية عشر وفي منتصف المراهقة ويأخذ شكل الهرب والتأخر خارج البيت، وتدمير الأشياء والعدوان على الغير، وسرقة أشياء تافهة في البداية، تتحول بعد ذلك الى سرقة أشياء ثمينة، واقل درجات السلوك المضاد للمجتمع تشمل الكذب والتنمر لما هو اصغر منه، واستعمال الألفاظ الخارجة عن حدود اللياقة والسرقات الصغيرة، والتخريب المتعمد لممتلكات الغير وعدم مراعاة راحة الآخرين وهناك درجات اشد خطرا للسلوك المضاد للمجتمع تشمل الاعتداء الجسماني وارتكاب السرقات الخطيرة ،وسرقة السيارات، وسلب الآخرين، والاغتصاب الجنسي.

ثانيا – العدوان:

وهو يترادف مع السلوك العدواني، وقد يكون العدوان جسمانيا، يشمل أنشطة تدميرية مثل الضرب والعض والخدش. او لفظيا يشمل الصياح والسباب والألفاظ النابية وتهديد الغير. ويمكن تلخيصه أسبابه لدى الأطفال فيما يلي:

- رغبة الطفل في جذب الانتباه و استعراض قوته.
- توفير الحماية للنفس , النابع من الشعور بعدم الأمان و اللجوء الى العدوان كدفاع .
- التأثر بالشخصيات الخرافية العدوانية , في الأفلام و المسلسلات.
- الغيرة .
- الإحباط المتواصل.

[1] موسوعة مقاتل الصحراء .**الاحداث الجانحون**, موضوعات نفسية واجتماعية ,www.Moqatil .com, ص 01.

– الاعتقاد ان العدوان شيء مباح، من القوي ضد الضعيف.

– التهاون من الوالدين (او تسامحهما) ايزاء سلوكه العدواني.

– التأثر بشخص عدواني يعايشه.

ثالثا – الكذب: [1]

هو إخبار الآخرين بما يعرف الشخص، انه مخالف للحقيقة او هو التزييف المتعمد بقصد الغش والخداع ولا يوجد ذلك في طفل قبل الخامسة لأنه لا يميز بين الحقيقة من الزيف، ولا يستوعب بعض القيم النسبية مثل الكثير والقليل استيعابا تاما. والكذب أنواع هي:

– الكذب الخيالي: وهو شائع في سن مبكرة لسعة خيال الطفل، وهو ليس ضارا إذا عاد الطفل من وقت الى أخر الى الواقع.

– كذب المحاكاة: إذ يقلد الطفل أسلوب المبالغة لدى احد والديه، وهو سبب شائع للكذب.

– كذب المبالغة او التفاخر: وقد يكون تقليدا لأحد الوالدين كذلك.

– الكذب الاجتماعي: ويستخدمه البالغون في الاعتذار عن موعد او الاحتراس من ضغوط اجتماعية ولا يستطيع الطفل فهم حقيقة ذلك.

– الكذب الوقائي: يلجا إليه للهروب من العقاب الناجم عن اعترافه فيلجا الى الكذب ليحمي نفسه , ويترسخ في نفسه ان الكذب ليس خطا .

– الكذب لجذب الانتباه: يعرف الطفل انه لن يصدق بل قد يعاقب، ولكنه يفضل ذلك على عدم الاهتمام، فان لم يأتي الاهتمام بالسلوك السوي فليكن بالسلوك السيئ.

– الكذب الكيدي: يقوم به الطفل لمضايقة والديه، لأنهما متسلطان او لإحساسه انه مظلوم او لغيرته من اهتمام والديه بإخوته.

– الكذب التعويضي: غرضه كسب الإعجاب والإطراء، إذ يفشل الطفل في تحقيق توقعات والديه، فيخترع نجاحات كاذبة في محاولة منه لبعث السرور في نفوس أسرته.

– الكذب العدائي: يتمثل اتخاذ الطفل موقف العدوان السلبي وانتحال أعذار كاذبة ليظل سلبيا، عندما يطلب منه فعل شيء.

– الكذب المرضي: وهو الكذب المتعمد المتقن، الذي يرتبط باضطراب السلوك، المتضمن لسمات أخرى مضطربة، مثل السرقة والهروب من البيت او المدرسة.

[1] لطيفة طبال , مرجع سبق ذكره, ص28

رابعا – التقلبات المزاجية:

وهي انفجارات من الغضب، أكثر حدوثا بين لأطفال الصغار، ولا سيما خلال سنواتهم الأربع الأولى، إذ يلقون بأنفسهم على الأرض ويضربون بأرجلهم ويصيحون، وقد يصاحبها إمساك عن التنفس وقد تستمر بعد سن دخول المدرسة إذ يعتاد الطفل تحقيق رغباته، بواسطة تلك الانفجارات المزاجية ويصبح غير قادر على تحمل الإحباط. الانفجارات في الغالب نفسية. ونسيان الاحداث خلال التقلبات المزاجية لا يعني بالضرورة، الصرع. وهناك اضطراب يشبه الانفجارات المزاجية، يسمى اللازمة النوبية من انعدام التحكم)Dyscontrol Syndrome Episodic(ويوصف بأنه تعطل عضوي لوظيفة عصبية. وفيه يعاني المريض انفجارات من الغضب الشديد، وقد يكون له علاقة بالصرع، او الفرط الحركي، او السيكوباتية.

خامسا – الشجار:

هو عبارة عن جدال او نقاش غاضب يبدأ عندما يهاجم الشخص استفزازا، شخصا أخر وهو فعل مشترك بين اثنين عكس العدوان الذي هو فعل فردي، يأخذ فيه احد المشتركين دور المدافع ويشترك الشجار والعدوان في ان كليهما شحنة انفعالية من الغضب، واعتداء على شخص أخر وسبب الشجار ان الطفل لا يعرف كيف يقيم سلوكيات وارتباطات اجتماعية، تقييما ناضجا وهو أكثر لدى الذكور منه لدى الإناث، ولكن للشجار وجهه الايجابي إذ انه يعلم الطفل بطريقة عملية ما يقبله الآخرون وما يفرضونه.

سادسا – المضايقة و التنمر للغير:

وهما من وجوه السلوك العدواني يؤديان عادة الشجار وقد تكون المضايقة بالسخرية من أخر لإثارة غضبه، أما التنمر ففيه يحاول المهاجم ان يسبب ألما جسمانيا للإنسان أخر لأنه يتلذذ بمشاهدته معاناته، ومحاولاته الانتقام ويشمل التنمر أشياء مثل شد الشعر او الملابس او القرص (وهو الضغط الذي يسبب ألما).

سابعا – السرقة: [1]

وهي عرض شائع في الطفولة على الرغم من ندرة ظهورها بسبب تردد أولياء الأمور في مناقشة سرقات أطفالهم او الإفصاح عنها، وأسبابها ما يلي:

– نقص الإحساس بحقوق الملكية.

[1] لطيفة طبال واخرون, مرجع سبق ذكره, ص 29.

- محاولة استعادة الأم المفقودة.
- العدوانية.
- الرغبة في الامتلاك.
- الدفاع ضد الخوف من الهلاك.
- البحث عن العقاب .
- استعادة اعتبار الذات .
- الرغبة في رشوة الزملاء، بغية كسب عطفهم وتأييدهم او لتجنب سخريتهم.
- الانتقام من الوالدين، او لشد انتباههما او التمرد على سلطتهما.
- هوس السرقة، وهي السرقة في شكل نوبات، إذ يشعر الشخص بتوتر شديد، قبل ارتكاب السرقة وإشباع عند اقترافه.

ثامنا – الهروب من المدرسة او البيت: [1]

وقد يعبر بالذهول وقد يكون بسبب ان البيت غير مريح، وأحيانا، يذهل الصغار والمتخلفون عقليا من دون قصد منهم ومن أهم أسباب الهروب الغضب والاستياء من الوالدين او الخوف بسبب تهديد بعقاب، او نزاع بين الأبوين او صراع بين الطفل وإخوته او كرهه للمدرسة. ومعظم الذين يهربون من منازلهم عادة يتجولون غير بعيد من منازلهم وعندما تنفذ نقودهم فإنهم يعودون ولكنهم يهربون ثانية عند حدوث موقف غير مريح لهم في المنزل.

وبعض الأطفال الذين يتأخرون كثيرا خارج البيت قد يسرقون ليظلوا بعيدين عنه فترة أطول.

وهناك هروب من أداء الواجب من دون إذن، سواء من البيت او المدرسة او أي مكان أخ .وقد يكون هروب الطفل من المدرسة رغبة في شيء الاخر مثل اللعب او التجوال في الشوارع ما يجعله غالبا يعاني نقصا في التحصيل الدراسي ويفشل في دراسته، مما لا يحقق إشباعا في الذهاب الى المدرسة.

وعادة يبدأ الجنوح قبل البلوغ خاصة النمط الفردي للعدوان، أما بعد البلوغ فيكثر ظهور الجنوح لدى الإناث ويتفاوت مساره فالأشكال البسيطة كثيرا ما تظهر تحسنا بمرور الوقت أما الأشكال الشديدة، فتميل الى ان تصبح مزمنة كما ان البداية المبكرة ترتبط بخطر اكبر في الاستمرار الى الحياة

[1] لطيفة طبال واخرون, مرجع سبق ذكره, ص 29.

البالغة في صورة اضطراب شخصية مضادة للمجتمع وهؤلاء يشكلون نسبة قليلة في بعض الحالات. وقد يتكيف مضطرب السلوك في الرشد خاصة من يمارسون سلوكهم الجانح ضمن مجموعة.

3 – العوامل المشجعة للجنوح: [1]

من أهم العوامل التي تؤدي الى الاعتداء على المعايير او تجعل شخصا بالذات يعتدي على معيار بعينه ما يلي:

ا– التدريب الاجتماعي الخاطئ او الناقص، ويظهر هذا بصورة جلية في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف التربوية العامة وتتفكك فيها الاسرة بصورة ملحوظة وتعلو المواجهات الفردية على المواجهات الجماعية .

ب– ضعف الرقابة إذ قد يحدث ان تكون الجزاءات شديدة ولكن القائمين على تنفيذها لا ينفذونها بدقة، بسبب نقص القوى العاملة في ميدان الضبط الاجتماعي .

ج– سهولة التبرير: ويحدث عندما تحاول بعض الجماعات التقليل من حدة الاعتداء على المعيار، وقد يتم هذا بشكل إرادي من بعض الافراد بقصد التخريب الاجتماعي .

د– عدم وضوح المعيار قد يؤدي الى بلبلة الأفكار والاتجاهات، وخاصة عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين او أكثر شيئا مختلفا .

و– قد تحدث الاعتداءات على المعايير بصورة سرية، فيظل المعتدون بمنأى عن العقاب الاجتماعي او القانوني وقد تبقى الاعتداءات على المعايير إذا شملت أشخاصا لا يتعاونون مع أجهزة الضبط الاجتماعي في كشف المعتدين ونوع اعتداءاتهم.

هـ– قد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي فتتجمد القواعد القانونية ولا تساير التغير الاجتماعي والثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد وتجعلها عقيمة من وجهة نظر السكان.

ي– بعض الجماعات الإنحرافية في المجتمعات تكون من القوة بحيث تصنع لنفسها ثقافة خاصة تزين الانحراف وتجعله قانونيا وتخلق في نفس الافراد المنتمين لها مشاعر متعددة وقوية من الولاء .

6– موقف التشريع الجزائري من الاحداث الجانحين: [1]

[1]– لطيفة طبال وآخرون ,**مرجع سبق ذكره**, ص ص 44–45.

ان التشريع الجزائري أولى اهتماما خاصا بفئة الاحداث الجانحين وذلك بوضع آليات التي تؤدي الى حماية الحدث وإصلاحه منذ الاستقلال، التي سجلت في كل من الدستور الجزائري الى جانب انضمام الجزائر الى الاتفاقيات والمواثيق الدولية في مجال حماية و إعادة تربية الاحداث التي أولاها المشرع الجزائري اهتماما بالغا بانضمامه الى الاتفاقية الدولية لحقوق الإنسان .

1- التدابير التشريعية والقانونية بشان حماية الاحداث الجانحين:

اهتم المشرع الجزائري بالطفولة الجانحة ولقد اتخذ عدة تدابير تشريعية و قانونية وإدارية و اجتماعية بشان حماية الاحداث الجانحين، يمكن حصرها فيما يلي:

ا - قانون الإجراءات الجزائية:

لقد ورد النص المتعلق بحماية الاحداث الجانحين في الكتاب الثالث من قانون الإجراءات الجزائية المتضمن القواعد الخاصة بالمجرمين الاحداث التي ضمن عدة مبادئ لحماية هذه الشريحة نذكر منها مبدأ اللجوء الى تدابير الحماية والتهذيب بغرض إعادة إصلاح الحدث وإدماجه في المجتمع.[2]

ب - قانون العقوبات:

تتميز الأحكام القضائية المقررة ضد الحدث المجرم، الواردة في قانون العقوبات بالمرونة إذا قورنت بتلك المقررة في حق المجرم الراشد، مثل إعفاء الحدث الذي لم يبلغ سنه ثلاثة عشر سنة من أي عقوبة [3], أما القاصر الذي يتراوح سنه بين 13-18 سنة فيخضع الى تدابير الحماية والتربية او لأحكام قضائية مخففة مثل الأحكام المعادلة لعقوبة الإعدام او السجن من 10الى 20 سنة، أما عقوبة السجن او الحبس المؤقت فانه يحكم عليه بالحبس لمدة تساوي نصف المدة التي كان يتعين الحكم عليه إذا كان راشدا .

ج - قانون تنظيم السجون وإعادة تربية المساجين:

لقد خصص المشرع الجزائري جزء من هذا التنظيم للأحداث حيث سن بمقتضاه نظام فصل الاحداث على الكبار في مؤسسات إعادة التأهيل، ونص على المراكز المخصصة لإعادة تأهيل الاحداث التابعة لوزارة العدل، والتي أنشئت طبقا لأحكام المادتين 19 و 20 من قانون تنظيم السجون

---

[1] لطيفة طبال و اخرون , مرجع سبق ذكره , ص 48-49.

[2] - راجع المادة 444 من قانون الإجراءات الجزائية .

[3] - راجع المادة 51 من قانون العقوبات الجزائري .

وإعادة التربية، وهي مخصصة لاستقبال الاحداث المتهمين والمحكوم عليهم بعقوبة سالبة للحرية وعددها ثلاثة موزعة على النحو التالي:

- مركز إعادة تأهيل الاحداث الذكور بولاية سطيف .
- مركز إعادة تأهيل الاحداث الذكور ببلدية قديل ولاية وهران .
- مركز تأهيل الاحداث الجانحين بتيجلابين ولاية بومرداس .

ويمكن ان نذكر ان قدرة استيعاب هذه المراكز الثلاثة الى غاية 2005 , 310 حدثا جانحا .

2- طرق الوضع:

يتم دخول الحدث الى مراكز إعادة التربية وفق الطرق التالية:

أولا – الوضع المؤقت:

هو إجراء يتخذه قاضي الاحداث قبل معرفة مصير القضية المعروضة عليه أثناء التحقيق بشان القاصر سواء كان جانحا او معرضا للخطر ولا يتجاوز مدة هذا الإجراء 06 أشهر وذلك حسب نص المادة 05 من الأمر 64/75، ويتم الوضع داخل مؤسسات رعاية الشباب التابعة لوزارة التضامن وفي حالة تجاوز القاضي هذه المدة لا يمكن لمدير المؤسسة إطلاق سراح القاصر ذلك ان المادة 32 من نفس الآمر تنص على انه لا يمكن لمدير المؤسسة التي عهد إليها بالحدث ان تتحر من حراسته إلا بناء على أمر من القاضي.

ثانيا – الوضع النهائي:

وهو إجراء ينفذه قاضي الاحداث بعد استنفاذ جميع إجراءات التحقيق وفقا لأحكام المادة 444 من قانون الإجراءات الجزائية او المواد 6،5، 8، 11،10 من الأمر 03/72 ويتم الوضع النهائي في مراكز إعادة التربية التابعة لوزارة التضامن حاليا .

ثالثا – الإيداع:

وهو إجراء خاص بالمؤسسات العقابية التابعة لوزارة العدل ولا يجوز اللجوء إليه بالنسبة للحدث الذي لم يبلغ سن 13 سنة وأكثر من ذلك لا يجوز اللجوء إليه إلا إذا كان ضروريا واستحال اتخاذ إجراء أخر .

3- الدور القضائي لقاضي الاحداث:

تعتبر مرحلة التحقيق من أهم المراحل التي يمر بها قاضي الاحداث في مهمته في تقويم جنوح الاحداث وحمايتهم و ذلك بالنظر الى الدور الهام الذي يلعبه قاضي الاحداث وبالنظر الى

الإجراءات المتعددة نص المشرع على ضرورة احترامها وإتباعها عند معالجة قضايا الاحداث بغية إنجاح التدابير التربوية التي يتخذها قاضي الاحداث في حق الاحداث الجانحين لا سيما تلك الإجراءات المتعلقة بالتحقيق منها الرسمية و غير الرسمية والبحوث الاجتماعية والفحوص الطبية والنفسية وذلك من خلال معرفة شخصية الحدث وحالته و صحته والظروف المادية والعائلية والى غيرها من الظروف، يمكن للقاضي ان يختار العلاج و التدبير المناسب لفائدة الحدث بغرض العلاج و الإصلاح وقد نص المشرع على مجموعة من الإجراءات الجوهرية سابقة لعملية المحاكمة وهي:

أولا: إجراءات المتابعة و التحقيق:

تعتبر إجراءات المتابعة والتحقيق مع الحدث من الإجراءات الجوهرية السابقة على محاكمة الحدث والتي يتعين على القاضي إعمالها تحت طائلة البطلان ومنه لا يمكن لقسم الاحداث ان يتدخل تلقائيا للنظر في قضايا الاحداث بحيث اوجب المشرع ان تقوم النيابة أولا بمتابعة الحدث الجانح عن طريق تحريك الدعوى العمومية ضده ثم إخطار قاضي التحقيق المختص بشؤون الاحداث بموجب عريضة افتتاحية لإجراء تحقيق .

1- المتابعة:

تخضع إجراءات المتابعة لقواعد محددة قانونا تختلف عن تلك المقررة للبالغين ذلك ان صلاحية المتابعة يختص بها وكيل الجمهورية فقط، بحيث لا يمكن له إحالة الاحداث على محكمة الاحداث بموجب إجراء التلبس او الاستدعاء المباشر ويعود الاختصاص في تحريك الدعوى العمومية للنيابة العامة كقاعدة عامة ولا يمكن لقاضي الاحداث التدخل من تلقاء نفسه بالنسبة للتحقيق مع الاحداث الجانحين بل لابد من إخطاره من طرف النيابة .

وإذا كان الاختصاص يعود للنيابة في تحريك الدعوى العمومية إلا انه استثناء للمتضرر من الجريمة الحق في الادعاء مدنيا أمام قاضي التحقيق المختص بشؤون الاحداث وتحكم إجراءات المتابعة المادتين 67 و 448 من قانون الإجراءات الجزائية ونجد ان المادة الأخيرة جعلت وكيل الجمهورية الآلية الوحيدة في ممارسة الدعوى العمومية من اجل متابعة الجنايات والجنح التي يرتكبها الاحداث وله وحده هذه الصلاحية حتى في الحالات التي ترتكب فيها جرائم والتي يخول فيها القانون للإدارات العمومية حق المتابعة شريطة تقديم شكوى مسبقة من الادراة(مثل الضرائب ,) ان المشرع قد قصر على وكيل الجمهورية وحده حق ممارسة الدعوى العمومية ومتابعة الاحداث الجانحين حرصا منه على الحدث واعتبار وضع الحدث وسنه ووجوب معاملته بطريقة تختلف عن البالغين تفاديا

للتعسف في المتابعة من قبل الجهات المخول لها قانونا لو فتح لها هذا المجال وتحسبا أيضا في تعسف النيابة في تحريك الدعوى العمومية اوجد طريقا أخر يتمثل في الادعاء المدني إذ نصت المادة 475 من قانون الإجراءات الجزائية على انه يجوز لكل من يدعي إصابته بضرر ناجم عن الجريمة ينسبها الى الحدث الذي لم يبلغ الثامنة عشر من عمره ان يدعي مدنيا شريطة ان يكون الادعاء أمام قاضي التحقيق المختص بشؤون الاحداث بمقر قسم الاحداث الذي يقيم في دائرة اختصاصه الحدث (تقام الدعوى المدنية ضد الحدث مع إدخال نائبه القانوني في الخصومة ,) أما إذا تدخل المدعي المدني لضم دعواه المدنية الى الدعوة التي تباشرها النيابة فان ادعائه يكون أمام قاض الاحداث او أمام قسم الاحداث مع وجوب إدخال نائبه القانوني في الخصومة .

2- التحقيق:

ان التحقيق في قضايا الاحداث آمر إجباري بحيث لا يجوز لوكيل الجمهورية إحالة ملف الحدث مباشرة على المحاكمة عن طريق الاستدعاء المباشر او التلبس ما عدا في مادة المخالفات عملا بنص المادة 446 من قانون العقوبات الجزائية التي تسمح بإحالة الحدث الذي لم يبلغ 18 من عمره على محكمة المخالفات شريطة احترام أوضاع العلنية المنصوص عليها من المادة 448 من قانون العقوبات الجزائية , هذا وقد قسم المشرع سلطة التحقيق في قضايا الاحداث بين قاضي التحقيق المختص بشؤون الاحداث و بين قاضي التحقيق الخاص بالبالغين بحيث يختص هذا الأخير بالتحقيق في القضايا والجرائم التي يرتكبها الاحداث وذلك:

- إذا كانت الجريمة التي ارتكبها الحدث جناية وكان معه متهمين بالغين .
- إذا كانت الجنحة متشعبة بحيث يجوز للنيابة العامة بصفة استثنائية ان تعهد لقاضي التحقيق القيام بعملية التحقيق فيها نزولا عند طلب قاضي الاحداث ويكون ذلك بموجب طلبات مسببة .
- أما قاضي الاحداث فيختص بالتحقيق في الجنايات والجنح التي يرتكبها الحدث بمفرده وفي الجنح التي يرتكبها الحدث مع متهمين بالغين سواء كانوا فاعلين أصليين او شركاء، بحيث يقوم وكيل الجمهورية بإنشاء ملف خاص بالحدث يرفعه الى قاضي الاحداث والذي يجب عليه ان يقوم بإجراء تحقيق سابق بمجرد ان يحال إليه الملف، كما اوجب المشرع على قاضي الاحداث ان يقوم ببذل كل همة وعناية وان يجري التحريات اللازمة للوصول الى إظهار الحقيقة و للتعرف على شخصية الحدث سواء كانت هذه التحقيقات رسمية او غير رسمية وان يجري البحوث الاجتماعية التي يقوم فيها بجمع كل المعلومات عن الحالة المادية والأدبية للأسرة، عن الحدث و سوابقه وعن مواظبته في المدرسة

وسلوكه والظروف التي عاش فيها ومن اجل السير الحسن للتحقيق منح المشرع لقاضي الاحداث سلطات واسعة في اتخاذ التدابير و القرارات المؤقتة للحماية والملاحظة من بداية الإجراء غير انه حدد له بصفة ضيقة حتى الالتجاء الى التوقيف في مؤسسة عقابية بحيث انه لا يلجأ لهذا الإجراء إلا استثناءا .

ثانيا: كيفية التحقيق مع الحدث الجانح:

قبل الشروع في استجواب الحدث يتأكد قاضي التحقيق من انعقاد اختصاصه لا سيما الإقليمي منه والذي يحدد نطاقه بالمكان الذي ارتكبت فيه الجريمة او محل إقامة والديه او وصيه او المكان الذي عثر فيه على الحدث او مكان إيداعه او حبسه، ثم يقوم باستجواب الحدث بحضور مسئوله المدني و المحامي ثم يحيطه علما بكل الوقائع المنسوبة إليه ويتلقى أقواله في محضر يسمى محضر السماع عند الحضور الأول .

كما يقوم كذلك بسماع المسئول المدني او من ينوب عنه في نفس المحضر , ويجرى التحقيق بكافة الطرق شانه في ذلك شان قاضي التحقيق بحيث يجوز لقاضي الاحداث سماع الشهود ومواجهة بعضهم البعض إذا اقتضى الأمر ذلك، كما يمكن لقاضي الاحداث القيام بتحقيق غير رسمي ودون التقيد بإجراءات التحقيق الرسمي ذلك ان لهذا الأخير سلطات أوسع من تلك التي يتمتع بها قاضي التحقيق الخاص بالبالغين، وتجدر الإشارة الى ان مسالة حضور المسئول المدني عن الحدث ومحاميه من الإجراءات الجوهرية إذ نصت المادتين 464 و 445 من قانون الإجراءات الجزائية على وجوب ان يخطر قاضي الاحداث والد الحدث او وصيه بإجراء المتابعة وانه إذا لم يختر الحدث او نائبه مدافعا عنه عين له قاضي الاحداث من تلقاء نفسه مدافعا إلا انه جرت العادة في الميدان على خلاف ذلك بحيث لا يتم إخطار المحامي المعين تلقائيا إلا عند محاكمة الحدث والذي يعد إجحافا في حق الدفاع ومخالفة لمبادئ اتفاقية حقوق الطفل ومنه لا بد ان يتدارك هذا الإجراء من طرف القضاة .

7- النظريات المفسرة لجنوح الاحداث:

1- النظرية الجغرافية: [1]

يعتبر العالم الفرنسي " جيري " والعالم البلجيكي "كيتليه" الرائدين لهذه النظرية، حيث يريا ان سبب الجنوح يرتبط بالمناخ والحرارة والطقس كما ونوعا وبحسب هذا مضمون هذه النظرية فان معدل الجنوح والجريمة يختلف من منطقة الى أخرى باختلاف درجة الحرارة، فجرائم الأشخاص تزداد في

[1] منصور رحماني . **علم الإجرام و السياسة الجنائية**, دار العلوم للنشر والتوزيع , عنابة , الجزائر , 2006 , ص 82.

المناطق والفصول الحارة، وتقل في المناطق وال فصول الباردة , وفي المقابل تزداد جرائم الأموال في المناطق و الفصول الباردة وتنخفض في المناطق و الفصول الحارة , وهذا ما يعرف بالقانون الحرار . وبالرغم من ان هذه النظرية هي سباقة في الكشف عن العلاقة الموجودة بين السلوك الجانح والمناخ و الحرارة و الطقس، وقد أكد علماء أوروبا صحة قانون الحرارة الإجرامي الذي جاءت به هذه النظرية، لكن التسليم بوجود علاقة بين السلوك الجانح و الطقس (الحرارة و البرودة ,) فان هذه النظرية تفسر جانب من السلوك الجانح وليس كله إذ أنها تفسر فقط السلوك الجانح في جرائم القتل او الأشخاص او الأموال بينما الجرائم الأخرى لا تفسرها .

2- نظرية المخالطة الفارقة: [1]

تسمى هذه النظرية بنظرية الاختلاط او المخالطة ومفادها ان السلوك الإجرامي يأتي عن طريق تعلم ذلك السلوك من المحيط الذي يعيش فيها الجانح، وقد أورد (سترلاند) نظريته في كتابه الشهير المسمى بمبادئ علم الإجرام. وهي محاولة بارزة لصياغة نظريته التكاملية في السلوك الإجرامي والذي لخصها في هذه العبارة " يصبح الشخص جانحا بسبب توصله الى تعريفات او تحديدات ملائمة لمخالفة القانون " ويشير في موقع أخر من النظرية الى ان المحددات المباشرة للسلوك الإجرامي تعتبر كامنة في مركب الموقف والشخص، وان الموقف الموضوعي يحمل أهمية بالنسبة للجريمة بقدر ما يتمكن من توفير فرصة للفعل الإجرامي، علما بان تحديد الموقف أمر يتوقف على الشخص التضمن فيه. وفوق ذلك فان الاحداث المتضمنة في مركب الموقف والشخص أثناء وقوع الجريمة لا يمكن فصلها على الخبرات السابقة في حياة المجرم ولا يحدث الفعل الإجرامي إلا إذا الموقف الملائم كما يحدده الشخص ذاته إذن فالموقف مرتبط بالشخص لان موقفا معينا ربما يؤدي الى ارتكاب شخص معين لجريمة ما ولكنه لا يؤدي بأخر الى ذات الفعل .

أما العملية التي تؤدي الى تورط الشخص في سلوك إجرامي فقد صاغها "سيترلاند" في مجموعة قضايا او دعاوي أساسية هي:

ا – يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق التعلم، فهو ليس فطريا ومعنى ذلك ان الشخص الذي لم يتدرب على الجريمة لا يمكن ان يرتكب فعلا إجراميا .

[1] فاطمة ميموني , بوسعيدي خديجة , مرجع سبق ذكره, ص ص 47-48.

ب – يكتسب السلوك الإجرامي عن طريق المتصل بأشخاص آخرين تربطهم بالشخص عملية اتصال مباشرة تتميز بأنها لفظية في معظم جوانبها وفي نفس الوقت الذي تنطوي فيه على الاتصال عن طريق الإشارة.

ج – يحدث الجزء الأكبر من عملية تعلم السلوك الإجرامي داخل يرتبط أعضائها بعلاقات شخصية قائمة على المودة ومعنى ذلك ان هيئات الاتصال غير شخصية كالصحافة والسينما لا تلعب دورا هاما في خلق السلوك الإجرامي.

د – تتضمن عملية السلوك الإجرامي شيئين محورين وهما:

– الوسائل الفتية لارتكاب الجريمة .

– توجيه محددات للدوافع والحوافز من تعريفات القواعد القانونية باعتبارها ملائمة او غير ملائمة.

هـ – يصبح الشخص منحرفا بسبب توصله الى مجموعة تحديدات او تعريفات تجعل مخالفة القانون مسالة ملائمة وهي تفوق التحديدات والتعريفات الأخرى التي تجعل مخالفة مسالة غير ملائمة وهذا هو مبدأ المخالطة الفارقة الذي يشير الى الارتباطات الإجرامية وغير الإجرامية في نفس الوقت، فعندما يصبح الشخص مجرما يكون ذلك راجعا الى مخالطته واتصالاته الإجرامية، وعزلته عن النماذج غير الإجرامية .

ل – تتضمن عملية السلوك الإجرامي عن طريق الاختلاط نماذج إجرامية وغير إجرامية، جميع الميكانزمات التي توجد في نوع أخر من التعلم، إذن فتعلم السلوك الإجرامي ليس قاصرا على عملية واحدة هي التقليد كما ترى بعض وجهات النظر الأخرى، ما إذا كان السلوك يمثل تعبيرا عن نفس هذه الحاجات والقيم ولذلك فان المحاولات التي بذلت من جانب معظم الباحثين لتفسير السلوك الإجرامي عن طريق اللجوء الى الدوافع والقيم العامة والمبادئ الشائعة كمبدأ للسعادة والحصول على مكانة اجتماعية ودوافع الحصول على المال ,والإحباط , يجب النظر إليها باعتبارها أنها خاطئة ولا معنى لها طالما أنها تفسر به السلوك الإجرامي .

وكذلك فان السلوك الإجرامي المنظم يمثل نسبة بسيطة من مجموع الإجرام ولذلك تغير مفهوم هذه النظرية وأصبح الآن يقال ان السلوك الإجرامي متعلم من التفاعل مع أشخاص في نموذج اتصال من نماذج الاتصال وان الاتجاه النوعي للدوافع والحوافز و التبريرات والاتجاهات سواء كان هذا الاتجاه يسير في النحو المضاد او الموالي للجريمة، هذا من أشخاص يعرفون القانون كقواعد ينبغي ملاحظتها

ومراعاتها ومن أشخاص تكون اتجاهاتهم موالية نحو القواعد القانونية وعلى ذلك فالفرد يصبح مجرما نظرا لوجود زيادة في التعاريف الموالية لخرق القانون أزيد من التعارف الموالي لعدم خرق القانون .

يوجد في كل مجتمع نوعان من التعاريف السابقة الموالية للقانون والمضادة له وقد اهتمت هذه النظرية بمحتوى ما يتعلمه الفرد في ترابطه مع نماذج السلوك الإجرامي، يختلف عن محتوى ما يتعلمه بالترابط من نماذج السلوك المضادة للجريمة .

خلاصة الفصل:

تم التعرف في هذا الفصل على مفهوم جنوح الاحداث وخصائصه والسمات التي يتميز بها الجانحون، وطبيعة السلوك الجانح واسباب الجنوح، كما تم التطرق ايضا الى اهم مميزات السلوك الجانح ومظاهره والعوامل التي تشجع على ظهوره وايضا تناولنا موقف التشريع الجزائري من الاحداث الجانحين ونظريات جنوح الاحداث، وعليه فان جنوح الاحداث تعد ظاهرة في غاية الخطورة حيث انها تستدعي الوقوف عليها والقيام بدراسات تساعد على الحد من هاته الظاهرة فحدث اليوم هو شاب الغد.

الفصل الخامس: منهجية البحث وإجراءاتها الميدانية

- منهج الدراسة .
-عينة الدراسة .
- أدوات جمع المعطيات.
- صعوبات الدراسة.
-الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

-1منهج البحث:

ان كل دراسة علمية تتطلب منهج، والمنهج هو الذي يحدد مدى موضوعية البحث العلمي، ومنهج البحث هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة، من حيث تفسيرها ووصفها والتحكم فيها والتنبؤ لها، كما يستخدم فيه الباحث أدوات مختلفة، هو إذن الطريقة التي يستخدمها الباحث للإجابة عن الأسئلة التي يثيرها موضوع بحثه، ولقد تعددت مناهج البحث المستعملة في علم الاجتماع حسب اختلاف المواضيع وللرد على تساؤلاتنا وتوضيح العلاقة بين متغيرات البحث اعتمدنا على:

-المنهج الوصفي التحليلي :

يعد المنهج الوصفي التحليلي احد أهم مناهج البحث العلمي وهو الأكثر شيوعا.

ويعود السبب الرئيسي وراء شيوع استخدام هذا المنهج لمرونته وشموليته، فمن خلال المنهج الوصفي التحليلي يستطيع الباحث دراسة الواقع بشكل دقيق للغاية، حيث يتعرف الباحث على الأسباب التي أدت الى حدوث الظاهرة ويساهم في اكتشاف الحلول لها.

ومن خلال المنهج الوصفي التحليلي يقوم الباحث بتحليل الظاهرة المدروسة، وبعد ان ينتهي من دراسة هذه الظاهرة يقوم بعقد المقارنات بينها وبين الظواهر الأخرى .

-2عينة البحث:

تتمثل عينة البحث التي قمنا باختيارها في الاحداث الجانحين المتواجدين بمركز إعادة التربية برأس قلوش بولاية المدية لسنة 2021-2022، حيث قمنا باختيار 30 حدث جانح موضوع في المركز وهم مرتكبين لسلوكيات إيذاء الذات بسبب المشكلات الأسرية التي تعرضوا لها، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 13-18 سنة والمتمثلين في جنس الذكور فقط.

لقد قمنا بتطبيق العينة القصدية في دراستنا.

-3أدوات البحث:

الاستمارة:

تعتبر الاستمارة أكثرا لأدوات استخداما لجمع البيانات من مجتمع البحث وذلك للمزايا التي تتصف بها.

ويمكن تطبيق الاستمارة مع المبحوثين بأشكال مختلفة، فقد تترك ،للمبحوثين وقد ترسلها بالبريد الالكتروني، وقد تطبق معه بوجود الباحث وهو يقرا الأسئلة عليه ويكتب الإجابات، وتسمى هذه الحالة استمارة المقابلة، ومن أهم مزاياها:

ا- أنها ضرورية إذا كان اغلب أفراد العينة أميين.

ب- عن طريق المقابلة الشخصية يستطيع الباحث ان يتأكد من صحة المعلومات.

ج- تعتبر اقل تكلفة من حيث المال والجهد والوقت.

وقد طبقنا الاستمارة في هذا البحث عن طريق مقابلة المبحوثين، كون معظمهم من ذوي مستوى تعليمي ضعيف لا يمكنهم فهم الأسئلة جيدا او حتى قراءتها أحيانا، وهذا ما جعلنا كباحثات الجلوس مع كل مبحوث على حدة لقراءة الأسئلة عليه وتوضيح معناها، وقد كانت هذه العملية تدوم ما بين 15-30 دقيقة، حيث ان المبحوث أحيانا لا يجيب بسرعة مما يضطرنا الى طرح أسئلة تفسيرية او تغير صياغة السؤال عند عدم فهمه.

وقد اشتملت الاستمارة على 41 سؤلا، خصصت كل مجموعة منها بفرض من فروض البحث، وقد كانت الأسئلة موزعة كالتالي:

-1البيانات العامة : وتضمنت الأسئلة من 1الرقم -الرقم 11.

-2بيانات خاصة بالفرضية الأولى القائلة ان اساليب المعاملة الخاطئة من قبل احد الأبوين يؤثر على إقبال الحدث الجانح لارتكاب سلوك إيذاء الذات وخصصت لها الأسئلة من الرقم 12-الرقم21.

-3بيانات خاصة بالفرضية الثانية القائلة ان للخلافات الزوجية داخل الاسرة تؤثر على سلوك إيذاء الذات عند الاحداث الجانحين وخصصت لها الأسئلة من الرقم 22- الرقم29.

-4بيانات خاصة بالفرضية الثالثة القائلة ان للانحلال الخلقي داخل الاسرة اثر على سلوك إيذاء الذات لدى الاحداث الجانحين وخصصت لها الأسئلة من الرقم 30-الرقم 41.

-4صعوبات الدراسة:

ان لكل بحث علمي صعوبات تواجه الباحث في القيام بإجراء بحثه في كلا الجانبين سواء النظري سواء الميداني، ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا مايلي:

-عدم وجود مصادر ومراجع كافية للقيام بالبحث.

-صعوبة في إيجاد الدراسات السابقة في الموضوع بسبب عدم تطرق الباحثين إليه من قبل في تخصص علم اجتماع جريمة وانحراف.

-صعوبة الوصول الى عينة البحث بسبب قلة الحالات الممارسة لإيذاء الذات داخل المركز.

-ضيق الوقت وهذا ما جعلنا في ضغط نفسي كبير.

-عدم قبول مدير النشاط الاجتماعي لولاية البليدة السماح لنا بالقيام بالتربص الميداني داخل مركز إعادة التربية ببن عاشور الخاص بالإناث المتواجد بولاية البليدة وهذا ما جعلنا نقوم بدراستنا على فئة الذكور فقط.

-عدم قبول مدير النشاط الاجتماعي لولاية المدية بإعطائنا إذن التوجه الى مصلحة الرقابة في الوسط المفتوح والسبب مجهول.

-5الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات:

لقد قمنا باستخدام برنامج SPSS في معالجة البيانات.

فالمقصود من هذا البرنامج هو الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، أول نسخة من البرنامج ظهرت سنة 1968، ويعتبر هذا البرنامج من أكثر البرامج استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الاجتماع ويستخدم أيضا لتحليل الاستبيانات، وفي إدارة المعلومات.

يعتمد على إدخال البيانات والمعلومات الرقمية الى الحاسوب والذي بدوره يعالجها ويحللها ويصدر نتائجها . ومن مميزاته:

-يستطيع هذا البرنامج التعامل مع كافة الملفات.

-شامل يتضمن قدر كبير من الاختبارات في معظم مجالات العلم.

-سهل الاستعمال بحيث تستطيع جميع الافراد استعمالها.

الفصل السادس: تحليل ومناقشة الفرضيات

1- تحليل ومناقشة الفرضية الأولى.

2- تحليل ومناقشة الفرضية الثانية.

3- تحليل ومناقشة الفرضية الثالثة.

4- الاستنتاج العام.

5- توصيات الدراسة.

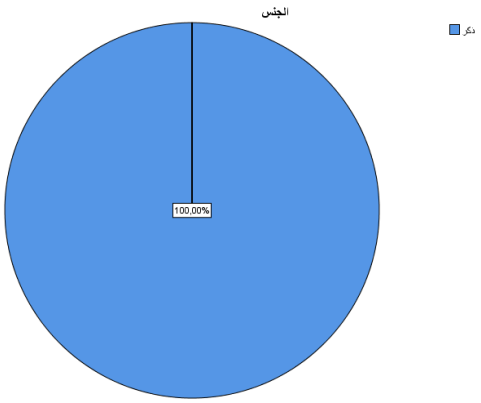
6- الخاتمة.

7- قائمة المراجع

8- الملاحق

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	30	100,0

الجدول 01: يوضح جنس المبحوثين.



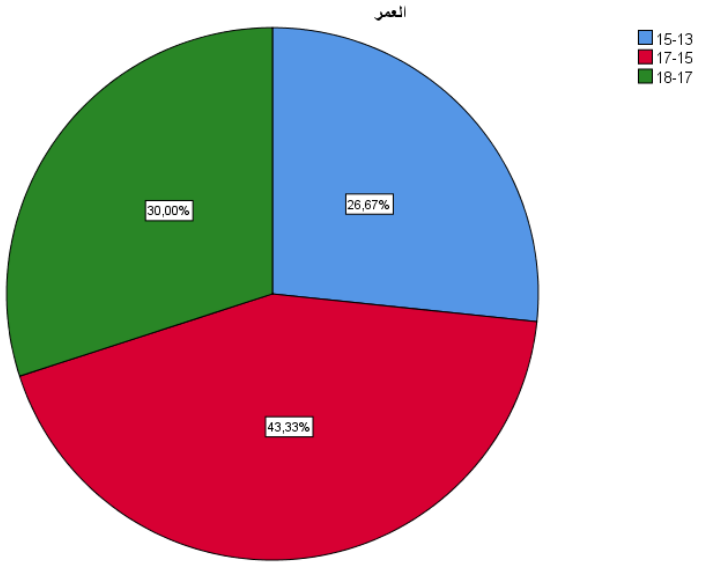
الشكل 02: توزيع المبحوثين حسب السن

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة جنس الذكور هي 100 % ما يقابلها 0% أي نسبة معدومة في جنس الاناث .

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان نسبة الذكور قد بلغت 100% بسبب احتواء المركز على جنس الذكور فقط وهذا لان اغلبية الذكور يمتلكون الجرأة للقيام بالجنوح وسلوكيات إيذاء الذات .

الجدول 02 : يوضح الفئة العمرية للمبحوثين .

العمر	التكرار	النسبة المئوية
15-13	8	26,7
17-15	13	43,3
18-17	9	30,0
المجموع	30	100,0



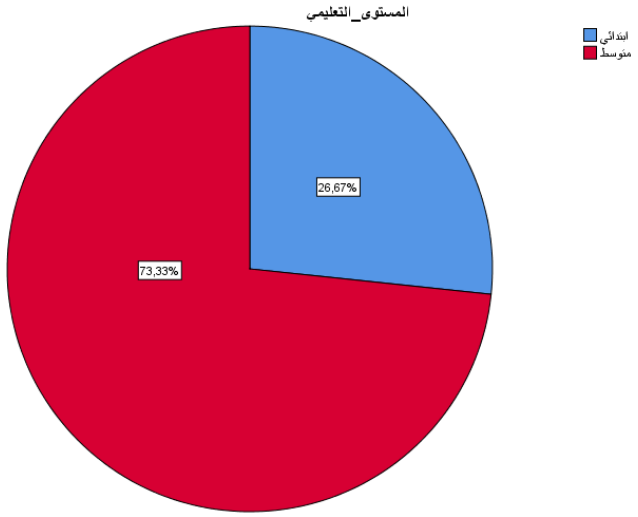
الشكل 03 : توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان ، اعلى نسبة قدرت ب 43.33% والتي تمثل الفئة العمرية الممتدة من 15-17 سنة ثم تليها نسبة 30 % والتي تمثل الفئة العمرية الممتدة من 17-18 سنة ثم نسبة 26.67% والتي تمثل الفئة العمرية الممتدة من 13-15 سنة.

نستنتج من خلال الجدول ان اكثر الاحداث الجانحين هم من الفئة العمرية الاتي تمتد من 15-17 سنة حيث قدرت ب 43.33% وهذا راجع الى ان هذه المرحلة تمثل عمق المراهقة فيصبح الحدث يتصرف تصرفات غير معقولة ويرتكب سلوكيات جانحة . وهذا ما اكدته دراسة بقارة التي تم توظيفها في الدراسات السابقة .

الجدول 03: يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	8	26,7
متوسط	22	73,3
المجموع	30	100,0



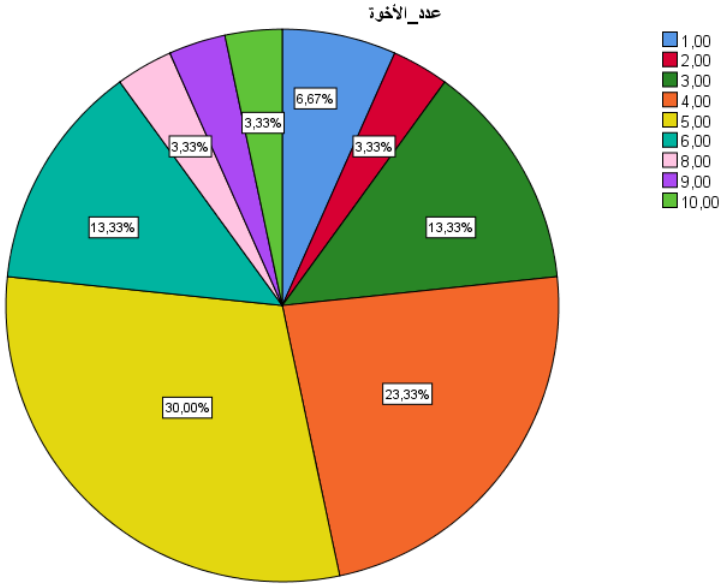
الشكل 04 : توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 73.33% تمثل مستوى التعليم المتوسط ثم تليها نسبة 26.67% تمثل مستوى التعليم الابتدائي.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان مستوى التعليم المتوسط والذي قدرت نسبته ب 73.33% هو اعلى مستوى دراسي للمبحوثين وذلك يعني ان الحداث في هذا السن يجنحون بسبب ظهور المشاكل الدراسية كالرسوب والتسرب كما ان غياب الرقابة الوالدية ونقص الارشاد والتوجيه في المرحلة المتوسطة هو احد اسباب جنوح الاحداث وتوجههم الى مراكز اعادة التربية.

الجدول 04: يوضح عدد اخوة المبحوثين.

عدد الإخوة	التكرار	النسبة المئوية
1,00	2	6,7
2,00	1	3,3
3,00	4	13,3
4,00	7	23,3
5,00	9	30,0
6,00	4	13,3
8,00	1	3,3
9,00	1	3,3
10,00	1	3,3
المجموع	30	100,0



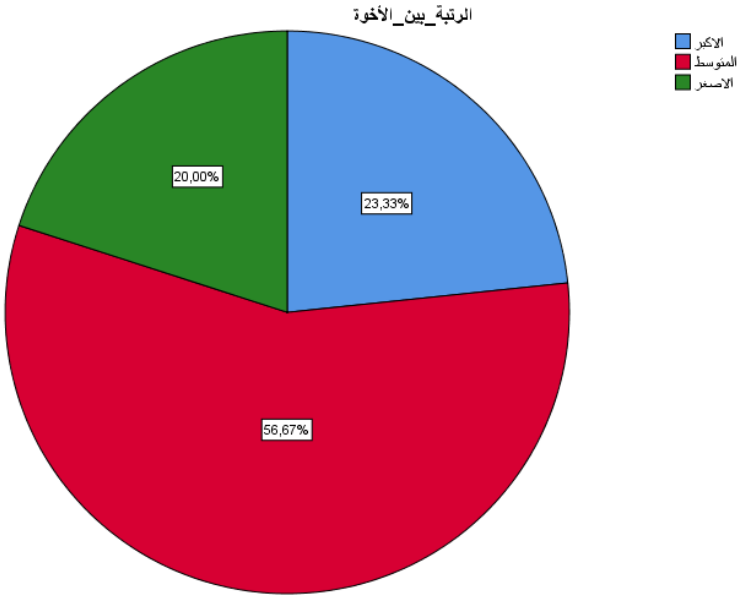
الشكل 05: توزيع المبحوثين حسب عدد الاخوة.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اكثر عدد اخوة للمبحوثين هو العدد 05 بنسبة قدرة ب 30% ثم تليها النسبة 23.33% والتي تمثل العدد 04 ثم تليها النسبة 13.33% والتي تمثل العدد03 و06 ثم تأتي بعدها نسبة 6.67% والتي تمثل العدد01، ثم النسبة 3.33% والتي تمثل الاعداد 09،08،03 ,10.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكبر عدد لإخوة المبحوثين هو العدد 05 بنسبة 30% وهذا بسبب ان اغلبية العائلات القاطنة في المنطقة تتميز بحب الانجاب والتعدد في الزوجات .

الجدول رقم 05: يوضح رتبة المبحوثين بين اخوتهم .

الرتبة بين الأخوة	التكرار	النسبة المئوية
الاكبر	7	23,3
المتوسط	17	56,7
الاصغر	6	20,0
المجموع	30	100,0



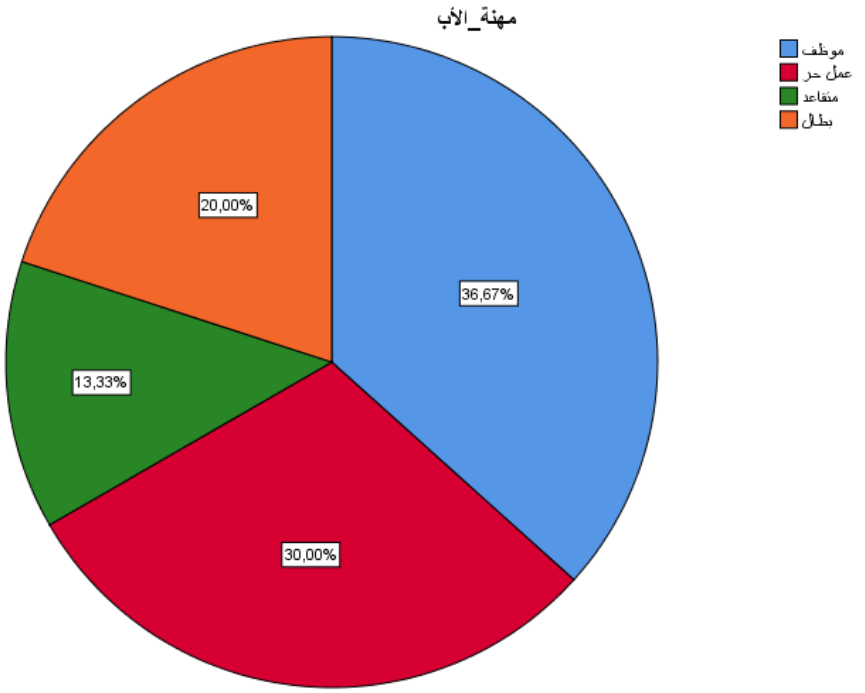
الشكل 06 : توزيع المبحوثين حسب رتبة المبحوثين بين اخوتهم .

من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ، ان اغلب المبحوثين ذوي رتبة المتوسط وذلك بنسبة قدرة ب 56.67% ثم تليها رتبة الاكبر بنسبة قدرة ب 23.33% ثم تليها رتبة الاصغر بنسبة 20% .

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية الاحداث الجانحون ذوي الرتبة المتوسطة بين اخوتهم وذلك بنسبة 56.67% وهذا بسبب ان الطفل المتوسط تكون عليه رقابة شديدة لتعدد الابناء في تلك الرتبة .

الجدول رقم 06: يوضح مهن اباء المبحوثين .

مهنة الأب	التكرار	النسبة المئوية
موظف	11	36,7
عمل حر	9	30,0
متقاعد	4	13,3
بطال	6	20,0
المجموع	30	100,0



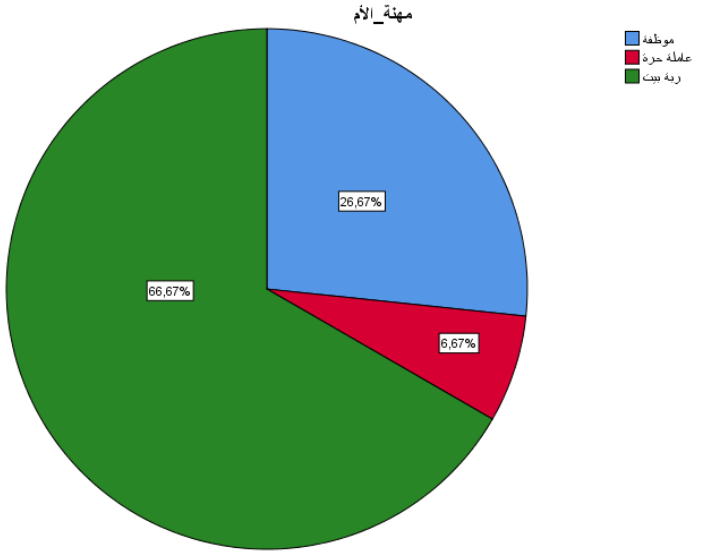
الشكل 07: توزيع المبحوثين حسب مهن ابائهم .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 36.57% يشغلون مهنة الموظف ،ثم تليها نسبة 30% والتي تمثل مهنة العامل الحر، ثم تليها نسبة 20% والتي مثلت الاباء البطالين، ثم نسبة 13.33% والتي مثلت الاباء المتقاعدين.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلب اباء المبحوثين يعملون في مهنة الموظف بنسبة قدرت ب 36.67% وذلك راجع الى ان اغلبية الافراد في المجتمع الجزائري يشتغلون موظفين سواء في مؤسسات عامة او مؤسسات خاصة .

الجدول رقم 07: يوضح مهن امهات المبحوثين .

مهنة الأم	التكرار	النسبة المئوية
موظفة	8	26,7
عاملة حرة	2	6,7
ربة بيت	20	66,7
المجموع	30	100,0



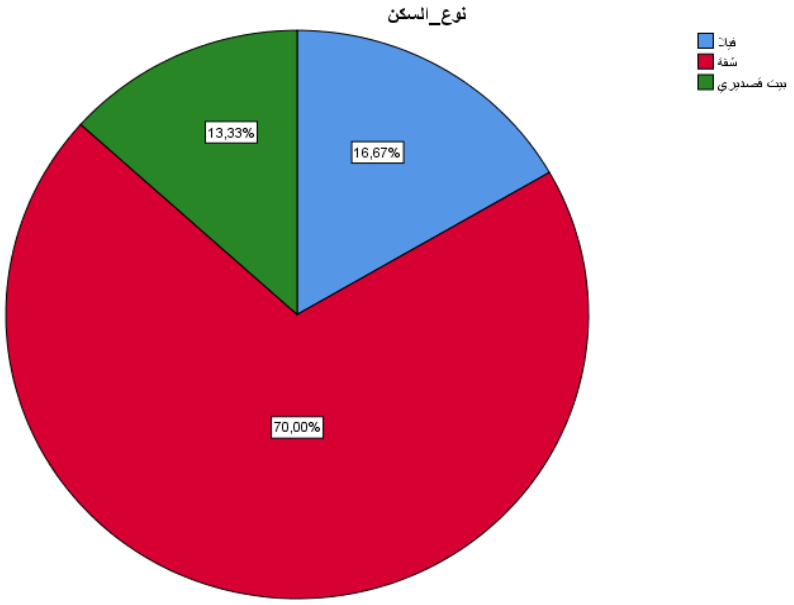
الشكل 08 : توزيع المبحوثين حسب مهن امهاتهم .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اعلى نسبة بلغت 66.67% والتي مثلت الامهات ربات البيوت ثم تليها النسبة 26.67% والتي مثلت الامهات الموظفات، ثم تليها النسبة 6.67% والتي مثلت الامهات اللواتي يعملن عمل حر.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اعلى نسبة هي للأمهات ربات البيوت بنسبة 66.67% وهذا بسبب طبيعة المجتمع الذي ينتمون اليه المبحوثين، والذي يؤمن بفكرة ان المرأة مكانها الحقيقي هو المنزل.

الجدول08: يوضح نوع السكن الذي يسكنون فيه المبحوثين

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
فيلا	5	16,7
شقة	21	70,0
بيت قصديري	4	13,3
المجموع	30	100,0



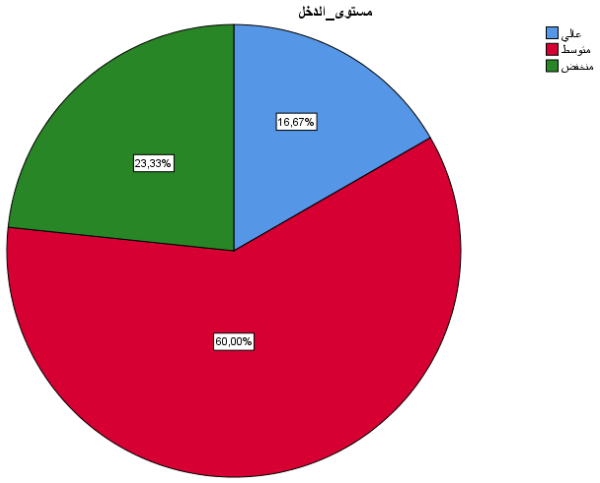
الشكل 09: توزيع المبحوثين حسب نوع السكن.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اعلى نسبة هي 70%والتي مثلت الشقة، ثم تليها الفيلا بنسبة 16.67%، ثم تليها نسبة 13.33% والتي مثلة البيت القصديري.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية المبحوثين يقطنون في شقة وذلك بنسبة 70%، يرجع هذا الى الطابع العمراني الغالب في المنطقة حيث يعتمد سكان المنطقة على شراء وكراء الشقة لتوافقها مع الدخل المادي للوالدين.

الجدول 09: يوضح مستوى الدخل لعائلات المبحوثين.

مستوى الدخل	التكرار	النسبة المئوية
عالي	5	16,7
متوسط	18	60,0
منخفض	7	23,3
المجموع	30	100,0



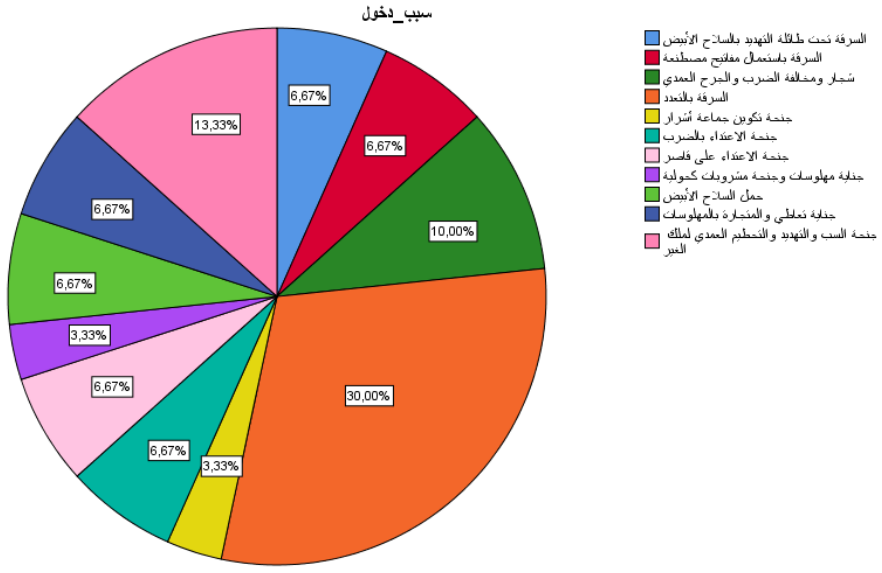
الشكل 10: توزيع المبحوثين حسب مستوى الدخل.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اغلبية عائلات المبحوثين هم ذوي دخل متوسط وذلك بنسبة 60% والتي تمثل اعلى نسبة، ثم يليها الدخل المنخفض بنسبة قدرها 23.33%، ثم ادنى نسبة قدرت ب 16.67% والتي مثلت الدخل العالي.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلب المبحوثين هم من عائلات متوسطة الدخل حيث بلغت نسبتهم 60% وهذا راجع الى ان اغلبية الاباء يعملون موظفين في مؤسسات كما تم توضيحه في الجدول 06، وبالتالي يكون نوع الدخل متوسط لتدني راتب الموظفين في المجتمع الجزائري.

الجدول 10: يوضح سبب دخول المبحوثين لمركز اعادة التربية.

سبب الدخول إلى المركز	التكرار	النسبة المئوية
السرقة تحت طائلة التهديد بالسلاح الأبيض	2	6,7
السرقة باستعمال مفاتيح مصطنعة	2	6,7
شجار ومخالفة الضرب والجرح العمدي	3	10,0
السرقة بالتعدد	9	30,0
جنحة تكوين جماعة أشرار	1	3,3
جنحة الاعتداء بالضرب	2	6,7
جنحة الاعتداء على قاصر	2	6,7
جناية مهلوسات وجنحة مشروبات كحولية	1	3,3
حمل السلاح الأبيض	2	6,7
جناية تعاطي والمتاجرة بالمهلوسات	2	6,7
جنحة السب والتهديد والتحطيم العمدي لملك الغير	4	13,3
المجموع	30	100,0



الشكل 11: توزيع المبحوثين حسب سبب دخولهم المركز

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اكثر الجنح التي يقوم بها الاحداث هي جنحة السرقة بالتعدد وذلك بنسبة 30%، ثم لتاتي في المرتبة الثانية جنحة السب والتهديد والتحطيم العمدي لملك الغير بنسبة قدرة ب 13.33%، ثم تأتي في المرتبة الثالثة مخالفة الضرب والجرح العمدي بنسبة

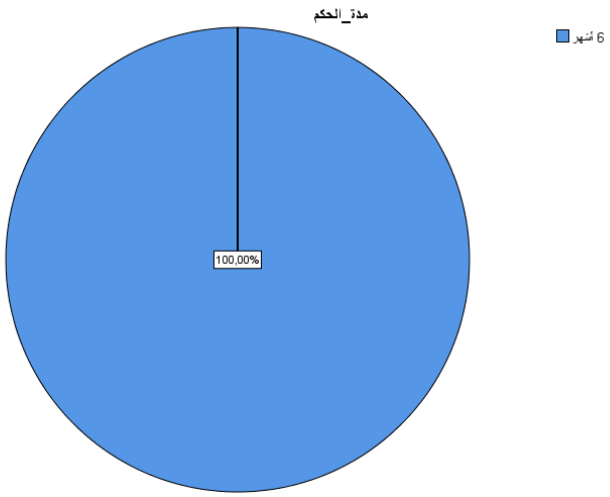
قدرها 10%، ثم يأتي انواع السرقة الأخرى وجنح الاعتداء بنسبة قدرها 6.67%، ثم في تأتي في المرتبة الرابعة جنحة تكوين جماعة اشرار وجناية مهلوسات وجنحة مشروبات كحولية بنسبة قدرها 3.33%.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر جناية يقوم بها الاحداث وهي ما تجعلهم جانحين امام القانون هي جناية السرقة بالتعدد بنسبة قدرها 30%، وهذا بسبب سهولتها ولا تستدعي التخطيط المسبق ولا تحتاج وقتا كبيرا للقيام بها كما نجد ان القانون غير صارم في هاته الجنحة وهذا ما جعل الاحداث يفعلونها بالتعدد أي العود للأجرام. وهذا يؤكد ما تطرقنا اليه في الفصل النظري في مظاهر الجنوح، أي ان اكثر جنحة يرتكبها الاحداث هي السرقة بشتى انواعها سواء كان ذلك بسبب الحاجة او بسبب اضطراب نفسي.

ملاحظة: لقد قمنا بتبويب جنحة السرقة وجنحة الاعتداء بسبب تعددها وهذا ما يصعب علينا تحليل الجدول.

الجدول 11: يوضح مدة حكم المبحوثين:

مدة الحكم	التكرار	النسبة المئوية
6 أشهر	30	100,0



الشكل 12: توزيع المبحوثين حسب مدة الحكم.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان مدة الحكم السائدة هي 06 اشهر والتي قدرت ب 100%، اما المدة التي امتدت من 12 شهرا و 12 شهرا فما فوق بلغت نسبتها 0%.

نستنتج من خلال الدراسة الاحصائية للجدول ان مدة الحكم الغالبة هي 06 اشهر بنسبة 100%، وهذا راجع الى ان اغلبية الاحداث الجانحين المتواجدين في مركز اعادة التربية هم تحت الوضع المؤقت وهذا ما تطرقنا اليه في الجانب النظري في طرق الوضع، فالوضع المؤقت هو اجراء يتخذه قاضي الاحداث قبل معرفة مصير القضية المعروضة عليه اثناء التحقيق بشان القاصر سواء كان جانحا او معرضا للخطر ولا يتجاوز هذا الاجراء 6 اشهر وذلك حسب المادة 05 من الامر 75/64.

تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الاولى:

الجدول 12: يوضح العلاقة بين مهنة الأب ومساعدته في تربية الابناء بالنسبة للمبحوثين

			نعم	لا	المجموع

مهنة الأب	موظف	التكرار	8	3	11
		مهنة الأب	72.7%	27.3%	100.0%
		المجموع	26.7%	10.0%	36.7%
	عمل حر	التكرار	7	2	9
		مهنة الأب	77.8%	22.2%	100.0%
		المجموع	23.3%	6.7%	30.0%
	متقاعد	التكرار	4	0	4
		مهنة الأب	100.0%	0.0%	100.0%
		المجموع	13.3%	0.0%	13.3%
	بطال	التكرار	3	3	6
		مهنة الأب	50%	50%	100%
		المجموع	10.0%	10.0%	20.0%
	المجموع	التكرار	22	8	30
		مهنة الأب	73.3%	26.7%	100.0%
		المجموع	73.3%	26.7%	100.0%

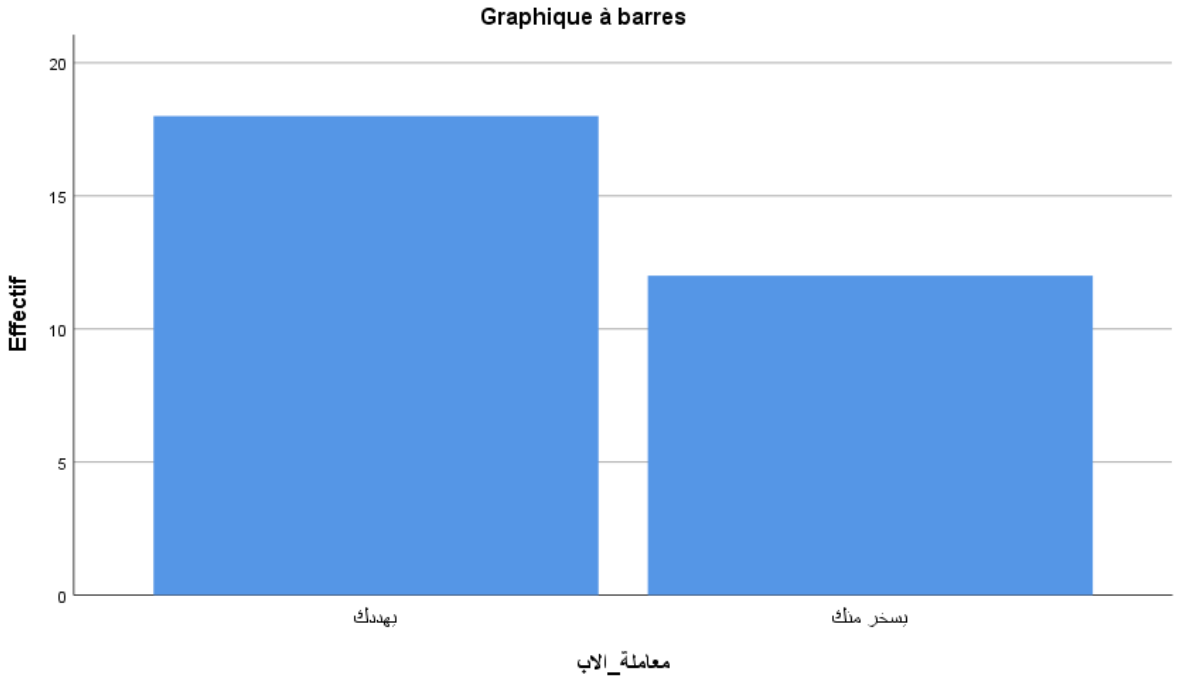
الشكل13 : العلاقة بين مهنة الأب و مساعدته في تربية ابنائه.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان نسبة 73.3 % هو اتجاه عام اجاب بنعم بان هناك مساعدة بين الوالدين في تربية ابنائهم وتدعم هذه الاجابة ب 100% عندما تكون مهنة الأب متقاعد و50% عندما يكون الأب بطال، وفي المقابل اجابوا بانه لا توجد مساعدة بين الوالدين في تربية ابنائهم بنسبة 26.7% وتدعم الاجابة ب 50% عندما يكون الأب بطال و 0% عندما يكون متقاعد.

نستنتج من التحليل الاحصائي للجدول انه عندما يكون الأب عامل حر يساعد في تربية ابنائه وذلك من خلال النسبة التي قدرت ب 73.3% وذلك راجع الى تفرغ الأب لفترات طويلة من العمل فيقوم بمساعدة زوجته في التربية.

الجدول 13: يوضح العلاقة بين مدة الحكم و أسلوب معاملة الأب للمبحوثين.

			مدة الحكم	المجموع
معاملة الأب لك	يهددك	التكرار	18	18
		النسبة المئوية	100,0%	100,0%
		المجموع	60,0%	60,0%
	يسخر منك	التكرار	12	12
		النسبة المئوية	100,0%	100,0%
		المجموع	40,0%	40,0%
المجموع			30	30



الشكل 14 : العلاقة بين مدة الحكم واسلوب معاملة الأب للمبحوثين :

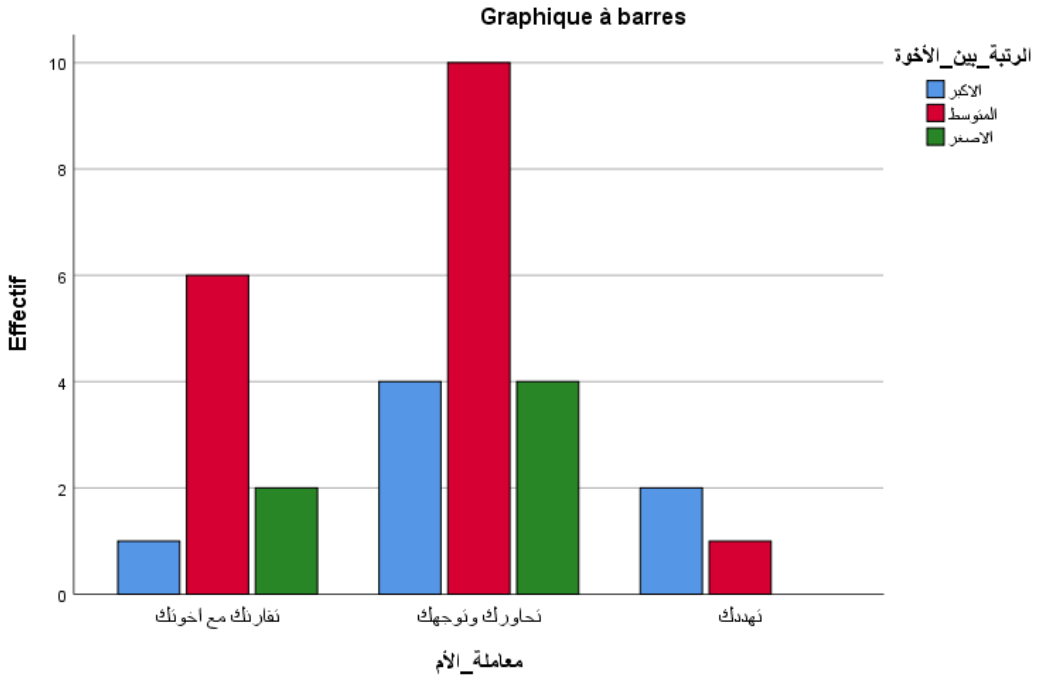
نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 60% هو اتجاه عام اجاب بان اكثر أسلوب يتبعه الأب في معاملة المبحوثين هو أسلوب التهديد، وفي المقابل اجابوا بان اكثر أسلوب يتبعه الأب

في المعاملة هو أسلوب السخرية بنسبة 40%.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر أسلوب يستخدمه الاباء مع المبحوثين هو أسلوب التهديد وذلك بنسبة 60%، وذلك راجع الى ان الأب يعتمد هذا الأسلوب كعقوبة شفاهية وكتحذير من اجل عدم تكرار نفس السلوك من قبل الابن.

الجدول 14: يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين بين اخوتهم واسلوب معاملة الام لهم.

			الرتبة بين الاخوة			
			الاكبر	المتوسط	الاصغر	المجموع
معاملة الام لك	تقارنك مع اخوتك	التكرار	1	6	2	9
		النسبة المئوية	%11,1	%66.7	%22.2	%100
		المجموع	%3,3	%20	%6.7	%30
	تحاورك وتوجهك	التكرار	4	10	4	18
		النسبة المئوية	%22,2	%55.6	%22.2	%100
		المجموع	%13.3	%33.3	%13.3	%60
	تهددك	التكرار	2	1	0	3
		النسبة المئوية	%66.7	%33.3	%0.0	%100
		المجموع	%6.7	%3.3	%0.0	%10
المجموع			%23.3	%56.7	%20	%100



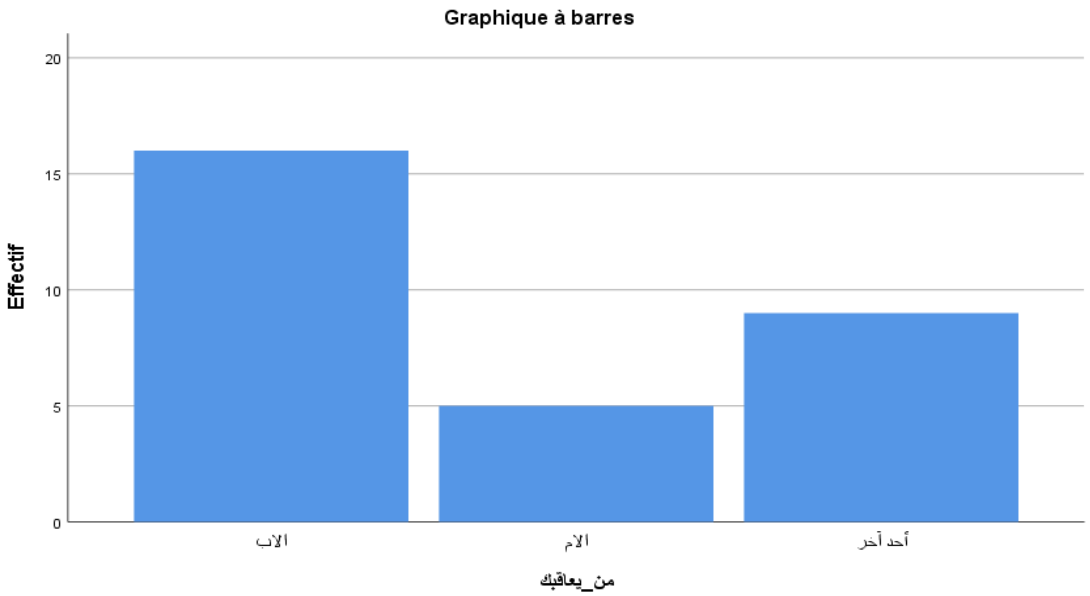
الشكل 15 : العلاقة بين رتبة المبحوثين بين اخوتهم واسلوب معاملة الام لهم.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 56.7% هو اتجاه عام اجاب بان المبحوثين في المرتبة المتوسطة يعرضون لأسلوب معاملة الام بالحوار والتوجيه تدعم هاته الاجابة نسبة 33.3% وفي المقابل اجابوا بان اكثر مرتبة تعرض لأسلوب التهديد من طرف الام بنسبة100% وتدعم بنسبة 0% عندما تكون الرتبة متوسط .

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر أسلوب يتعامل به مع المبحوثين من قبل امهاتهم هو أسلوب الحوار والتوجيه وذلك بنسبة 56.7%، وذلك راجع الى ان الأب والام لا يتبعون أسلوب موحد في معاملة ابنائهم وهذا ما يخلق عدم اتزان عند الحدث أي استعمال أسلوب التذبذب بين الوالدين فالأب يعتمد أسلوب والام تعتمد اسلوبا اخر ، وهذا ما تطرقنا اليه في الجانب النظري للدراسة عندما تحدثنا على اساليب المعاملة الخاطئة فذكرنا أسلوب التذبذب، أي ان عدم الاستقرار في معاملة الابناء وفق منهجية ثابتة، يخلق القلق والخوف عند الاطفال.

الجدول 15: يوضح العلاقة بين الجنس ومن يعاقب المبحوثين عند ارتكابهم للأخطاء.

			الجنس	المجموع
من يعاقبك	الأب	التكرار	16	16
		النسبة المئوية	%100	%100
		المجموع	%53.3	%53.3
	الام	التكرار	5	5
		النسبة المئوية	%100	%100
		المجموع	%16.7	%16.7
	احد اخر	التكرار	9	9
		النسبة المئوية	%100	%100
		المجموع	%30	%30
المجموع			%100	%100



الشكل 16: يوضح العلاقة بين الجنس وبين من يعاقب المبحوثين عند ارتكابهم للأخطاء.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 53.3 % هو اتجاه عام اجاب بان الأب هو اكثر شخص يعاقب المبحوثين، وفي المقابل اجابوا بان الام هي الشخص الذي لا يفرض العقوبات على المبحوثين وذلك بنسبة 16.7%.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان عندما يقتضي امر المعاقبة يكون الأب هو المعاقب الاول وذلك بنسبة بلغت 53،3% وهذا راجع الى الهيبة والوقار الذي يتميز به الأب في اسرته باعتباره هو رب الاسرة والامر الناهي فيها كما انه يلتزم بمسؤولياته تجاه ابنائه دون ادراج العاطفة فهو عكس الام .

الجدول 16 : يوضح علاقة عدد الاخوة بنوع أسلوب العقاب الذي يوجه للمبحوثين.

			عدد الأخوة									
			1	2	3	4	5	6	8	9	10	المجموع
Q16	الشتم	التكرار	1	1	1	2	4	1	0	1	1	12
		النسبة المئوية	8,3%	8,3%	8,3%	16,7%	33,3%	8,3%	0,0%	8,3%	8,3%	
		المجموع	2,2%	2,2%	2,2%	4,4%	8,9%	2,2%	0,0%	2,2%	2,2%	26,7%
	الضرب	التكرار	1	0	4	4	7	2	0	1	0	19

		النسبة المئوية	5,3%	0,0%	21,1%	21,1%	36,8%	10,5%	0,0%	5,3%	0,0%	
		المجموع	2,2%	0,0%	8,9%	8,9%	15,6%	4,4%	0,0%	2,2%	0,0%	42,2%
	العزل	التكرار	1	0	3	3	2	1	1	0	1	12
		النسبة المئوية	8,3%	0,0%	25,0%	25,0%	16,7%	8,3%	8,3%	0,0%	8,3%	
		المجموع	2,2%	0,0%	6,7%	6,7%	4,4%	2,2%	2,2%	0,0%	2,2%	26,7%
	لا مبالاة	التكرار	0	0	0	1	1	0	0	0	0	2
		النسبة المئوية	0,0%	0,0%	0,0%	50,0%	50,0%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	
		المجموع	0,0%	0,0%	0,0%	2,2%	2,2%	0,0%	0,0%	0,0%	0,0%	4,4%
المجموع		التكرار	3	1	8	10	14	4	1	2	2	45
		المجموع	6,7%	2,2%	17,8%	22,2%	31,1%	8,9%	2,2%	4,4%	4,4%	100,0%

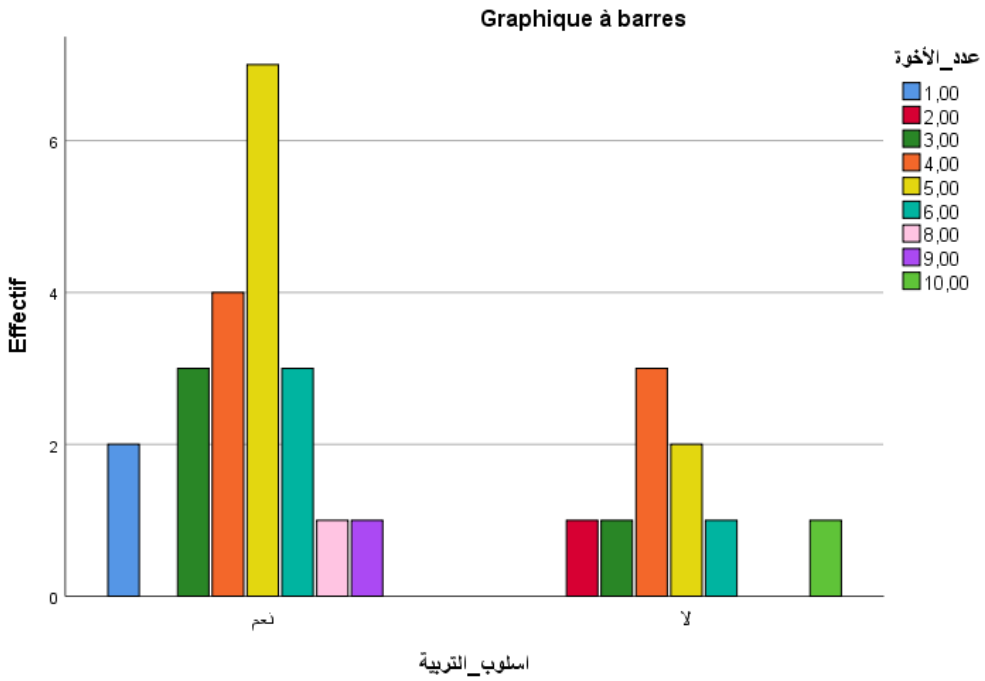
نلاحظ من خلال الجدول ان، اعلى نسبة قدرت ب 31.1% والتي مثلت العدد05 وايضا نجد اعلى نسبة من حيث اساليب العقاب هي 42.2% والتي تمثل أسلوب الضرب ، ثم لتاتي بعدها نسبة 4،4% والتي مثلت أسلوب اللامبالاة في العقاب والتي تعتبر ادنى نسبة.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر أسلوب عقاب يوجه للمبحوثين هو الضرب وذلك بنسبة قدرت ب42.2% وذلك راجع الى طرق العقاب المستحوذة في المجتمع الجزائري بصفة عامة ومجتمع ولاية المدية بصفة خاصة لكونه الأسلوب الغالب على الوالدين في كل الحالات باعتماده كعقوبة على سلوك معين. وهذا ما وضحته نتائج دراسة تحت عنوان العنف الممارس على الطفل من طرف الوالدين في الوسط الاسري .

الجدول 17 : يوضح علاقة عدد الاخوة في اسرة المبحوثين مع طريقة الوالدين في أسلوب التربية .

			عدد الاخوة								
			1	2	3	4	5	6	8	9	10	المجموع
أسلوب	نعم	التكرار	7	4	3	0	2	21	0	1	1	3

التربية		النسبة المئوية	33,3%	19,0%	14,3%	0,0%	9,5%	100,0%	0,0%	4,8%	4,8%	14,3%
		المجموع	23,3%	13,3%	10,0%	0,0%	6,7%	70,0%	0,0%	3,3%	3,3%	10,0%
	لا	التكرار	2	3	1	1	0	9	1	0	0	1
		النسبة المئوية	22,2%	33,3%	11,1%	11,1%	0,0%	100,0%	11,1%	0,0%	0,0%	11,1%
		المجموع	6,7%	10,0%	3,3%	3,3%	0,0%	30,0%	3,3%	0,0%	0,0%	3,3%
		المجموع	%6.7	%3.3	%13.3	%23.3	%30	%13.3	%3.3	%3.3	%3.3	%100



الشكل 17 : يوضح العلاقة بين عدد الاخوة واتباع الوالدين لنفس الأسلوب.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان . اعلى نسبة قدرة ب30% والتي تمثل الاجابة نعم وخاصة عندما يكون عدد الاطفال 05 وان ادنى نسبة قدرت ب0% حيث مثلت الاجابة لا وذلك عندما يكون عدد الاطفال 01 و08 و09 .

ونستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر اجابات المبحوثين كانت بنعم أي الأب والام يتبعان أسلوب موحد في تربية ابنائهم وذلك بنسبة قدره 30% وخاصة عندما يكون عدد اولادهم 05 وذلك راجع الى تفاهم الوالدين الكبير والوعي بأصول التربية من اجل اخراج ابنائهم من عدة ثغرات تواجههم في الحياة ومن اجل الابتعاد عن المشاكل التي تكون نتيجة عدم تفاهم الوالدين امام الاولاد .

الجدول 18: يوضح العلاقة بين ردة فعل المبحوثين عند فرض عقوبة عليهم من قبل والديهم ونوع السلوك الذي يرتكبونه.

		الهروب	إيذاء النفس	التمرد	المجموع
جروح	التكرار	4	11	3	18
	النسبة المئوية	%22.3	%61.11	%16.66	%100
الحرق	التكرار	1	5	2	5
شرب مواد سامة	النسبة المئوية	%12.5	%62.5	%25	%100
	التكرار	0	2	0	2
	النسبة المئوية	%0	%100	%0	%100
ضرب الراس	التكرار	0	1	1	2
	النسبة المئوية	%0	%50	%50	%100
	المجموع	5	19	6	30

نلاحظ من خلال الجدول ان، اكبر نسبة قدرة ب 63.33% والتي تمثل اتجاه عام وهي ردة فعل المبحوثين عند العقاب ، وتدعم هذه الاجابة بنسبة 20% تمرد و16.67% هروب من المنزل وفي المقابل نجد ان نسبة القيام بسلوك حرق الذات بنسبة هي 62.05 % وهو اكثر السلوكيات التي يقوم بها المبحوثين وتدعم هذه الاجابة ب نسبة 50% شرب مواد سامة و 61% جروح .

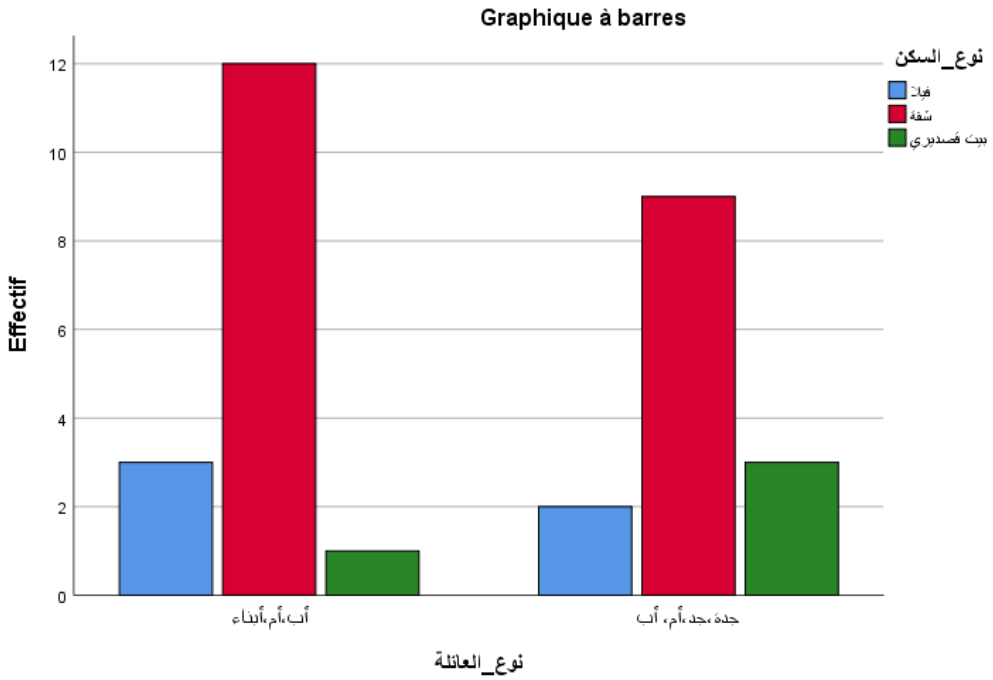
نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر ردة فعل من قبل المبحوثين عند تعرضهم للعقاب هي الهروب وإيذاء انفسهم وذلك بالقيام بإحداث حروق سواء سطحية او بليغة في ذواتهم، وهذا راجع اما لقلة خبرتهم او لعدم تحملهم لنوع العقاب الذي فرض عليهم فيجدون إيذاء ذواتهم كانتقام او تخفيف لما يشعرون به داخلهم وهذا ما فسرته النظرية النمائية الاجتماعية التي تطرقنا اليها في الجانب النظري ، فالضغوط لدى الحدث التي تسبب إيذاء الذات في اغلب الاحيان تكون ناتجة عن الاختبارات الدراسية او المضايقات التي يتعرضون اليها من اصدقائهم او من بعض المشاكل الأسرية.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

الجدول 19: يوضح العلاقة بين نوع السكن ونوع العائلة عند المبحوثين.

	نوع السكن		
فيلا	شقة	بيت قصديري	المجموع

نوع العائلة : اب /ام/ الابناء	التكرار	16	1	12	3
	النسبة المئوية	100,0%	6,3%	75,0%	18,8%
	المجموع	53,3%	3,3%	40,0%	10,0%
نوع العائلة : جد وجدة اب ام ابناء	التكرار	14	3	9	2
	النسبة المئوية	100,0%	21,4%	64,3%	14,3%
	المجموع	46,7%	10,0%	30,0%	6,7%
	المجموع	%.16.7	%70	%13.3	%100



الشكل18 : يوضح العلاقة بين نوع السكن ونوع العائلة التي ينتمي اليها المبحوثين.

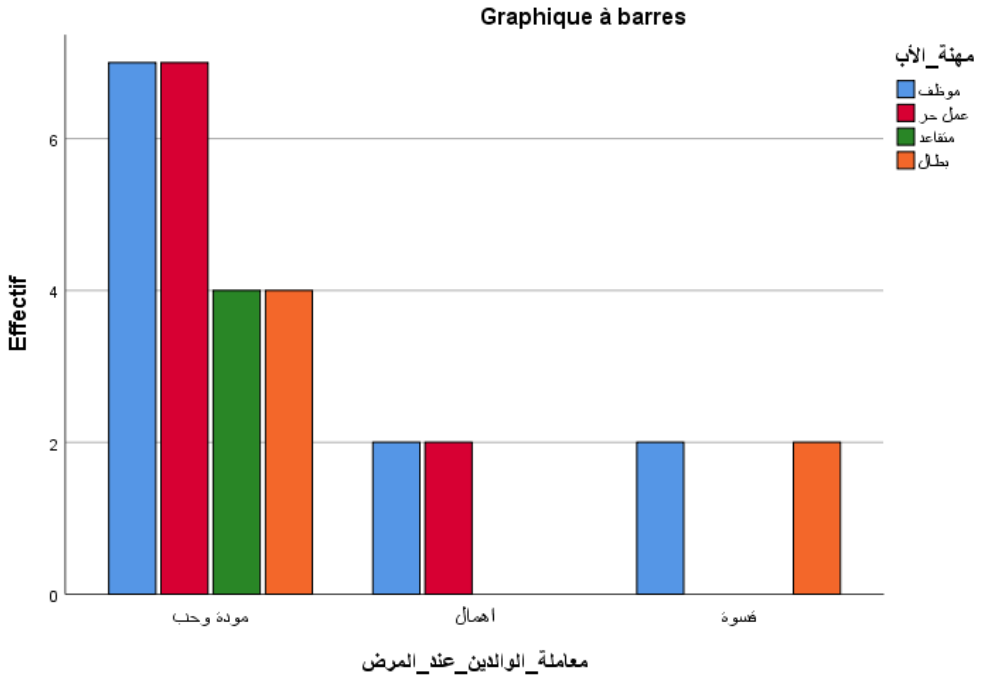
نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 70% هو اتجاه عام اجاب بان الشقة هي اكثر نوع مسكن يقطنون به المبحوثين وتدعم هذه الاجابة ب 16.6% التي تعبر عن الفيلا وايضا نسبة 13.3%والتي تعبر عن البيت القصديري وفي المقابل نجد ان اكثر انواع العائلات هم اللواتي يتكونون من اب وام وابناء يعني عائلة نووية هي اعلى نسبة والتي قدرت 75% وادنى نسبة قدرت ب 6.3% والتي مثلت البيت القصديري.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية عائلات المبحوثين المتكونة من اب وام وابناء يقطنون في الشقة وذلك بنسبة 75% وهذا راجع الى نمط السكن الغالب في المنطقة التي يعيش فيها المبحوثين وهو ما يتماشى مع نوع الدخل الذي يتقاضها والدين المبحوثين وهذا ما فسره الجدول 09.

الجدول20: يوضح العلاقة بين مهنة الأب ومعاملة الوالدين لبعضهما عند المرض بالنسبة للمبحوثين.

			مهنة الأب			
			موظف	عمل حر	متقاعد	بطال	المجموع
معاملة الوالدين عند المرض	مودة وحب	التكرار	7	7	4	4	22
		النسبة	31.8	%31.8	%18.2	%18.2	%100

		المئوية	%				
		المجموع	23.3 %	%23.3	%0.0	%13.3	%73.3
	اهمال	التكرار	2	2	0	0	4
		النسبة المئوية	%50	%50	%0.0	%0.0	%100
		المجموع	%6.7	%6.7	%0.0	%0.0	%13.3
	قسوة	التكرار	2	0	0	2	4
		النسبة المئوية	%50	%0	0%	%50	%100
		المجموع	36.7 %	%0	%0	%6.7	%13.3
		المجموع	36.7 %	%30	%13.3	%20	%100



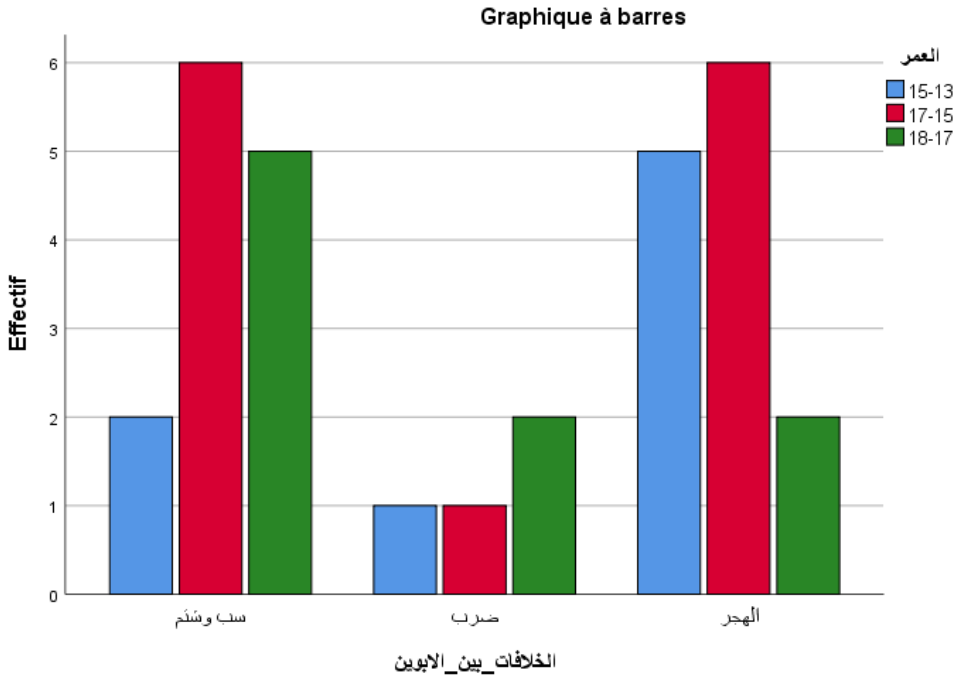
الشكل 19 : يوضح علاقة مهنة الأب مع أسلوب معاملة الوالدين لبعضهما عند المرض بالنسبة للمبحوثين .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اعلى نسبة قدرت ب 36.7% والتي تمثل مهنة الأب الموظف وادنى نسبة قدرت ب13.3% والتي مثلت مهنة الأب المتقاعد ،وفي المقابل نجد ان اعلى نسبة قدرت ب 73.3% والتي مثلت أسلوب المودة والحب وادنى نسبة قدرت ب13.3 % والتي عبرت عن أسلوب القسوة واسلوب الاهمال .

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر أسلوب يعامل به والدين المبحوثين بعضهما هو أسلوب المودة والحب وذلك عندما تكون مهنة الأب موظف وهذا بنسبة قدرت ب 36.7% وذلك راجع الى تحمل الوالدين لمسؤولية بعضهم البعض وعلى اساس الرابط المقدس الذي يجمعهما الا وهو الزواج .

الجدول 21 :يوضح علاقة عمر المبحوثين مع الخلافات بين ابويهم.

الخلافات بين الابوين		العمر			
		15-13	17-15	18-17	المجموع
سب وشتم	التكرار	13	5	6	2
	النسبة المئوية	100,0%	38,5%	46,2%	15,4%
	المجموع	43,3%	16,7%	20,0%	6,7%
ضرب	التكرار	4	2	1	1
	النسبة المئوية	100,0%	50,0%	25,0%	25,0%
	المجموع	13,3%	6,7%	3,3%	3,3%
هجر	التكرار	13	2	6	5
	النسبة المئوية	100,0%	15,4%	46,2%	38,5%
	المجموع	43,3%	6,7%	20,0%	16,7%
المجموع		%26.7	%43.3	%30	%100

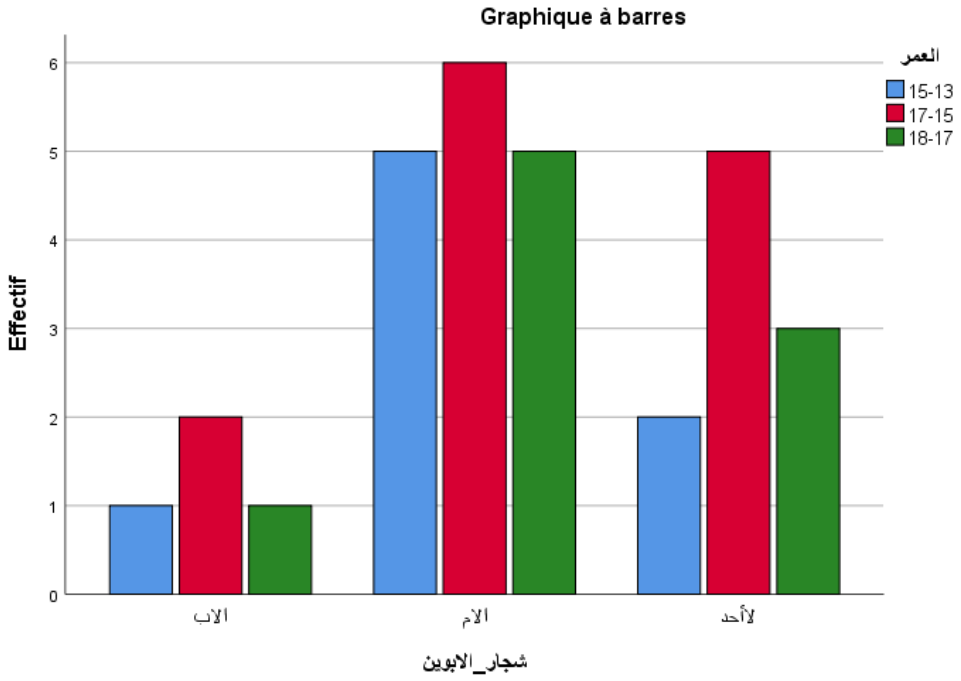


الشكل 20 : يوضح العلاقة بين عمر المبحوثين والخلافات بين ابويهم .

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان ، اعلى نسبة قدرت ب 43.3% والتي مثلت الفئة العمرية ما بين 15-17 سنة ، وادنى نسبة قدرت ب 26.7% والتي مثلت الفئة العمرية الممتدة من 13-15 ، وفي المقابل نجد ان اكثر أسلوب يقوم به والدين المبحوثين اثناء الخلافات التي تحدث بينهم هو أسلوب السب والشتم واسلوب الهجر والذي قدرت نسبتهم ب 43.4% حيث نجد ان اقل أسلوب يتبعه الوالدين اثناء شجارهما هو أسلوب الضرب وذلك من خلال النسبة المقدرة ب 13.3% .
نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلب والدين المبحوثين عند الفئة العمرية الممتدة من 15-17 سنة عند شجارهم يعتمدون على أسلوب السب والشم واسلوب الهجر بنسبة قدرة ب 46.2% وذلك راجع الى ان المبحوثين في هذا السن يدركون ما تراه اعينهم من معاملات بين والديهم وذلك بقولهم العبارة التالية { كنا صغار منعرفوش واش راه صاري بين ماما و بابا بصح كبرنا وعرفنا واش اين} وهذا ما يؤدي بالأحداث بصفة عامة والمبحوثين بصفة خاصة الى ارتكاب سلوكيات جانحة وهذا ما تطرقنا اليه في الجانب النظري لدراستنا عندما ذكرنا المشكلات الأسرية، أي ان للمشكلات الأسرية اثر كبير على الحدث فإذا كانت اسرته تعاني منها فيقوم بسلوكيات جانحة بهدف الهروب من واقعه.

الجدول 22: يوضح العلاقة بين العمر واثناء شجار الابوين من يساند بالنسبة للمبحوثين .

مساندة الاحداث عند الشجار		العمر			
		15-13	17-15	18-17	المجموع
الأب	التكرار	1	2	1	4
	النسبة المئوية	%25	%50	25	%100
	المجموع	%3.3	%6.7	%3.3	%13.3
الام	التكرار	5	6	5	16
	النسبة المئوية	%31.3	%37.5	%31.3	%100
	المجموع	%16.7	%20	%16.7	%53.3
لا احد	التكرار	2	5	3	10
	النسبة المئوية	%20	%50	%30	%100
	المجموع	%6.7	%16.7	%10	%33.3
المجموع		%26.7	%43.3	%30	%100



الشكل 21: يوضح العلاقة بين العمر و اثناء شجار الابوين من يساند المبحوثين

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اكثر فئة عمرية بارزة هي الفئة الممتدة من 15-17 سنة وذلك بنسبة 43.3% ثم تليها الفئة العمرية الممتدة من 17-18 سنة بنسبة قدرت ب 30% ثم كأدنى ثم نسبة قدرت ب 26.7% والتي مثلت الفئة العمرية الممتدة من 13-15 سنة وفي المقابل نجد ان اكثر طرف يحصل على اعلى نسبة مساندة هو الام وذلك من خلال النسبة المقدرة ب 53.3% ثم تليها نسبة 30% والتي تعبر عن موقف محايد أي لا احد .وفي اخر مرتبة نجد الأب وذلك بنسبة قدرت ب13.3%.

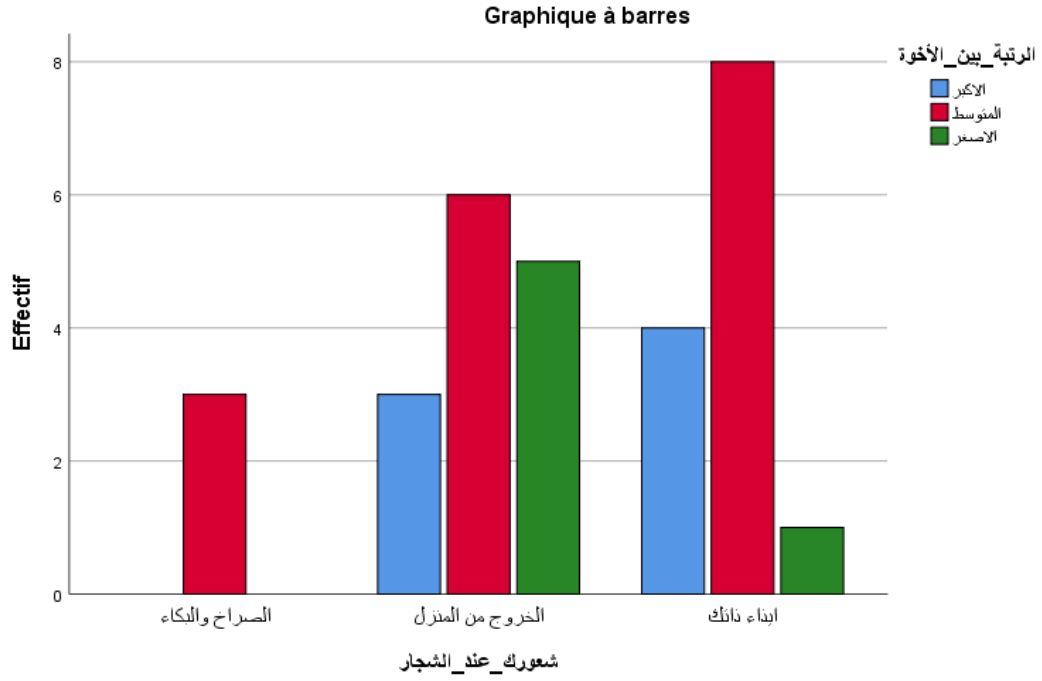
نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية المبحوثين الذين ينتمون الى الفئة العمرية الممتدة من 15-17 سنة يقفون مساندين مع امهاتهم وذلك من خلال النسبة المقدرة ب37.5% وذلك راجع الى ارتباط الذكور بأمهاتهم الى درجة كبيرة فلا يستطيعون رؤية امهاتهم يعرضون لأي نوع من التعنيف باعتبارها كائن ضعيف جسديا .

ملاحظة : هذا ما تم معرفته من مقابلة المبحوثين وجها لوجه في مركز اعادة التربية لولاية المدية .

الجدول 23: يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين مع اخوتهم وشعورهم عند شجار ابويهم .

شعورك عند الشجار	الرتبة بين الاخوة			
	الاكبر	المتوسط	الاصغر	المجموع

الصراخ و البكاء	التكرار	0	3	0	3
	شعورك عند الشجار %	0.0%	100%	0%	100%
	المجموع	0%	10%	0%	10%
الخروج من المنزل	التكرار	3	6	5	14
	شعورك عند الشجار %	21.4%	42.9%	35.7%	100%
	المجموع	10%	20%	16.7%	46.7%
إيذاء الذات	التكرار	4	8	1	13
	شعورك عند الشجار%	30.8%	61.5%	7.7%	100%
	المجموع	13.3%	26.7%	3.3%	43.3%
المجموع		23.3%	56.7%	20%	100%



الشكل 22: يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين بين اخوتهم وشعورهم عند شجار والديهم.

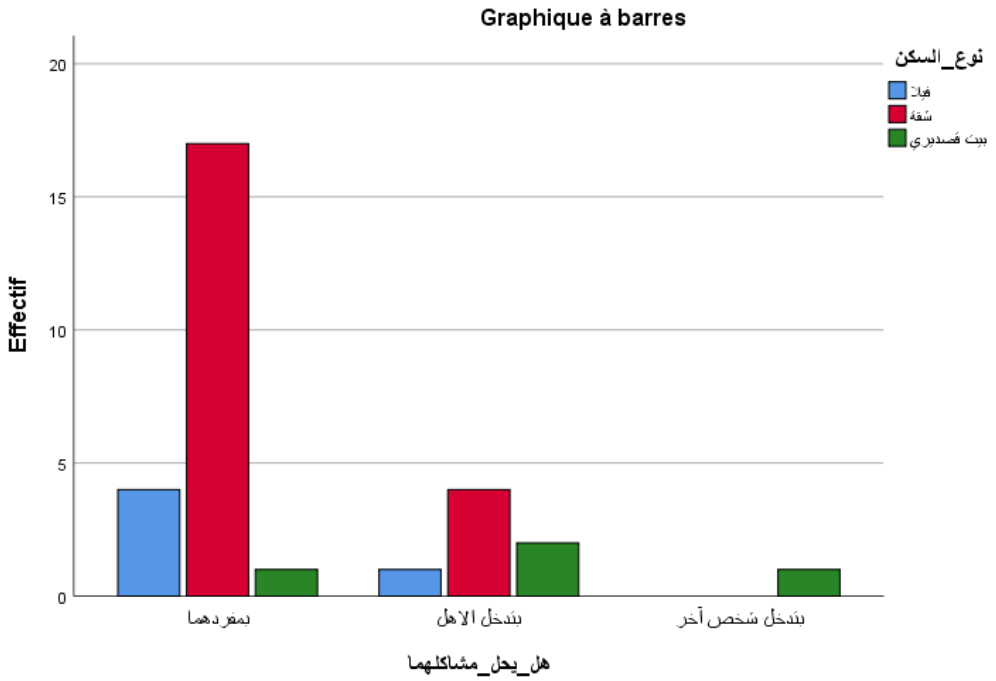
نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين، اعلى نسبة يستحذوها المبحوثين بين اخوتهم هي رتبة المتوسط حيث قدرت ب 56.7% وهذا ما يمثل اتجاه عام وتدعم الاجابة ب 23% عندما يكون

المبحوث الاكبر و 20.3% عندما يكون المبحوث هو الاصغر ، وفي المقابل نجد ان اكثر ردة فعل من قبل المبحوثين تكون الخروج من المنزل بنسبة قدرت ب 46.3% ثم تليها نسبة 43.3% والتي مثلت سلوك إيذاء الذات ثم كأدنى نسبة قدرت ب10% والتي عبرت عن الصراخ والبكاء.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية المبحوثين الذين يكونون في الرتبة المتوسطة هم من يقومون بسلوكيات إيذاء الذات وذلك من خلال النسبة الموضحة في الجدول والتي قدرت ب 61.5% وهذا راجع الى الجرأة والاهمال وعدم الاكتراث الذي يعاني منه المبحوثين في هذه المرتبة بين اخوته كما يرجع ايضا الى ضعف الوازع الديني وهذا ما تطرقنا اليه في الفصل النظري في دراستنا في فقرة اسباب الجنوح .

الجدول 24: يوضع العلاقة بين نوع السكن وطريقة حل المشاكل بين الابوين بالنسبة للمبحوثين.

هل يقومون بحل مشاكلهم		نوع السكن			
		فيلا	شقة	بيت قصديري	المجموع
بمفردهما	التكرار	4	17	1	22
	النسبة المئوية	%18.2	77.3%	4.5%	100%
	المجموع	13.3%	56.7%	3.3%	73.3%
تدخل الاهل	التكرار	1	4	2	7
	النسبة المئوية	14.3%	57.1%	28.6%	100%
	المجموع	3.3%	13.3%	6.7%	23.3%
بتخل شخص اخر	التكرار	0	0	1	1
	النسبة المئوية	0%	0%	100%	100%
	المجموع	0%	0%	3.3%	3.3%
المجموع		16.7%	70%	13.3%	100%



الشكل 23: يوضح العلاقة بين نوع السكن وطريقة حل المشاكل بين الابوين بالنسبة للمبحوثين.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 70% تمثل اتجاه عام اجابوا بان الشقة هي نوع السكن الغالب عند عائلات المبحوثين وتدعم الاجابة ب16.7% عندما يكون البيت فيلا و 13.3% عندما يكون بيت قصديري وفي المقابل نجد ان في الاغلب يحل الوالدين مشاكلهما لوحدهما وذلك بنسبة 77.3% وتدعم الاجابة ب57.1% عندما يساعد الاهل في حل المشاكل و 0% عندما يساعد شخص اخر في حل المشاكل .

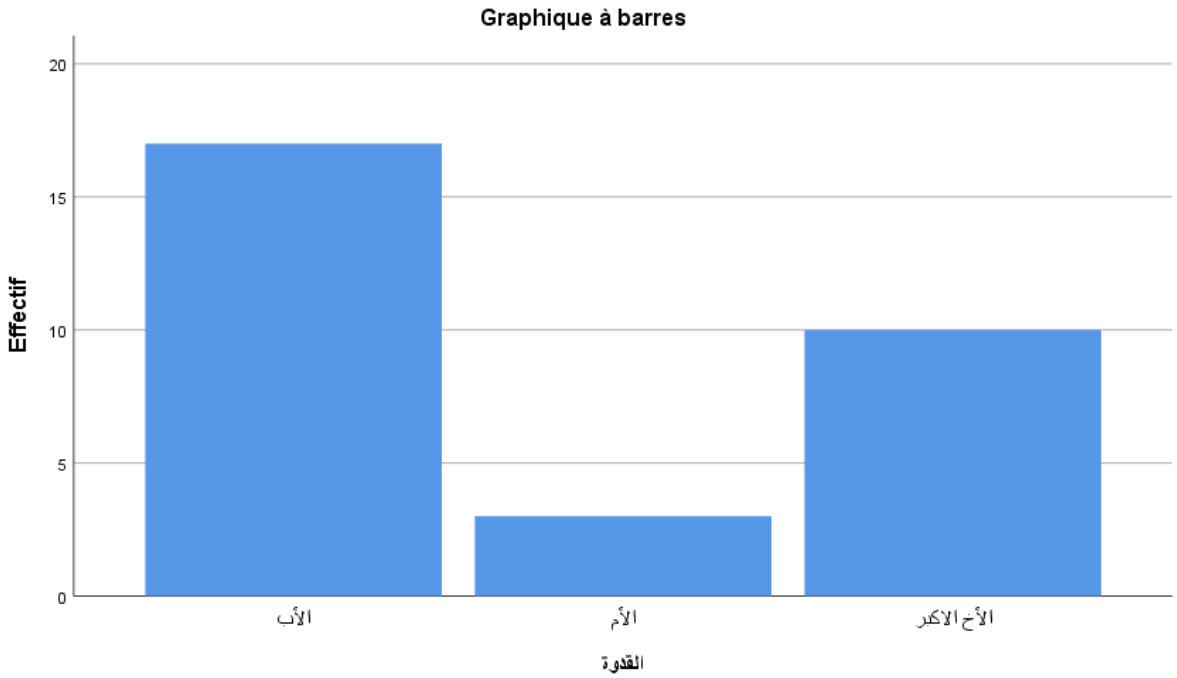
نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية العائلات اللواتي يسكنون في الشقة يقومون بحل مشاكلهما لوحدهما وذلك بنسبة قدرة ب 77.3% وذلك راجع الى وجود الابوين لوحدهما لفترات طويلة ما يجعلهم يتداركون افعالهم مع بعضهم البعض.

2- تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

الجدول 25: يوضح العلاقة بين الجنس والشخص الذي يعتبر قدوة بالنسبة للمبحوثين.

الشخص القدوة		الجنس	
		ذكر	المجموع
الأب	التكرار	17	17
	النسبة المئوية	100%	100%
	المجموع	56.7%	56.7%

الام	التكرار	3	3
	النسبة المئوية	100%	100%
	المجموع	10%	10%
الاخ الاخر	التكرار	10	10
	النسبة المئوية	100%	100%
	المجموع	33.3%	33.3%
المجموع		100%	100%



الشكل 24: يوضح العلاقة بين الجنس والشخص الذي يعتبر قدوة بالنسبة للمبحوثين.

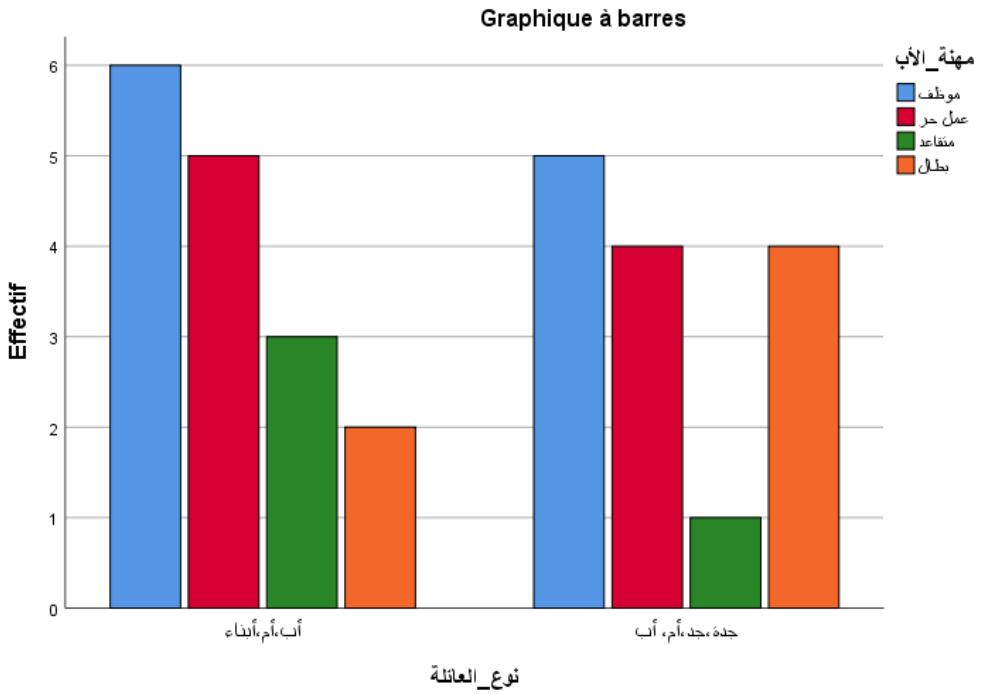
نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 56.7% هو اتجاه عام اجابوا بان الأب هو اعلى نسبة أي هو القدوة التي يتبعها اغلب المبحوثين ، وايضا نجد ان نسبة 33.3% من المبحوثين اجابوا بان الاخ الاكبر هو القدوة اما ادنى نسبة قدرت ب 10% والتي مثلت اجابة المبحوثين بان

قدوتهم هي الام.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية المبحوثين هم من جنس ذكور يعتبرون ان ابائهم قدوتهم في الحياة وذلك بنسبة قدرت ب 56.7%وذلك راجع الى ان القدوة دائما تكون من احد افراد العائلة وبالأخص الأب بسبب اصراره على النجاح بالرغم من المشاكل التي تواجهه في حياته سواء المهنية او الشخصية .

الجدول 26: يوضح العلاقة بين مهنة الأب ونوع العائلة من الناحية الدينية بالنسبة للمبحوثين.

		مهنة الأب				
نوع العائلة		موظف	عمل حر	متقاعد	بطال	المجموع
متشددة	التكرار	6	5	3	2	16
	النسبة المئوية	37.5%	31.3%	18.8%	12.5%	100%
	المجموع	20%	16.7%	10%	6.7%	53.3%
متدينة	التكرار	5	4	1	4	14
	النسبة المئوية	35.7%	28.6%	7.1%	28.6%	100%
	المجموع	16.7%	13.3%	3.3%	13.3%	46.7%
المجموع		36.7%	30%	13.3%	20%	100%



الشكل 25: يوضح العلاقة بين مهنة الأب ونوع العائلة من الناحية الدينية بالنسبة للمبحوثين.

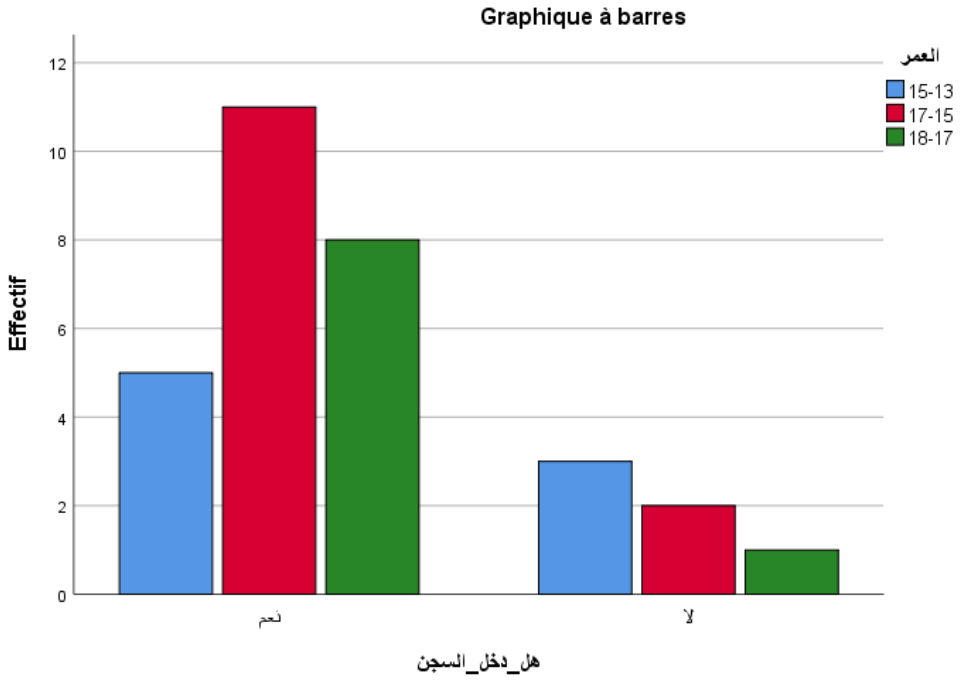
نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اكثر المهن السائدة في عائلات المبحوثين يعني مهنة الأب هي الموظف وذلك بنسبة36.7% اما اقل نسبة فقدرت ب 13.3% والتي مثلت المتقاعد، وفي المقابل نجد ان عائلات المبحوثين ينتمون من الناحية الدينية الى العائلات المتشددة وذلك بنسبة قدرة ب 53.3% اما اقل عائلة هي العائلات المتدينة وذلك بنسبة 46.7% .

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية المهن التي يشغلها الاباء هي الموظف واكثر العائلات التي ينتمي اليها المبحوثين هي عائلات متشددة من الناحية الدينية وذلك بنسبة بلغت37.5% وذلك راجع الى الفكر الديني في السائد في المنطقة ووجود مصطلح السلفيين بشكل كبير في المنطقة التي يعيش فيها المبحوثين وهذا من اجل حماية الاسس الدينية في الاسرة وحمايتها من الانحلال الخلقي .

الجدول 27: يوضح العلاقة بين العمر ودخول احد اقارب المبحوثين الى السجن.

العمر

هل دخل احد اقاربك السجن		15-13	17-15	18-17	المجموع
نعم	التكرار	5	11	8	24
	النسبة المئوية	20.8%	45.8%	33.3%	100%
	المجموع	16.7%	36.7%	26.7%	80%
لا	التكرار	3	2	1	6
	النسبة المئوية	50%	33.3%	16.7%	100%
	المجموع	10%	6.7%	3.3%	20%
المجموع		26.7%	43.3%	30%	100%



الشكل 26 : يوضح العلاقة بين العمر ودخول احد اقارب المبحوثين الى السجن.

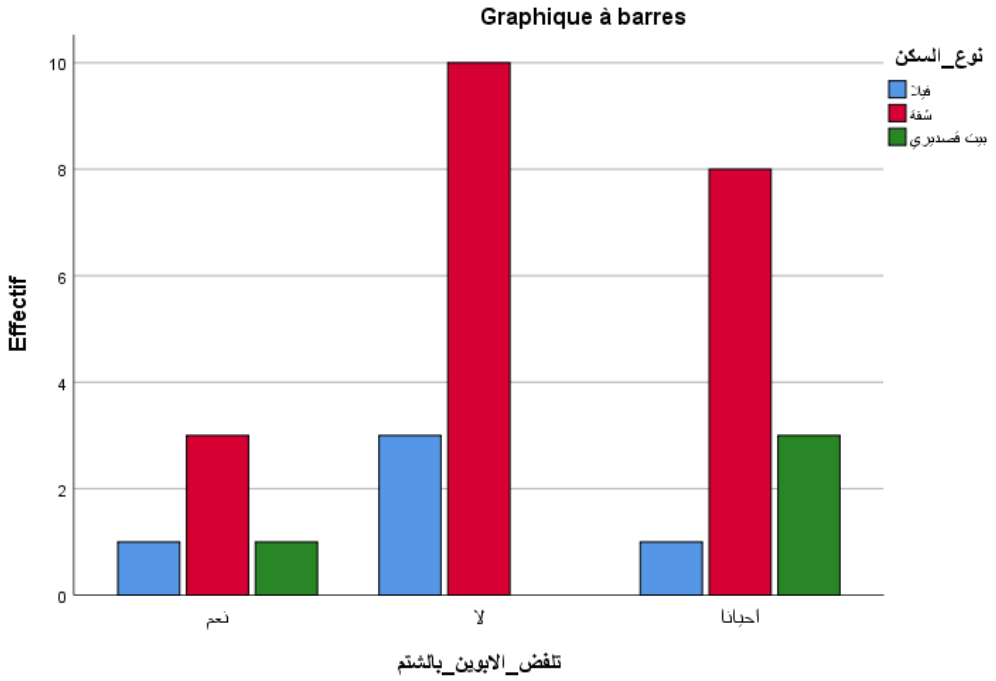
نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 80% وهو ما يمثل اتجاه عام اجابوا بنعم بان هناك احد اقاربهم دخل الى السجن ، ما يقابلها نسبة 20% اجابوا ب لا بان لا يوجد احد اقاربهم دخل السجن ، في حين نجد ان الفئة العمرية الغالبة والتي اجابت بنعم هي الفئة الممتدة ما بين 15-17 سنة حيث قدرت نسبتهم ب 45%، في حين نجد الفئة العمرية الممتدة من 13-15 سنة هم اعلى نسبة في الاجابة ب لا وذلك بنسبة قدرت ب 50%.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اغلبية المبحوثين الذين هم من الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 15-17 سنة اجابوا ب نعم أي بان هناك احد اقاربهم دخل الى السجن وذلك بنسبة45% وذلك راجع الى ان المبحوثين في هذه المرحلة يكونون واعين بإجابتهم أي يعلمون بان اجابتهم حقيقية وهذا ما يشجع المبحوثين على القيام بسلوكيات جانحة وذلك بأخذ الجرأة منه وخاصة اذا كان هذا الشخص مرتكب لجنح كبيرة ولم يعاقب عليها في القانون كما ينبغي .

الجدول 28: يوضح العلاقة بين نوع السكن وتلفظ الابوين بالسب والشتم داخل المنزل بالنسبة للمبحوثين .

تلفظ الابوين بالشتم		نوع السكن			
		فيلا	شقة	بيت قصديري	المجموع
نعم	التكرار	1	3	1	5
	النسبة المئوية	20%	60%	20%	100%
	المجموع	3.3%	10%	3.3%	16.7%
لا	التكرار	3	10	0	13
	النسبة المئوية	23.1%	76.9%	0%	100%
	المجموع	10%	33.3%	0%	43.3%
احيانا	التكرار	1	8	3	12
	النسبة المئوية	8.3%	66.7%	25%	100%

	المجموع	3.3%	26.7%	10%	40%
المجموع		16.7%	70%	13.3%	100%



الشكل 27: يوضح العلاقة بين نوع السكن وتلفظ الابوين بالسب والشتم داخل المنزل بالنسبة للمبحوثين .

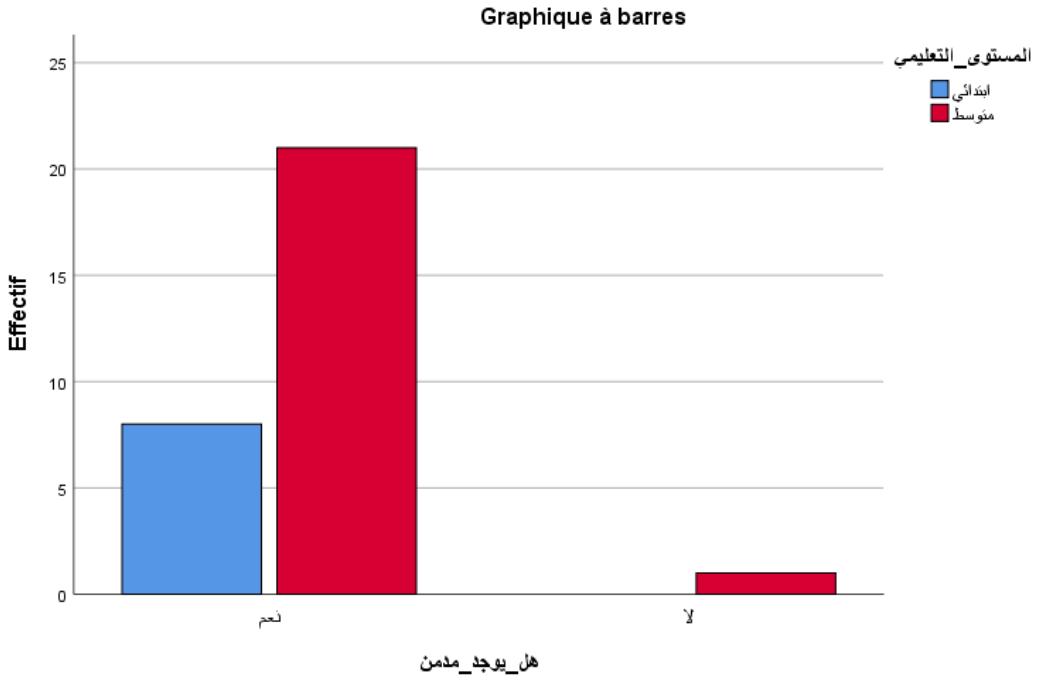
نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 43.3% فهي تمثل اعلى نسبة اجابوا بلا أي ان الوالدين لا يتلفظان بالسب والشتم داخل المنزل، اما ادنى نسبة فقدرة ب 40% والتي عبرت عن الاجابة ب احيانا يتلفظان الوالدين بالسب والشتم داخل المنزل، وفي المقابل نجد ان اكثر المساكن التي لا يتلفظ فيها الابوين بالسب والشتم عندما يسكنون في شقة وذلك بنسبة قدرت ب 76.7% كما نجد ان اقل المساكن التي يتلفظ فيها الابوين بالسب والشتم هي البيت القصديري وذلك بنسبة قدرت ب 20%.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان، اكثر المساكن العائلية التي يقطن فيها المبحوثين لا يتلفظون والديهم بالشتم والسب داخلها هي الشقة وذلك بنسبة قدرت ب76.9% وذلك راجع الى صغر المنزل وبالتالي يراعون الوالدين انهم يعيشون مع اولادهم تحت سقف واحد فلا يتلفظون بالسب والشتم وهم داخل المنزل .

الجدول 29 : يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وعلاقته بما اذا كان هناك شخص

مدمن في عائلتهم .

هل يوجد مدمن		المستوى التعليمي		
		ابتدائي	متوسط	المجموع
نعم	التكرار	8	21	29
	النسبة المئوية	7.6%2	72.4%	100%
	المجموع	26.7%	70%	96.7%
لا	التكرار	0	1	1
	النسبة المئوية	0%	100%	100%
	المجموع	0%	3.3%	3.3%
المجموع		26.7%	73.3%	100%



الشكل 28: يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وعلاقته بما اذا كان هناك شخص مدمن في عائلتهم.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، نسبة 96% هو اتجاه عام اجابوا بنعم أي انه يوجد

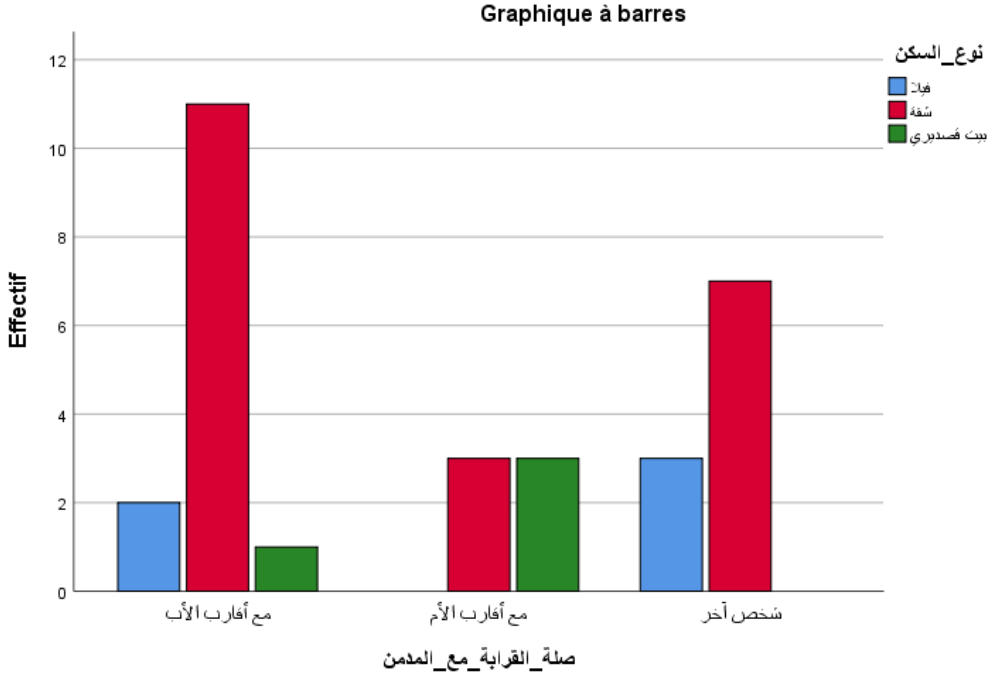
شخص مدمن في عائلة المبحوثين وهم ذوي المستوى التعليمي المتوسط، ما يقابلها نسبة 3.3% اجابوا ب لا أي لا يوجد في عائلاتهم شخص مدمن، كما نجد ان اغلبية المبحوثين الذين اجابوا بنعم هم من مستوى تعليمي متوسط حيث قدرت نسبتهم ب73.3% اما القليل من المبحوثين الذين اجابوا بنعم هم ذوي مستوى التعليم الابتدائي بنسبة قدرت ب 26.7%.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر الاجابات التي كانت ب نعم أي يوجد شخص مدمن في عائلات المبحوثين الذين مستواهم الدراسي متوسط وذلك بنسبة 72.4% وذلك لمعرفتهم ان هذه السلوكيات غير اخلاقية أي ان الشخص الذي يمارس الادمان أي نوع كان خارج عن قيم المجتمع الاخلاقية وفي القانون هو مجرم في حالة ما اذا قبض عليه متلبس، فوجود مثل هذه الاشخاص في العائلات عامة وعائلات المبحوثين خاصة يجعلهم يقلدون هذا الشخص في سلوكه الادماني ويجعله المعلم لهم خاصة اذا كان الشخص من الاصول أي الأب او الام والاخوة..... الخ . وهذا ما فسرته النظرية البنائية الوظيفية التي تم التطرق اليها في الفصل النظري.

الجدول30: يوضح علاقة نوع السكن بصلة القرابة التي تجمع المبحوثين بالشخص المدمن.

		نوع السكن			
		فيلا	شقة	بيت قصديري	المجموع
من اقارب الاب	التكرار	2	11	1	14
	نسبة مئوية	14.3%	78.6%	7.1%	100%
	المجموع	6.7%	36.7%	3.3%	46.7%
من اقارب الام	التكرار	0	3	3	6
	النسبة المئوية	0%	50%	50%	100%
	المجموع	0%	10%	10%	20%
شخص اخر	التكرار	3	7	0	10
	نسبة مئوية	30%	70%	0%	100%
	المجموع	10%	23.3%	0%	33.3%

المجموع	16.7%	70%	13.3%	100%



الشكل29: يوضح علاقة نوع السكن بصلة القرابة التي تجمع المبحوثين بالشخص المدمن.

نلاحظ من خلال الجدول والشكل السابقين ان، اكبر عدد من المبحوثين اجابوا بان هذا الشخص المدمن من اقارب الأب وذلك بنسبة قدرت ب 46.7% وذلك عندما يكون نوع السكن الذي يعيشون فيه هو شقة وهذا ما عبرت عنه النسبة المقدرة ب 70%، ما يقابلها النسبة 20% والتي عبرت عن صلة المدمن مع المبحوثين انه من اقارب الام عندما يكون نوع السكن العائلي هو بيت قصديري وذلك بنسبة 50%.

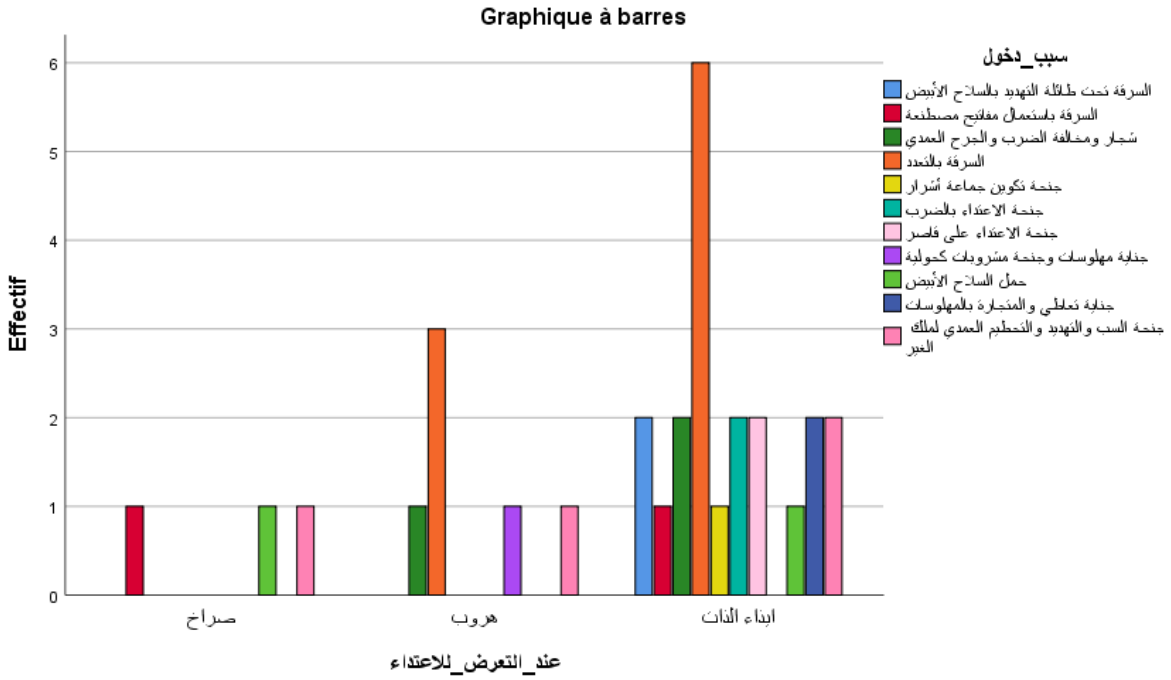
نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان، اغلب المبحوثين الذين يسكنون في الشقة يكون لديه

م شخص مدمن من اقارب الأب وذلك بنسبة 78.6% وذلك راجع الى ان اغلب العائلات التي في المنطقة يسكنون في شقة واحدة وهذا بسبب نقص السكن والاكتظاظ في العائلة ما يجعل المبحوثين يعيشون مع هذا الشخص المدمن سواء كا الأب في حد ذاته او الاخ الاكبر او العم ..... الخ.

الجدول 31 : يوضح العلاقة بين سبب دخول المبحوثين الى المركز وردة الفعل التي يقومون بها عند تعرضهم للاعتداء من قبل شخص مدمن .

سبب دخول المركز

عند التعرض للاعتداء		السرقة تحت طائلة التهديد بالسلاح الابيض	السرقة بالاستعمال مفاتيح مصطنعة	جنحة الاعتداء بالضرب	جنحة الاعتداء على قاصر	جناية مهلوسات وجنحة مشروبات كحولية	حمل السلاح الابيض	جناية تعاطي والمتاجرة بالمهلوسات	جنحة السب والتهديد والتحطيم العمدي لملك الغير	المجموع
صراخ	التكرار	0	1	0	0	0	1	0	1	3
	النسبة المئوية	%0	%33.3	%0	%0	%0	%33.3	%0	%33.3	%100
	المجموع	%0	%3.3	%0	%0	%0	%3.3	%0	%3.3	%10
هروب	التكرار	0	0	0	0	1	0	0	1	2
	النسبة المئوية	%0	%0	%0	%0	%16.7	%0	%0	%16.7	%100
	المجموع	%0	%0	%0	%0	%0	%3.3	%0	%3.3	%20
إيذاء الذات	التكرار	2	1	2	2	0	1	2	2	22
	النسبة المئوية	%9.5	%4.8	%9.5	%9.5	%0	%3.3	%9.5	9.5%	%100
	المجموع	%6.7	%3.3	%6.7	%6.7	%0	%3.3	%6.7	%6.7	%70
المجموع		%6.7	%6.7	%6.7	%6.7	%3.3	%6.7	%6.7	%13.3	%100



الشكل 30 : يوضح العلاقة بين ردة الفعل التي يقومون بها عند تعرضهم للاعتداء من قبل شخص مدمن وسبب دخول المبحوثين الى المركز .

نلاحظ من خلال تفسير الجدول والشكل السابقين ان، ان اكثر ردة فعل يقوم بها المبحوثين عندما يتعرضون للاعتداء هي إيذاء ذواتهم وذلك بنسبة 70% ثم يليها الصراخ والهروب في نفس النسبة 33.3% ، وفي المقابل نجد ان اكثر جنحة ترتكب من قبل المبحوثين هي السرقة بالتعدد كأعلى نسبة وادنى نسبة هي3.3% والتي عبرت عن جنحتين وجناية ، فالجنحتين هما تكوين جماعة اشرار ومشروبات كحولية ام الجناية فنجد المهلوسات.

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر السلوكيات التي يقوم بها المبحوثين اثناء تعرضهم للاعتداء هما الصراخ والهروب وذلك عندما يكون سبب دخولهم المركز هو جنحة السرقة بالتعدد وعند جنحة السب والتهديد والتحطيم العمدي لملك الغير وذلك بنسبة 33.3%، وذلك راجع الى ان المبحوثين عند تعرضهم لهذا الاعتداء يقومون بالهروب والصراخ وهذا بسبب صغر سنهم والخوف من المعتدي لان سنه اكبر منهم ولأنه ذو بنية جسدية كبيرة، فيلجؤون الى ارتكاب الجنح والجنايات ما يؤدي بهم الى التواجد في مراكز اعادة التربية بعدما تم الحكم عليهم من طرف قاضي الاحداث .

الجدول 32 : يوضح علاقة المستوى التعليمي ب نوع السلوك الذي يرتكبه المبحوثين عندما يقومون بسلوكيات إيذاء الذات .

		ابتدائي	متوسط	المجموع
جروح	التكرار	4	10	14
	النسبة	%28.57	57.14	%100
حرق	التكرار	0	7	7
	النسبة	%0	%100	%100
شرب مواد سامة	التكرار	3	5	8
	النسبة	%37.5	%62.5	%100
ضرب الراس	التكرار	0	1	1
	النسبة	%0	%100	%100
	المجموع	7	23	30

نلاحظ من خلال الجدول السابق ان اكثر سلوك يرتكبونه المبحوثين عند قيامهم بسلوكيات إيذاء الذات

هو شرب المواد السامة وذلك عندما يكون مستواهم الدراسي هو المتوسط، في حين نجد ان اقل نسبة قدرت ب 37.5% وهي تعبر عن احداث الجروح على مستوى الذات سواء كانت بليغة او سطحية وذلك عند المستوى التعليمي الابتدائي .

نستنتج من خلال التحليل الاحصائي للجدول ان اكثر سلوك يرتكبه المبحوثين لإيذاء ذواتهم عند تعرضهم للاعتداء هو شرب المواد السامة وذلك عندما يكون المستوى لتعليمي للمبحوثين هو المتوسط بنسبة قدرها 62.5% وذلك راجع الى سهولة ايجاد وتوفير المشروبات السامة بالنسبة للمبحوثين بسبب غياب الرقابة الوالدية وايضا الحصول على مبالغ مالية من طرف الوالدين دون السؤال اين ذهبت هذا ما يشجع المبحوثين على القيام بذلك وخاصة انهم في مرحلة عمرية حرجة الا وهي المراهقة.

نتائج الفرضية الاولى :

اساليب المعاملة الخاطئة من قبل احد الابوين تؤثر على اقبال الحدث الجانح لارتكاب سلوك إيذاء الذات.

من خلال الجداول الخاصة بالفرضية الفرعية الاولى التي كانت تهدف الى معرفة ما اذا كان هناك علاقة بين اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وارتكاب الاحداث الجانحين لسلوكيات إيذاء الذات، وهذا ما قمنا بتوضيحه من خلال الجداول المركبة التي جمعت بين اساليب المعاملة الخاطئة وسلوك إيذاء الذات بالنسبة للمبحوثين وهذا بالإسناد الى برنامج SPSS 26، نجد من الجداول ان اكثر سلوك يعتمد في معاملة المبحوثين هو أسلوب التهديد ب 60% وذلك راجع الى ان الأب يعتمد على هذا الأسلوب كعقوبة وتحذير شفاهي، اما الجداول والذي يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين بين اخوتهم واسلوب معاملة الام لهم اذ يتضح ان نسبة 56.7% والتي اشارت الى ان اغلبية المبحوثين يعاملونهم امهاتهم بأسلوب الحوار والتوجيه وخاصة عندما يكون المبحوث ذو الرتبة المتوسطة بين اخوته وهذا راجع الى ان الوالدين غير متفقان على أسلوب معاملة واحد ما يجعل المبحوثين متذبذبين بين أسلوب التهديد واسلوب الحوار والتوجيه، اما الجدول 16 والذي يوضح العلاقة بين عدد اخوة المبحوثين ونوع أسلوب العقاب عند ارتكابهم للأخطاء فنجد ان اغلبية المبحوثين عندما يكون عدد الاخوة 05 يكون أسلوب العقاب هو الضرب بنسبة 42.2% وهذا راجع الى طريقة العقاب التي المستحوذة في المنطقة.

وبالاستناد الى التحليلات السابقة والتي تؤول الى ان اساليب المعاملة الخاطئة من قبل الوالدين تؤثر وبشكل كبير على اقبال الاحداث الجانحين لارتكاب سلوكيات إيذاء الذات، وبالتالي تحققت الفرضية الاولى.

نتائج الفرضية الثانية:

للخلافات الزوجية داخل الاسرة اثر على سلوك إيذاء الذات عند الاحداث الجانحين.

من خلال الجداول التي هدفت للاختبار الفرضية الفرعية الثانية وبالاعتماد على الجداول المركبة

وبرنامج SPSS الذي ساعدنا في تفريغ البيانات واستخراج النتائج نستنتج: من خلال الجداول الذي يوضح العلاقة بين عمر المبحوثين مع مدى وصول الخلاف بين الابوين، حيث ان اغلبية المبحوثين ذوي الفئة العمرية الممتدة ما بين 15-17 سنة يصل شجار ابويهم الى أسلوب السب والشتم والهجر بنسبة قدرت ب46.2% وهذا راجع الى تحليل المبحوثين الدقيق لمل تراه اعينهم من معاملة بين والديهم، اما من خلال الجداول الذي يوضح العلاقة بين رتبة المبحوثين بين اخوتهم وردة فعلهم عند شجار ابويهم، حيث نستنتج ان اغلبية المبحوثين الذين يكونون في المرتبة الوسطى هم من يقومون بسلوكيات إيذاء الذات وذلك بنسبة 61.5% وهذا راجع الى الجرأة التي يملكها المبحوثين والى الاهمال وعدم الاكتراث من قبل الوالدين بالنسبة للمبحوثين.

وبالاستناد الى التحليلات والبيانات الاحصائية يتضح ان للخلافات الزوجية اثر على الاحداث الجانحين لارتكابهم سلوكيات إيذاء الذات، وبالتالي تحققت الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة:

للانحلال الاخلاقي داخل الاسرة اثر على سلوك إيذاء الذات لدى الاحداث الجانحين.

من خلال الجداول التي هدفت للاختبار الفرضية الفرعية الثالثة وبالاعتماد على الجداول المركبة وبرنامج SPSS الذي ساعدنا في تفريغ البيانات واستخراج النتائج نستنتج: من خلال الجدول 26 والذي يوضح العلاقة بين سن المبحوثين ودخول احد اقاربهم السجن، نستنتج ان اغلبية المبحوثين الذين هم من الفئة العمرية التي تمتد من 15-17 سنة اجابوا بنعم أي ان هناك احد اقاربهم دخل الى السجن وذلك بنسبة 45% وذلك راجع الى ان المبحوثين في هاته المرحلة يكونون واعيين بإجابتهم بانها صحيحة وهذا ما يشجع المبحوثين على القيام بسلوكيات جانحة ويتم الاقتداء به وخاصة اذا كان هذا الشخص مرتكب لجنحة كبيرة ولم يعاقب عليها من القانون كما ينبغي فيفتح باب الجنوح بالنسبة للمبحوثين خاصة والاحداث بصفة عامة، اما من خلال الجدول 28 الذي يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي للمبحوثين وعلاقته بوجود شخص مدمن في العائلة، حيث نستنتج ان اكثر الاجابات كانت بنعم أي يوجد شخص مدمن في عائلاتهم وخاصة الذين مستواهم الدراسي هو المتوسط وذلك بنسبة 72.4% وذلك لوعيهم انها سلوكيات غير اخلاقية أي ان كل شخص يمارس أي نوع من الادمان يعتبر خارج عن القيم الاخلاقية الموجودة في المجتمع وفي القانون هو مجرم في حالة ما اذا قبض عليه متلبس، ومن خلال الجدول 31 الذي يوضح العلاقة بين المستوى التعليمي والسلوك الذي يرتكبه المبحوثين عندما يقومون بسلوكيات إيذاء الذات، حيث وجدنا ان اكثر سلوك يرتكبه المبحوثين للإيذاء انفسهم عند تعرضهم للاعتداء هو شرب مواد سامة وذلك بسبب غياب الرقابة الوالدية وبالإضافة الى توفير مبالغ مالية من طرف الوالدين دون رقابتها اين تصرف.

وبالاستناد الى التحليلات السابقة والتي تؤول الى ان للانحلال الخلقي داخل الاسرة اثر على سلوكيات إيذاء الذات عند الاحداث الجانحين، وبالتالي تحققت الفرضية الثالثة.

الاستنتاج العام:

ان مهمة الباحث في البحث العلمي لا تتوقف عند عرض النتائج التي توصل اليها، بل لا بد من ربطها بمنطلقات بحثه والاسس التي بنيت عليها فرضياته حتى يتمكن من الافادة بالموضوع، ومن هنا نستطيع القول ان الفرضيات الثلاثة التي تمت صياغتهم في الدراسة والتي تمثلت في اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة و الخلافات الزوجية داخل الاسرة والانحلال الخلقي داخل الاسرة واثرهم على سلوكيات إيذاء الذات التي يرتكبها الاحداث الجانحين، وهذا ما تبين من خلال اعتمادنا على المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستمارة لجمع المعطيات وعلى ضوء البرنامج الاحصائي SPSS، نستنتج ان هاته المشكلات الأسرية التي تطرقنا اليها، لها اثر على سلوك إيذاء الذات لدى الاحداث الجانحين هذا ما اكدته اجابات المبحوثين بانهم يعانون هذا النوع من المشكلات الأسرية ما جعلهم يرتكبون سلوك إيذاء الذات وهم احداث جانحون.

حيث اننا وجدنا ان اكثر عائلات المبحوثين يعيشون في مساكن من نوع واحد وهو الشقة وذلك بسبب النمط العمراني الغالب في المنطقة.

كما اننا وجدنا فئة المبحوثين الذين ينتمون الى الفئة العمرية الممتدة من 15-17 سنة يكونون اكثر مساندة لأمهاتهم وذلك راجع الى تعلقهم الكبير بهم.

ووجدنا ان اكثر المبحوثين يعتبرون ابائهم قدوتهم في الحياة وذلك راجع الى اصرار الاباء الدائم في النجاح بالرغم من العقبات التي تواجهه في حياته.

استنتجنا ان اكثر السلوكيات التي يقوم بها المبحوثين عند تعرضهم لعقوبات من قبل والديهم هو سلوكيات إيذاء الذات وخاصة أسلوب الجرح بأداة حادة وشرب المواد السامة وذلك بسبب غياب الرقابة الوالدية ما يجعل الحدث يدخل في دوامة الجنوح.

اغلبية المبحوثين وجدنا ان لديهم شخص مدمن في عائلتهم وهذا ما يشجعهم على السير في طريقه لانهم في سن صغير مولعون بالتقليد والعمل بمبدأ كل ممنوع مرغوب.

توصيات الدراسة:

بالاستناد الى ما تحصلت عليه دراستنا الحالية من نتائج فإننا نقترح بعض التوصيات التي تسهم في الحد من اثر المشكلات الأسرية التي يعانون منها الاحداث الجانحون ما تجعلهم يرتكبون سلوكيات إيذاء الذات وفيما يلي بعض الاقتراحات :

- دراسة المشكلات الأسرية ومحاولة الوصول الى نتائج تقلل من وجودها في المجتمع.
- وقوف الوالدين على المشكل الواقع بينهما وايجاد حل له دون جعله يتفاقم حتى لا يؤثر على استقرار الاسرة.

- تقديم برامج ارشادية للوالدين من اجل معرفة اسس التربية السليمة للأبناء.
- رعاية الاحداث الجانحين وتوعيتهم عن طريق الاخصائيين النفسانيين والاجتماعيين وذلك باختيار الاخصائيين ذوي الكفاءات العالية .
- اجراء المزيد من الدراسات حول إيذاء الذات والأحداث الجانحين، والعلاقة بينها وبين المزيد من المتغيرات من اجل ادراك اكبر لطبيعة هذه المشاكل، واثراء المكتبات العربية بهذه الدراسات بشكل افضل.

خاتمة

الخاتمة:

وفي الاخير ومن خلال الموضوع الذي تطرقنا اليه حاولنا من خلاله التعرف على المشكلات الأسرية واثرها على سلوك إيذاء الذات عند الاحداث الجانحين، حيث ان هذه الاخيرة تعتبر ظاهرة تفشت بصورة رهيبة في المجتمع الجزائري عامة ومجتمع ولاية المدية خاصة. ان جنوح الاحداث ظاهرة اجتماعية خطيرة تخرج الحدث عن معايير المجتمع وقيمه فسلوك الجنوح الصادر عن الاحداث ما هو الا تعبير عن الاحساس بعدم الانتماء الاجتماعي، الذي يبدا من الاسرة لكونها هي الخلية الاولى التي تكون الفرد، فإذا وجد الحدث نفسه في اسرة غير مستقرة تعاني التصدع والمشاكل الداخلية، انه يكون عالم بديل من اجل وهو عالم الجنوح بالضافة الى ان الحدث لا يصبح جانحا الا اذا انعدمت لديه سبل التكيف داخل اسرته، فبعدما يصبح حدثا جانحا وبعد دخوله الى مركز اعادة التربية يقوم بارتكاب سلوكيات إيذاء الذات وذلك للانتقام من اسرته ودليل على القاء اللوم عليها وجعلها تعاني من تأنيب الضمير، لان لو لم تكن هناك مشكلات اسرية لما جنح الحدث ولم يكن ليرتكب سلوك إيذاء الذات وهذا في اغلب الاحيان.

ومن هنا يمكن القول ان للمشكلات الأسرية اثر على سلوك إيذاء الذات عند الاحداث الجانحين.

قائمة المصادر والراجع

معاجم وقواميس:

1- القران الكريم.

2- ابراهيم منصور اسحاق. **موجز في علم الاجرام وعلم العقاب**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط02، 1991.

3- ابراهيم ناصر. **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل، بيروت، 1996.

4- ابن منظور، بن مكرم محمد. **لسان العرب**، دار صادر بيروت، ط01.

كتب عربية:

5- بن عبد الرحمان جبرين عبد الله. **الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والاسرية**، مكتبة الايمان، المنصورة.

6- بن عمر سامية. **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، اطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر، 2012.

7- بوخدوني صبيحة. **الخلافات والصراعات بين الزوجين في الاسرة واساليب تصفيتها**، ملتقى وطني 02، حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2013.

8- جلال عبد الخالق واخرون. **الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001.

9- حسين الحافظ مهدي. **سلوكيات إيذاء الذات لدى الفتيات المراهقات اللواتي تعرضن للاعتداء الجنسي**، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، 1440/2919هـ

10- حميميد فاطمة الزهراء. **شخصية الحدث الجانح** –دراسة انثروبولوجية– ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة ابي بكر بالقايد، تلمسان–الجزائر،2010–2011

11- الخشاب مصطفى. **علم الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية، بيروت.

12- خمايسية مرام. **مخاطر الانحلال الاخلاقي على الفرد والمجتمع { مقال الكتروني}**، mauwdoo.com،

13- خوري توما جورج. **علم النفس التربوي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط 01، 1986.

14- الدرويش ابراهيم. **التماسك الاسري في ظل العولمة**، ندوة الاسرة المسلمة والتحديات المعاصرة، مركز البحوث والدراسات بمجلة البيان – الرياض، 1430هـ.

15- دنكين ميشيل. **معجم علم الاجتماع**، ترجمة احسان محمد الحسن ، دار الرشيد للكتاب، 1975.

16- الدوري عدنان. **جناح الاحداث**، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1986 .

17- رباح غسان. **حقوق الحدث المخالف للقانون او المعرض لخطر الانحراف**، بيروت، دار النهضة العربية، 2003.

18- رحماني منصور، **علم الاجرام والسياسة الجنائية**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2006.

رسائل جامعية:

19- زغير رشيد حميد. سيكولوجية النمو، دار الثقافة للنشر، عمان، الاردن، 2010.

20- السبعاوي وعرفات فضيلة. **الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية**، صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، ط01، 2012.

21- سلامة محمد علي. **محكمة الاسرة ودورها في المجتمع**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، ط01. 2007.

22- السيد احمد اسماعيل. **مشكلات الطفل السلوكية واساليب المعاملة الوالدية**، الاسكندرية بدار الفكر الجامعي، 1995.

23- سيد عويس. **حجم مشكلة جناح الاحداث واتجاهاته**، المجلة الجنائية القومية، العدد 02، المجلد الثامن، يوليو1965.

24- الشربيني زكرياء ويسرية طارق. **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،2006.

25- شكري علياء. **دراسات في الاسرة**، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1981.

26- طبال لطيفة واخرون. **جنوح الحداث والعود اليه**، دار التل للطباعة والنشر، البليدة، الجزائر، ط01، 2021- 1442هـ.

27- عبد المعطي حسن مصطفى. **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة**، دار القاهرة –القاهرة، ط01، 1421هـ.

28- غيث عاطف. **قاموس علم الاجتماع**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1976.

29- فوزية عبد الستار. **مبادئ علم الاجرام والعقاب**، ط04, بيروت، 1988.

30- القهواجي علي عبد القادر. **اصول علمي الاجرام والعقاب**، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، لبنان.

31- كرم الدين ليلى. **فاعلية برنامج ارشادي لخفض سلوك إيذاء الذات للأطفال الذاتويين**، دراسات الطفولة، مجلة 19، العدد 730، 2016.

مجلات ودوريات:

32- محمد عبد الله عوض تغريد. **المشكلات الأسرية وعلاقتها بالاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية امبدة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2020-1440 هـ.

33- مصطفى ابراهيم واخرون. **المعجم الوسيط**، دار الدعوة.

34- معتوق سهام، **اساءة المعاملة الوالدية وعلاقته بالسلوك العدواني لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**، رسالة ماجستير، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.

مواقع الكترونية:

35- المومني فواز، وشواشرة عمر. **سلوك إيذاء الذات وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى نزلاء الاصلاح والتأهيل الاردنية**، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 02 -2013.

36- ميموني فاطمة، وبوسعيدي خديجة. **اثر اساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في جنوح الاحداث**، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة احمد دراية، ادرار، 2018/2017.

37- موسوعة مقاتل الصحراء، **الاحداث الجانحون**، موضوعات نفسية واجتماعية، .WWW .Mouqatil.com

38- موقع يوم جديد .youm jadid. Kemaniline ، تاريخ التصفح الاربعاء 2022/03/23، الساعة الرابعة مساءا.

39- منظمة الصحة العالمية ceative com mous. Org/licenses /by-nc-sa/3.0/igo، 2020.

كتب باللغة الاجنبية:

40- Tim mc dougall marie amastrang and gemma traimor: **helping children and young people who self – harm**, first published, 2010,by routledage .

الملاحق

جـــــامعة يـــحي فارس بالمـــــدية
كلية العلوم الإنسانية و لاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
تخصص : انحراف وجريمة

استمارة بعنوان:

دراسة ميدانية بمؤسسة إعادة التربية لولاية المدية (مركز خاص بالذكور)

من إعداد الطالبتين:
بوخديمي هاجر
عمي حمو فاطمة

إشراف الأستاذة:
د/ رتيمي أسماء

ملاحظة:

هذا الاستبيان موجه للأحداث الجانحين المرتكبون لسلوكيات إيذاء الذات تحت تأثير المشكلات الأسرية التي واجهتهم.

تطلب منكم مساعدتنا بإجابتكم الدقيقة والصادقة ونعدكم بأن المعلومات التي تدلون بها ستكون في سرية تامة ولا تستعملها إلا لأغراض البحث العلمي

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير والشكر الجزيل

السنـــة الجامعية: 2022/2021م

الملاحق:

البيانات الشخصية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: من 13-15 سنة ☐ من 15-17 سنة ☐ من 17-18 سنة ☐

المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

عدد الإخوة: ☐

الرتبة بين الإخوة: الأكبر ☐ المتوسط ☐ الأصغر ☐

مهنة الأب: موظف ☐ عمل حر ☐ متقاعد ☐ بطال ☐

مهنة الأم: موظفة ☐ عاملة حرة ☐ ربة بيت ☐

نوع السكن العائلي: فيلا ☐ شقة ☐ بيت قصديري ☐

مستوى الدخل: عالي ☐ متوسط ☐ منخفض ☐

ماهو سبب دخولك للمركز؟

.....

مدة الحكم: وضع مؤقت ☐ 12 شهرا ☐ 12 شهرا فما فوق ☐

بيانات خاصة بالفرضية الأولى القائلة:

أساليب المعاملة الخاطئة من قبل أحد الأبوين تؤثر على إقبال الحدث الجانح لارتكاب سلوك إيذاء الذات

هل يساعد الأب الأم في تربية أبنائه؟

نعم ☐ لا ☐

هل أسلوب الحوار موجود بين أفراد عائلتك؟

نعم ☐ لا ☐

كيف هو أسلوب معاملة الأب لك؟

يهددك ☐ يسخر منك ☐

كيف هو أسلوب معاملة الأم لك؟

تقارنك مع إخوتك ☐ تحاورك وتوجهك ☐ تهددك ☐

في حالة ارتكاب خطأ ما هل يعاقبك والديك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة ما كانت إجابتك ب نعم ما هو أسلوب العقاب الذي يوجه لك؟

الشتم ☐ الضرب ☐ العزل ☐ اللامبالاة ☐

عندما يقتضي الأمر المعاقبة من يقوم بذلك؟

الأب ☐ الأم ☐ شخص آخر ☐

هل يقوم الوالدين بمعاملة كل أبنائهم معاملة متساوية؟

نعم ☐ لا ☐

هل يتبع الأب والأم أسلوبا واحدا في تربية أبنائهم؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة ما فرضت عليك عقوبة من قبل والديك كيف تكون ردة فعلك؟

الهروب من البيت ☐ إيذاء ذاتك ☐ التمرد ☐

في حالة ما إذا كانت ردة فعلك ارتكاب سلوك إيذاء الذات، إلى أي سلوك تتجه؟

جروح بأداة حادة ☐ الحرق ☐ شرب مواد سامة ☐ ضرب الرأس بشدة ☐

<u>بيانات خاصة بالفرضية الثانية القائلة:</u>

للخلافات الزوجية داخل الأسرة أثر على سلوك إيذاء الذات عند الأحداث الجانحين

نوع العائلة: أب ☐ أم ☐ أبناء ☐ جدة ☐ أب ☐ أم ☐

هل أنت سعيد بين والديك؟

نعم ☐ لا ☐

عندما يمرض أحد أبويك، كيف يكون أسلوب الطرف الآخر له؟

بمودة وحب ☐ بإهمال ☐ بقسوة ☐

إلى أي مدى تصل الخلافات بين أبوك وأمك؟

سب وشتم ☐ ضرب ☐ هجر ☐

في حالة شجار أبويك مع من تقف مساندا؟

الأب ☐ الأم ☐ لا أحد ☐

في أثناء الشجار، هل يقوم الأبوين بفعله؟

أمامكم ☐ لوحدهما ☐ يخرجان من المنزل ☐

ما هو شعورك عندما ترى والديك متخاصمان؟

الصراخ والبكاء ☐ الخروج من المنزل ☐ إيذاء الذات ☐

إذا كانت الإجابة هي إيذاء الذات، فأي نوع من السلوك ترتكب؟

جروح بأداة حادة ☐ الحرق ☐ شرب مواد سامة ☐ ضرب الرأس ☐

هل يقوم الوالدين بحل مشاكلهما؟

بمفردهما ☐ بتدخل الأهل ☐ بتدخل شخص آخر ☐

<u>بيانات خاصة بالفرضية الثالثة القائلة:</u>

للانحلال الأخلاقي داخل الأسرة أثر على سلوك إيذاء الذات لدى الأحداث الجانحين

من هو الشخص الذي تعتبره قدوتك من العائلة؟

الأب ☐ الأم ☐ الأخ الأكبر ☐

هل عائلتك من العائلات:

المتدينة ☐ المتشددة ☐ المتساهلة ☐

هل سبق ودخل أحد أقاربك إلى السجن؟

نعم ☐ لا ☐

هل سبق أن سمعت أحد أبويك يتلفظ بالسب والشتم داخل المنزل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

هل استعمال الألفاظ البذيئة داخل البيت سلوك عادي؟

نعم ☐ لا ☐

هل يوجد في عائلتك شخص مدمن؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان يوجد هذا الشخص، فأي نوع من الإدمان يمارسه؟

تدخين ☐ كحول ☐ مخدرات ☐ شيء آخر ☐

ما هي صلة القرابة بينك وبين الشخص المدمن؟

من أقارب الأب ☐ من أقارب الأم ☐ شخص آخر ☐

هل سبق لك وكنت ضحية اعتداء شخص مدمن؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم، ماهو نوع الاعتداء الممارس ضدك؟

شتم ☐ ضرب ☐ تحرش جنسي ☐

عند تعرضك لهذا الاعتداء، كيف كانت ردة فعلك؟

صراخ ☐ هروب ☐ إيذاء الذات ☐

إذا كانت إجابتك هي إيذاء الذات، ما نوع ردة الفعل التي تقوم بها جراء وقوعك في هذا الموقف؟

جروح بأداة حادة ☐ الحرق ☐ شرب مواد سامة ☐ ضرب الرأس ☐